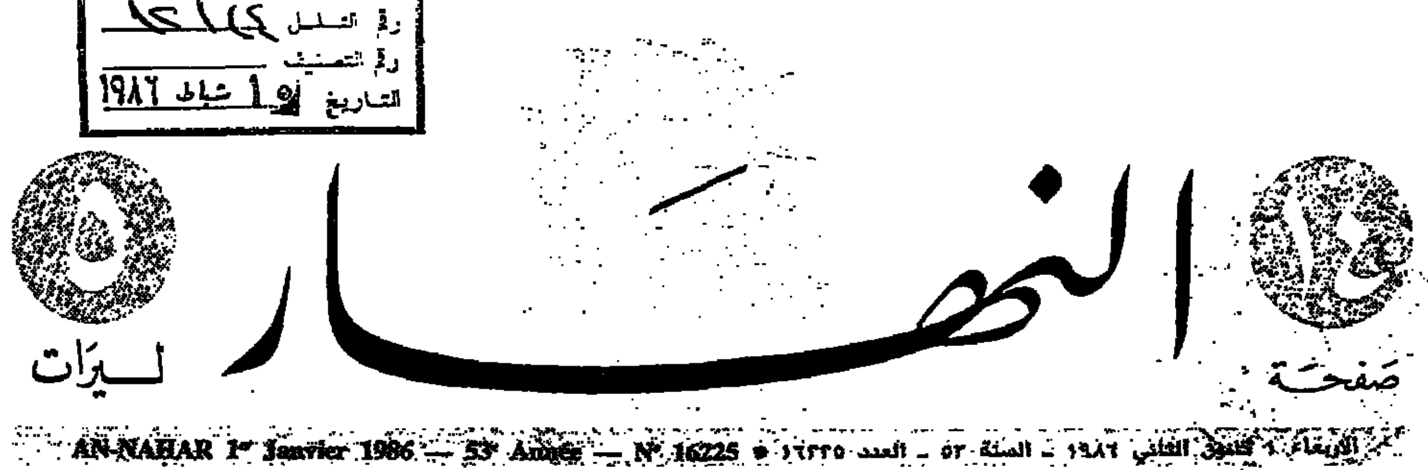


الاربعاء ١ كانون الثاني ١٩٨٦ - السنة ٥٣ - العدد ١٦٢٢٥ ● AN-NAHAR 1er Janvier 1986 — 53e Année — No 16225

لبنان يدخل سنة جديدة حبلى بالمفاجآت
القمة الثنائية تحدد الأطر التنفيذية للاتفاق وقرار التطبيق حاسم ولا رجوع عنه أو تريث
حكومة الاتحاد الوطني الموسعة تولد الأسبوع المقبل

تطل السنة الجديدة على لبنان وهي حبلى بالمفاجآت، حاملة ارثا ضخما من هموم السنة المنصرمة ومشاكلها التي لا تحصى، وقد رافقت افولها تطورات بعضها حمل ملامح امل وبعضها الآخر دراماتيكي كاد ان يضع البلاد في موقع خطر.

وابرز التطورات كان الاتفاق الثلاثي الذي وقع السبت الماضي في دمشق، وهو سيكون محور القمة العاشرة غدا الخميس بين رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق. وهي ستحدد الاطار العملي للخطوات التنفيذية للاتفاق الثلاثي الذي على اساسه ستتحرك عجلة الوفاق لتكريسها في نصوص دستورية تنقل البلاد تدريجا من حال التشرذم والفوضى والانهيار الى العافية.

وعلى رغم ضآلة المعلومات، فقد رأت مصادر مسؤولة في الاتفاق الثلاثي خطوات ايجابية مهمة، خصوصا على صعيد انهاء حال الحرب والاقتتال بين الطوائف.

واوضحت هذه المصادر انه لضيق الوقت، وبسبب الاعياد، لم يتمكن الرئيس الجميل من اجراء مشاورات واسعة مع القيادات السياسية قبل القمة، لكنها رجحت ان يجري هذه المشاورات بعد لقائه والرئيس السوري، لتأمين "شبه الاجماع" المنشود على الخطوات التنفيذية للاتفاق. لان اعادة تركيب لبنان تتم، في رأي المصادر، بتأمين شبه اجماع من القيادات المختلفة السياسية والروحية.

والقمة العاشرة ستوضح، في رأيها، الكثير من المعطيات، وفي ضوئها سيحدد البرنامج التنفيذي للاتفاق.

وتوقفت المصادر امام الظروف الدقيقة والصعبة التي يجتازها لبنان في هذه المرحلة التي تشهد فيها المنطقة تحولات جذرية على الصعد المختلفة، وتخوفت من انعكاسات على الصعيد الداخلي، لان المتضررين من اتفاق اللبنانيين سيحاولون عرقلته بكل الوسائل. ورأت ان ما حصل امس في المنطقة الشرقية "يصب في قناة تعطيل الوفاق الوطني".

قرار حاسم

واكد مصدر قريب من دمشق ان تنفيذ الاتفاق الثلاثي اتخذ في شأنه "قرار حاسم ونهائي لا تراجع عنه ولا تريث فيه، انطلاقا من ان هذا الاتفاق يشكل الضمان الحقيقي لجميع اللبنانيين والسبيل الوحيد للانقاذ".

وقال ان الرئيس الجميل ابلغ الى وزير الخارجية السوري السيد فاروق

- التتمة في الصفحة ١٤ -

وامرأة من كونين تحضن طفلها على الارض في صور. (اسماعيل صبراوي)

مهجرو كونين يفترشون الأرض وأعمال نهب واحراق منازل

شغلت امس مأساة تهجير اهالي كونين (بنت جبيل) القيادات السياسية والروحية والجهات المعنية بالجنوب وتركز اهتمام الهيئات المحلية في قضاء صور على تأمين الطعام والمأوى لمئات النازحين.

ولم يكتف الاسرائيليون واعوانهم بالتهجير الجماعي لاهالي كونين بل عمدوا امس، استنادا الى مصادر امنية، الى نهب المنازل واحراقها.

ومساء افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الاسرائيليين انسحبوا من البلدة، وبقي فيها "الجنوبي".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر عسكري اسرائيلي مسؤول ان "الجيش الجنوبي" دمر منزلا في كونين اطلقت منه النار في الهجوم الذي استهدف بعد ظهر الاثنين الماضي سيارة وآلية واوقع قتيلين من "الجنوبي" و٦ جرحى بينهم ضابط اسرائيلي.

وشن رجال المقاومة ليل الاثنين ٣ هجمات على مواقع داخل "الحزام الامني" في قضاءي صور وبنت جبيل رد عليها الاسرائيليون و"الجنوبي" بقصف مدفعي ورمايات رشاشة.

واثارت عملية العقاب الجماعي الاسرائيلية استنكار شخصيات سياسية وروحية وحزبية ومن ابرز الذين نددوا بها مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ووزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري والرئيس رشيد الصلح (راجع صفحة ٤).

مشيرة إلى أنها لا تحمل أوهاما للمستقبل
دمشق تحذر من جهود إسرائيل لإعادة الفتنة إلى لبنان

حذرت امس وسائل الاعلام السورية في تعليقاتها من الجهود التي تبذلها اسرائيل "لاعادة اضرام نار الفتنة" في لبنان بعد توقيع اتفاق دمشق.

وكتبت صحيفة "تشرين" الحكومية في تعليق لها:"ان اتفاق دمشق لا يمكن فهمه ولا معرفة امكانات تطبيقه خارج السياق التاريخي للصراع العربي - الصهيوني الذي تشكل فيه كل من سوريا واسرائيل رأسي الحربتين ومقدمتي الخندقين المتضادين". واضافت: "نحن لا نحمل اوهاما حول آفاق المستقبل ذلك ان لاسرائيل جيوبا وعملاء ووسائل شتى للتفخيخ ولاعادة اضرام نار الفتنة، لكننا نحن ايضا نملك وسائل فعالة لاحباط محاولات العرقلة الصهيونية (...) ان الاتفاق الذي تبلور في دمشق هو جزء من انجاز

- التتمة في الصفحة ١٤ -

الملك حسين عاد إلى عمان:
العلاقات الثنائية عادت طبيعية والبحث تناول العمل العربي



الملك حسين والرئيس حافظ الاسد في عشاء مساء اول من امس على شرف العاهل الاردني الذي بدا الى يمينه السيد عبد الحليم خدام والى يسار الرئيس السوري السيد زيد الرفاعي. (رويتر تيليفوتو)

عاد امس الملك حسين الى عمان بعد زيارة لسوريا استغرقت ٤٨ ساعة اجرى خلالها جولتين طويلتين من المحادثات مع الرئيس حافظ الاسد. كذلك عقد الجانبان السوري والاردني جولتي محادثات موسعتين. ولم يستبعد مصدر اردني ان يزور الاسد عمان قريبا تكريسا لعودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها.

وصرح السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ان محادثات العاهل الاردني والرئيس السوري "شملت تطورات الوضع في المنطقة، وآفاق العمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها".

وشارك في جلسة المحادثات الموسعة الاخيرة من الجانب السوري الى الاسد - نائبا رئيس الجمهورية السيدان عبد الحليم خدام وزهير

- التتمة في الصفحة ١٤ -

شامير: سوريا تستعد لمواجهة وأزمة الصواريخ لتصعيد التوتر
غور متخوف من الجبهة الشرقية

نشرت امس صحيفة "الجيروزالم بوست" تصريحا لاسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي اتهم فيه سوريا بالاستعداد لمواجهة عسكرية مع اسرائيل باثارتها في مرحلة اولى ازمة الصواريخ.

وقال: "ان سوريا تستخدم الصواريخ لتصعيد التوتر مع اسرائيل وربما للاعداد لمراحل لاحقة تكون فيها مواجهة مع اسرائيل وهي مواجهة تعلن في شكل مكشوف انها تستعد لها".

كذلك ابلغ شامير الى وفد من اعضاء الكونغرس "ان السوريين يستعدون لشن حرب علينا. اننا نأمل في عدم اندلاع هذه الحرب الا اننا نأخذ هذا الاحتمال في الاعتبار ونحاول ردع سوريا عن السير في اتجاه المواجهة".

واستنادا الى "الجيروزالم بوست" فسر وزير الدفاع اسحق رابين نشر الصواريخ السورية في البقاع اللبناني وعلى الحدود السورية - اللبنانية بانه اشارة الى استعداد دمشق لمواجهة عسكرية محدودة مع اسرائيل.

غور

من جهة اخرى صرح وزير الصحة الاسرائيلي موردخاي غور، وهو رئيس سابق للاركان، ان "التقارب المتجدد

- التتمة في الصفحة ١٤ -

روما وفيينا تجريان تحقيقا مشتركا
ضوء أخضر أميركي لإسرائيل ومجلس الأمن ذات الهجومين

بدأ مسؤولون ايطاليون ونمساويون جهودا مشتركة لجمع معلومات تساعد في الاجابة عن اسئلة تتعلق بالهجومين اللذين وقعا الجمعة الماضي في مطاري روما وفيينا وتسببا في مقتل ١٨ شخصا وجرح ١١٠ آخرين.

في غضون ذلك، بدا ان واشنطن اعطت اسرائيل فعلا الضوء الاخضر للرد على الهجومين، على ان يتم ذلك في طريقة محسوبة وحذرة.

وكان مسؤولان ايطاليان احدهما نائب المدعي العام السيد دومينيكو سيكا وصلا مساء الاثنين الى فيينا واجتمعا بوزير الداخلية النمساوية السيد كارل بليشا، كذلك اجريا محادثات مع مسؤولين آخرين.

ولم تكشف تفاصيل التحقيق الذي يجريه الجانبان، لكن مصادر مطلعة توقعت ان يتركز على تحديد مدبري الهجومين وما اذا كانت هناك قاعدة امداد بالاسلحة لفلسطينيين يقيمون

- التتمة في الصفحة ١٤ -

رصاص وقذائف على موكب الجميل ومقتل مرافق الشفتري و ٤ مدنيين
سياسيون وروحيون يدعون إلى التعقل واجراءات أمنية واسعة لتطويق التوتر



سيارة تشتعل.

سيارات اخرى احترقت. (جورج سمرجيان)

آثار الرصاص في سيارة الرئاسة. (ساكو بيكاريان)

وقع العاشرة قبل ظهر امس على اوتوستراد الزلقا - نهر الموت حادث اطلاق نار رافقته قذائف صاروخية، وادى الى سقوط قتلى وجرحى بينهم ثمانية جرحى من عناصر المواكبة لرئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وقتيل وجريح من مرافقي السيد اسعد شفتري عضو الهيئة التنفيذية ورئيس جهاز الامن القومي في "القوات اللبنانية" فضلا عن سقوط عدد من المارة بين قتيل وجريح.

ودانت شخصيات سياسية ودينية الحادث ودعت الى "اعتماد لغة الحوار والتفاهم بما يكفل مصلحة لبنان".

وفور وقوع الحادث، انتشر مسلحون في الشوارع والطرق المؤدية الى المكان. وتضررت عشرات السيارات امام مطعم "سي بون"، وانحرفت واحدة وارتطمت بواجهته. وكذلك سيارات امام مطعم "لاسيفال" وارتطمت سيارة "شيفروليه" للمواكبة باحد المتاجر. وتوقفت سيارتان في وسط الشارع بعد اصابتهما بالرصاص. وارتفعت سحب الدخان من سيارات اصيبت مباشرة. وشوهدت سيارات ملطخة بالدم على جانبي الاوتوستراد علما ان معظم السيارات التي اصيبت وتعطلت كانت الى الجهة الغربية من الاوتوستراد، اي على خط جل الديب - بيروت. وقدرت مصادر امنية عدد السيارات المتضررة بـ ٢٣ سيارة. كذلك تضررت متاجر كثيرة. ورجحت مصادر امنية انها اصيبت بقذائف "آر بي جي". وادى اطلاق النار الى قطع اسلاك الكهرباء في المنطقة. وتسبب الحادث في ازمة سير خانقة خصوصا بين جسري نهر الموت والدورة، وبين جسري جل الديب وضبية.

قتلى وجرحى

وعرف من القتلى: داود عطا الله، سركيس رزق، عايدة مبارك طوق، ورشيد مبارك.

ومن الجرحى: عادل سعد، روبير عطاليان، روجيه روحانا، ارتين بوغوليان، ربيكا عالجيان، جوزف عقيقي، فرنسوا عقيقي، انطوان تيان،

- التتمة في الصفحة ١٤ -

سيارتان مفخختان انفجرتا في الزلقا واستشهاد ٣ ضباط

التاسعة الا ثلثا ليل امس دوى انفجار على اوتوستراد الزلقا على مقربة من مكان الحادث الذي وقع خلال النهار. وبعد دقائق افيد عن سيارة مفخخة انفجرت امام محل "كاندي" للحلويات على الاوتوستراد نفسه لجهة بيروت.

وافادت مصادر عسكرية ان خبراء من الضباط العسكريين حاولوا تفكيك العبوة التي كانت في السيارة الثانية فانفجرت وتسببت في استشهاد ٣ منهم وفقا لمعلومات اولية اضافة الى

- التتمة في الصفحة ١٤ -

الكويت: تأكيد اعتقال لبنانيين

الكويت - رويتر، ا ب - اكدت الكويت امس القبض على لبنانيين يشتبه في انهما خططا لعمليات تخريبية في محطتين لتوليد الكهرباء وتحلية المياه.

وصرح السيد منيزل العنزي رئيس لجنة الدفاع والشؤون الداخلية في مجلس الامة الكويتي ان الشيخ نواف الاحمد الصباح وزير الداخلية الكويتي ابلغ الى اللجنة اعتقال اللبنانيين. واوضح ان دهم شقة المشتبه فيهما اسفر عن ضبط وثائق ومعدات تتعلق بمخططات لتخريب محطتي توليد الكهرباء وتحلية المياه في الدوحة على بعد ٣٤ كيلومترا غرب مدينة الكويت.

وهذا هو اول تعليق رسمي منذ النبأ الذي نشرته صحيفة "الانباء" الكويتية اول من امس عن القبض على ثلاثة لبنانيين وسوري.

وكانت "الانباء" افادت ان اللبنانيين الثلاثة الذين اعتقلوا هم الشقيقان عبدالعزيز وعبدالله علي كريم وسليمان احمد. اما السوري فيدعى وليد توفيق سلمان.

السالفادور: سفارة في القدس

القدس - ي ب - اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السالفادور سترسل سفيرا الى اسرائيل يكون مقره القدس. واوضحت ان السفير سيكون الريكي غوتفروند وسيصل الى اسرائيل "في المستقبل القريب".

وستكون السالفادور الدولة الثالثة بعد كوستاريكا وهندوراس التي تقيم سفارة في القدس.

احتجاب "النهار"

في عطلة رأس السنة تغيب "النهار" صباح الخميس وتعود صباح الجمعة.

"منظمة المستضعفين" ردا على إسرائيل: أعدمنا يهوديا ثانيا من المخطوفين

ايزاك طراب في صورة كانت وزعتها "منظمة المستضعفين" بعد خطفه.

اعلنت امس "منظمة المستضعفين في العالم" في بيان تلقته "النهار" انها اعدمت يهوديا ثانيا هو السيد ايزاك طراب من بين الاربعة التي سبق لها ان اعلنت مسؤوليتها عن خطفهم في بيروت.

وكان طراب، وهو مسن، خطف في بيروت في آذار الماضي. واعلنت "منظمة المستضعفين في العالم" في بيان ارسلته الى "النهار" في ٢٣ كانون الاول الماضي "تنفيذ حكم الاعدام" في حاي حلالا كوهين (٣٩ عاما) وهو الوحيد من اليهود المخطوفين الذي لا يحمل الجنسية اللبنانية. ووجدت جثة كوهين في اليوم التالي مصابة بطلقين قرب ساحة رياض الصلح.

وهنا نص بيان اعدام طراب:

"تأكيدا على ما اعلناه في بياناتنا السابقة وردا على الامعان الاسرائيلي في الارهاب والاحتلال والتسلط والتهجير والقصف ارساء لمشروعها الاستكباري الحقير. وردا على

- التتمة في الصفحة ١٤ -

مسؤولية المؤيدين والمعارضين

كان طبيعيا ان يتخوف موقعو الاتفاق الثلاثي ومؤيدوه من معارضة المعارضين وحدودها وقدرتها على العرقلة. حتى ان بعضهم اعتقد ان الاتفاق موجه ضد سياسة الرئيس امين الجميل الذي قامت في وجهه انتفاضات هنا وهناك. وان موقف رئيس الجمهورية مؤشر اساسي لامكان نجاح التنفيذ او فشله لانه الجهة الرسمية الاولى المعنية بالخطوات التنفيذية. ولكن تبين للجميع ان موقف الرئيس كان عكس توقعاتهم. اذ رحب بالخطوة التي تمت في دمشق. ووصفها بانها "مهمة جدا في مسيرة السلام في لبنان". وشدد على وجوب وقف الحرب.

وموقف الرئيس نابع من حرصه الدائم على ان يضع نفسه فوق المتقاتلين. هكذا حاول ان يفعل في مؤتمري الحوار في جنيف ولوزان، وهكذا تصرف حيال الخلاف بين الكتائب و"القوات اللبنانية". وهو الآن يدرك ان انهاء امراء الحرب حروبهم والغاء ميليشياتهم يعززان مواقع الشرعية ومؤسساتها الاشتراعية والتنفيذية ومواقع قواها الامنية والعسكرية. لذلك لا يمكنه الا ان يرحب بالاتفاق الذي يعيد السلطة الى الحكم والحكومة ومجلس النواب، وهو رأس السلطة، وان يضع نفسه فوق المختلفين عليه، مؤيدين ومعارضين، وان يعلن ان هاجسه حصول شبه اجماع على مشروع انقاذ لبنان. وهذا الموقف منطقي لان الجميل لا يستطيع ان يتوقع سلفا نتائج المعركة بين المؤيدين والمعارضين. او ان يقف مع هؤلاء ضد اولئك. خصوصا ان ثمة معارضة واسعة لا بأس بها تقف ضد الاتفاق. وتبدأ في صفوف "القوات اللبنانية" التي تبدو كأنها انقسمت نصفين. وتنتهي بصفوف حزب الكتائب والرئيس كميل شمعون وبعض القوى والحركات الدينية او ذات الطابع الديني في الشرقية والغربية.

كذلك ان القمة العاشرة بين الرئيسين اللبناني والسوري، غدا في دمشق، تبين هي الاخرى ان الجميل لا يزال الاقرب الى سوريا والى سياستها في لبنان والاردن ومنطقة الشرق الاوسط عموما. وانه لا يزال، في نظر القيادة السورية، المحاور الشرعي الرسمي بين البلدين. من هنا يتوقع ان تكون القمة الخطوة الاولى على طريق تنفيذ الاتفاق، اي ان الكرة التي ظن البعض انها ستكون في ملعب الحكم ستظل في ملعب موقعي الاتفاق ومؤيديه. وعلى هؤلاء ان يثبتوا قدرتهم على مواجهة التحدي، وان يثبتوا صدقيتهم باستعجال انهاء كل مظاهر الحرب، وتسهيل قيام حكومة اتحاد وطني تتولى كل الاجراءات الخاصة بتنفيذ البنود الاخرى في الاتفاق.

واذا كان موقف رئيس الجمهورية من الاتفاق قد ضاعف الامل في امكان تنفيذه وازال مخاوف كثيرة، فان معارضة بعض التيارات والاحزاب والحركات الدينية او ذات الطابع الديني يجب الا تكون عقبة. بل يمكن النظر اليها على انها دليل عافية ومظهر من مظاهر الديموقراطية. فالمطلوب ان تعبر هذه المعارضة عن رأيها بحرية تامة. اذ ليس من السهل، او لا يصح، قمع هذه المعارضة او قهرها عسكريا ايا كانت الاعتبارات. وفي المقابل ان على هذه المعارضة ان تدرس على مهل كل التطورات السابقة لوجودها والسابقة لمطالبها قبل اعلان حربها على الصيغة الجديدة. وان تدرس بتعقل كل الاحداث التي سبقت الاتفاق ونتائج كل الخيارات السابقة التي حاولت حل الازمة اللبنانية. بل ان تقارن بين كل الخيارات السابقة والحالية، وبين امكانات السلام وايجابياته واخطار الحرب وسلبياتها.

ودعوة جميع الاطراف اللبنانيين الى التعقل والروية تمليها الاحداث التي تدور في الجنوب، على حدود الشريط وعلى مشارف صيدا، والطلعات اليومية للطيران الحربي الاسرائيلي في سماء لبنان، واصرار اسرائيل على ابقاء قضية الصواريخ السورية عالقة تنذر بمواجهة محتملة. وواضح ان كل ما تحاول الدولة اليهودية افتعاله سببه الغاء اتفاق ١٧ ايار اولا وقبول اللبنانيين باتفاق مع دمشق ثانيا، والتقارب بين الاردن وسوريا ثالثا، وتعزيز موقف لبنان بعد هذا التقارب رابعا. لذلك يجب ان يستعد اللبنانيون، مؤيدو الاتفاق ومعارضوه، ليس لمواجهة في ما بينهم، بل لمواجهة ما قد تثيره اسرائيل لاسقاط هذا الاتفاق، واسقاط الجميع في حرب جديدة، تطاول نتائجها كل اللبنانيين، وتنعكس على دور دمشق على الساحتين اللبنانية والاردنية وعلى ساحة الشرق الاوسط.

ميشال ابو جوده

نحن ضد وسائل العنف والحوار هو الطريق للتفاهم




الرئيس الجميل والرئيس شمعون. (ساكو بيكاريان)

طغى امس الحادث الذي حصل في محلة الزلقا – نهر الموت على لقاء رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ووزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون.

زار شمعون قصر بعبدا قبل الظهر لتهنئة الجميل بالسنة الجديدة.

بعد اللقاء قال شمعون: "في الاساس كان قصدي ان ازور فخامة الرئيس، وان اقدم اليه التهاني في مناسبة السنة الجديدة. وكان واجبا علي ان ازوره غدا، ولكن لاسباب شخصية لا استطيع ان ازوره غدا في بكفيا او بعبدا. ثم بلغني نبأ الحادث الذي حصل، وقد تركز الحديث على هذا الموضوع، ولم نبحث في اي موضوع سياسي".

وسئل هل هناك اتصالات لمعالجة الوضع، فأجاب: "اليوم لا، لم تسنح لي الفرصة للاتصال بأحد، وربما مساء قد اجري اتصالات وكل ساعة يمكن ان اجري اتصالات".

وعن تعليقه على ما حدث، قال: "نحن في بلد ديموقراطي برلماني، ونفضل الحوار السياسي على اي وسيلة اخرى. ونحن ضد وسائل العنف بكل معنى الكلمة. وكل عاقل وكل مواطن يحب بلده يكون ضد استعمال العنف لحل المشاكل السياسية. نريد حل المشاكل السياسية بالتفاهم والحوار، وهذا مخططنا. لقد امضيت اربعين سنة من حياتي البرلمانية ولن اغير فكري اليوم لافضل العنف على الحوار. الحوار والنقاش هما الطريق الوحيدة لحل الامور وللتفاهم".

وكان رئيس الجمهورية استقبل صباحا المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد.

هل تكون حكومة أهل الاتفاق أم حكومة وفاق وطني؟

القمة اللبنانية – السورية ترسم تصورا مشتركا لمرحلة ما بعد التوقيع ووسائل التنفيذ

متى تستقيل حكومة الرئيس كرامي ويتم تأليف حكومة جديدة لكي يبدأ مع تشكيلها تطبيق اتفاق دمشق الثلاثي؟ وهل تكون هذه الحكومة حكومة اهل الاتفاق ام حكومة وفاق وطني شامل؟

القمة اللبنانية – السورية التي ستعقد غدا الخميس بين الرئيس الجميل والرئيس الاسد، ستجيب عن هذه الاسئلة حتى قبل تأليف الحكومة الجديدة للتأكد من مصداقية موقعي الاتفاق.

الرئيس الجميل سيجري مشاورات مع قيادات روحية وزمنية للوقوف على رأيها في الاتفاق الثلاثي وفي مرحلة ما بعد التوقيع، وسيتابع هذه المشاورات بعد عودته من دمشق ليقوم مع القيادات نتائج القمة وما يجب اتخاذه من خطوات لاخراج البلاد من حال الحرب الى حال السلم، لانه يحرص من خلال هذه المشاورات على ان يمارس دور الحكم بين منتقدي بعض ما تضمنه نص الاتفاق ومؤيديه من اجل تحقيق اجماع او شبه اجماع عليه نظرا الى اهميته كونه يحدد مستقبل لبنان لسنوات طويلة.

الحكومة بين السرعة والتسرع

ثمة جهات سياسية ترى ان يتم تأليف حكومة جديدة في سرعة لكي تبدأ تنفيذ الاتفاق الثلاثي، لان تنفيذه يبدأ من تاريخ تأليف الحكومة، كما جاء في الاتفاق نفسه. وثمة جهات لا ترى موجبا للعجلة، وانه لا بد قبل تأليف حكومة جديدة، من التأكد من ان خطوات عملية بدأت لوقف النار وتحقيق هدنة ثابتة تتحول شيئا فشيئا الى امن ثابت، وهذا يتطلب ازالة خطوط التماس والمتاريس والسواتر الترابية والدشم وفتح كل المعابر، لانه يخشى اذا لم يتحقق ذلك قبل تأليف الحكومة الجديدة، ان يظل العذر الامني الذي حمل بعض الوزراء على مقاطعة جلسات مجلس الوزراء قائما، فيستمر عندئذ الشلل والجمود وتصاب اول خطوة لتنفيذ الاتفاق الثلاثي بنكسة خطيرة.

كل هذه الافكار والآراء قد تكون موضع بحث وتشاور مع قيادات لبنانية وفي القمة بين الرئيسين الجميل والاسد لاتخاذ القرار المناسب.

وسواء تأخر تأليف حكومة جديدة او تم سريعا، فان اسماء المرشحين لتأليف الحكومة الجديدة بدأت تتداولها الاوساط السياسية ومن بينها اسماء الرئيس كرامي، الرئيس الحص، النائب نزيه البزري، السيد رفيق الحريري. وقد يكون المهندس مالك سلام فلتة الشوط..

البعض يرى ان المرحلة المقبلة قد تكون مرحلة بناء واعمار والنهوض بالاقتصاد وليست مرحلة سياسة، ما دام الامن سيستتب بنتيجة انهاء حال الحرب، وان رجل هذه المرحلة هو الرئيس الحص او السيد رفيق الحريري، وان تسلم اي منهما المسؤولية من شأنه ان يوحي الثقة والطمأنينة ويشجع على اعادة توظيف الرساميل في البلاد.

اما هل تكون الحكومة حكومة اهل الاتفاق، اي انها تضم القيادات والفاعليات التي تؤيد هذا الاتفاق من دون القيادات التي لها تعديلات عليه، ام انها تكون حكومة وفاق واتحاد وطني تجمع مختلف القيادات والفاعليات بما فيها تلك التي لها ملاحظات على مشروع الاتفاق.

السيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" ربما يميل الى تأليف حكومة وفاق واتحاد وطني شامل، لانه لا يريد ان تستأثر "القوات" بالتمثيل الماروني وتتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات المصيرية، وهو من اجل ذلك اعلن ردا على سؤال حول استعداده للاتصال بالمعترضين على الاتفاق في المنطقة الشرقية، انه سيفعل كل شيء يوصل الى تنفيذ الاتفاق، اي انه سيجري اتصالات ويعقد اجتماعات ولقاءات لهذه الغاية.

لذلك، لا بد من اشراك ممثلين للرئيس شمعون والرئيس فرنجيه وحزب الكتائب، لكي تكون الحكومة العتيدة حكومة اتحاد وطني او وفاق وطني، سواء تم التوصل معهم الى تفاهم على الاتفاق الثلاثي او ظلوا على موقفهم منه، شرط ان يقبلوا بما تقرره اكثرية اعضاء الحكومة في ما يتعلق بمضمون الاتفاق، وذلك حرصا على وحدة الحكم وتضامن الحكومة عند مثولها امام المجلس النيابي للدفاع عن بيانها الوزاري وعن الاتفاق بالذات. وهذا ما حصل داخل الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" عندما عرض عليها مشروع الاتفاق، اذ عارضه عدد من الاعضاء وايده عدد آخر، وكانت النتيجة ان الاقلية رضخت للاكثرية، وهو ما وصفه المحامي كريم بقرادوني عضو الهيئة بديموقراطية القرار عندما يتعذر التوصل الى وحدة القرار. وهذا ما يمكن تطبيقه داخل الحكومة اذا تقرر ان تكون اتحادية واسعة وشاملة.

ويقول مصدر قريب من "القوات اللبنانية" ان لا "فيتو" على احد للاشتراك في الحكومة الا لمن يضع "الفيتو" على نفسه برفضه بعض بنود الاتفاق واشتراطه الاخذ بالتعديلات التي يقترحها لكي يقبل الاشتراك في الحكومة.

ان مثل هذا الموقف لا يسمح بتوزير من قد يكون وجوده في الحكومة عامل خلاف وانقسام، في حين تتطلب المرحلة الدقيقة التي تواجه تنفيذ الاتفاق حكومة منسجمة ومتضامنة.

حكومة وفاق...او حكومة الاتفاق

وفي اعتقاد بعض المراقبين ان في الامكان معالجة اسباب اعتراض قيادات على الاتفاق مثل الرئيس شمعون والرئيس فرنجيه والكتائب توصلا الى تحقيق اقامة حكومة اتحاد وطني. فالرئيس فرنجيه كان قد اقترح تحكيم الرئيس الاسد في مشروع الاتفاق، وقد حكم في تصريح علني في مصلحة هذا المشروع وقال صراحة ان من يقف ضد الاتفاق، يقف ضد لبنان، عدا ان الرئيس فرنجيه هو مع ما تقرره المؤسسات الدستورية في شأن هذا الاتفاق. وموقفه هذا لا يختلف عن الموقف السوري وعن موقف موقعي الاتفاق، وهو ان الكلمة الفصل تبقى لهذه المؤسسات، وتقولها في جو ديموقراطي حر.

ولا شك في ان الرئيس شمعون وحزب الكتائب هما مع ما تقرره المؤسسات الدستورية في شأن الاتفاق، الا اذا كانا يفضلان سلوك طريق المعارضة على طريق الموالاة بالنسبة الى هذا المشروع، وعندئذ يتم تأليف حكومة من اهل الاتفاق، ولتكن هناك معارضة وموالاة وتأخذ اللعبة الديموقراطية عندئذ مداها وتمارس بحرية، ولا خوف من الصراع السياسي في البلاد، لانه يكون دليل عافية، انما الخوف فقط من الصراع العسكري ومن خلاف المتقاتلين. وكما قال السيد حبيقة: "في السابق كانت الاتفاقات تعقد بين القوى السياسية وفشلها لم يكن يتحول بالضرورة الى صراع على الارض. اما اليوم فان الاتفاق معقود مع الذين كانوا يتصارعون ويتحاربون، واي اخفاق سوف يكون عظيما وقد تترتب عليه صعوبة ان لم نقل استحالة في عقد اتفاقات اخرى".

لذلك اذا تعذر تحقيق الاجماع او شبه الاجماع على مشروع الاتفاق، في المجلس النيابي، فلا ينشأ عن ذلك ضرر لان هذا هو من صلب الديموقراطية، وقد يكون الاجماع احيانا من صلب الديكتاتورية. مع العلم ان الرئيس الجميل مقبل بايجابية على مشروع الاتفاق وسيلعب لعبة الحكم مع الحرص على الا تطغى فئة على فئة واكثرية على اقلية ولا اقلية على اكثرية. وسيعمل من اجل اعادة الحوار بين الافرقاء الموارنة توحيدا لموقفهم، وكان قد مهد لذلك في الرسالتين اللتين وجههما الى رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" والى رئيس الكتائب الدكتور ايلي كرامه.

اميل خوري

استقبل القيادات العسكرية والامنية والموظفين والصحافة

الجميل: اجتماعنا يؤكد الولاء للبنان ورهاني على الجيش
عون: اتمنى المؤسسة ضمانا لكل الحلول الامنية



الرئيس الجميل يصافح اللواء ابو ضرغم، وبدا العماد عون ... مع الضباط القادة.



قيادة قوى الامن الداخلي.



... والامن العام. (ساكو بيكاريان)

رأى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "ان العائلات اللبنانية من كل المناطق والفئات تجتمع لمناسبة رأس السنة لتؤكد ولاءها للبنان الوطن الواحد وديمومته". واكد "رهانه على المدرسة العسكرية التي ربت الفة ومحبة بين كل الفئات وأبناء الشعب".

القيادة العسكرية

في مناسبة حلول السنة الجديدة، استقبل الرئيس الجميل امس المهنئين في القصر الجمهوري في بعبدا. ففي الثانية عشرة الا ربعا استقبل قائد الجيش العماد ميشال عون ورئيس الاركان اللواء محمود طي ابو ضرغم واعضاء المجلس العسكري وضباط القيادة الكبار وقادة الالوية والوحدات.

والقى العماد عون الكلمة الآتية:

"باسمي وباسم ضباط الجيش، اقدم اليك التهاني مع تمنياتنا ان تبدأ سنة ١٩٨٦ بالوفاق والاتفاق برعايتك. نحن الجيش مؤسسة وافرادا نلتزم دائما الولاء لشرعيتنا واستقلالنا وعلمنا.

وفي هذه المناسبة اتمنى ان تكون المؤسسة العسكرية الضمان الوحيد لكل الحلول الامنية في لبنان، لانها تمثل اماني الشعب اللبناني. نحن اولاد الوطن، اولاد الشعب اللبناني، ونحن اصحاب البيت، ونحن سنحافظ عليه. نأمل في ان يؤخذ ذلك في الاعتبار. نتمنى ان تكون سنة ١٩٨٦ افضل لك شخصيا ولعائلتك وللبنان".

ورد الرئيس بكلمة قال فيها: "اشكركم على اللفتة الكريمة. وكلما اجتمعنا ازددت ايمانا بوطني، وازددت ايمانا بهذا الشعب الذي عرف كيف يصمد امام كل الصعاب وامام كل العواصف.

لمناسبة رأس السنة تجتمع كل العائلات اللبنانية من كل المناطق ومن كل الفئات لتؤكد ولاءها للبنان الوطن الواحد، الوطن السيد، الوطن الطموح، حتى تؤكد ديمومة لبنان.

اجتماعنا اليوم هو لنعيد رأس السنة، ولكن كلما اجتمعنا يكون فعل ايمان، انه في كل سنة جديدة يتجدد ولاؤنا للبنان ووحدته وسيادته واستقلاله. رهاني على المدرسة العسكرية التي ربت الفة ومحبة بين كل الفئات اللبنانية وكل ابناء الشعب اللبناني. ووجودنا اليوم مع النخبة من الضباط في الجيش اللبناني هو لقاء تجديد العهد بوحدة لبنان وتجديد العهد بالجيش اللبناني الذي يجسد وحدة لبنان وسيادته واستقلاله.

كلنا معا سنواجه المرحلة بقلب واحد، وتصميم كل القوى الخيرة الفاعلة يتمحور على مؤسساتنا الشرعية حتى نحقق للشعب اللبناني امنيته في الاستقرار والطمأنينة والمساواة والسلام.

مرحلة جديدة مفتوحة امامنا ولسنا وحدنا ولنا اشقاء يساعدوننا، خصوصا سوريا، والرئيس الاسد بالذات. وهم يسعون لمساعدتنا على الخروج من هذه الدوامة، دوامة العنف والخراب والقتل والتهجير. لنستفد من الفرصة المتاحة لنا ولنقتنصها حتى نعالج آلام الشعب الذي عانى الكثير.

اتمنى لكم التوفيق. كل سنة وانتم سالمون، وان شاء الله تعود علينا وعلى لبنان بالسلام والامن والاستقرار".

القادة الامنيون

ثم استقبل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان وضباط القيادة، فمدير الامن العام الدكتور جميل نعمه واركان المديرية وقدم الدكتور نعمه هدية الى الرئيس الجميل هي ميدالية مذهبة محفور عليها غصن زيتون.

وخلال لقائه قوى الامن، تحدث الرئيس عن دور قوى الامن في هذه الظروف مشيدا بالجهود التي بذلها رجالها في الظروف الصعبة التي مر بها الوطن، وقال: "ان لقوى الامن دورا اساسيا بالتعاون مع بقية الاجهزة الامنية". وحيا ارواح الشهداء وتمنى ان تحمل السنة الجديدة خيرا وهناء.

كذلك اشاد بجهود الامن العام ودعا الى التنسيق بين الاجهزة الامنية المختلفة.

واستقبل الجميل رئيس جهاز امن الدولة العميد مصطفى ناصر ونائبه المحامي انطوان طرابلسي اللذين قدما التهاني بالسنة الجديدة.

موظفو القصر

واستقبل الرئيس موظفي القصر الجمهوري. والقى المدير العام للقصر الدكتور جوزف جريصاتي كلمة قال فيها: "للمرة الرابعة في عهدك نلتف حولك، نبثك عواطفنا ونعبر لك عن محبتنا ونؤكد لك ولاءنا واخلاصنا ونعلن تمسكنا بمتابعة المسيرة بمنارتك الرضية ورؤيتك الوطنية الصحيحة.

[illegible] منذ بدء العهد [illegible] الكبرى. هذا اللقاء نتطلع اليه [illegible] وشوق [illegible] من خلال [illegible] وحيث شعاع الامل ينير [illegible] التطويل والحزم الذي [illegible] عن صمود لبنان على اثقاله عن براثن الاعداء وابحاره الى شاطئ الامان.

عام مضى، عام المحن والمصائب والصعوبات، عام العواصف والاعاصير، عام التحدي المصيري الكبير. عام قاسيت فيه ما لم يقاسه رئيس من قبلك. حملت فيه على منكبيك وفي حنايا قلبك الكبير هموم شعبك وآلامه وجروحه الثخينة. هذه المعاناة اليومية، هذا الاستشهاد المستمر على مذبح الوطن. هذا التحسس الدائم بمصائب الناس ومآسيهم، نحن شهود عليه وعلى مشاركتك لشعبك في محنته الكبرى. فعلى عتبة السنة الجديدة نتوجه بقلوب مفعمة بالرجاء ومليئة بالايمان الى رب السماء عز وجل سائلينه ان يحفظ لنا رئيسنا فينير سبيله ويشد عزيمته ويعطيه القوة والصلابة ليتمكن بما منحه من مواهب وميزات، من ان يبلسم جروح لبنان ويمسح عن وجهه الكآبة ويعيد اليه البسمة والطمأنينة ويحقق ما يحلم به للبنان من احلام كبار استوحاها من تاريخه المجيد ودوره الحضاري الكبير".

ورد الرئيس بكلمة هنأ فيها الموظفين، ومن خلالهم جميع اللبنانيين، متمنيا ان تكون السنة المقبلة سنة خير. وبشر بأن مؤشرات امل تلوح في الافق. علها تحمل الى اللبنانيين سنة خير بما يعزز وحدة البلاد وينهي مآسيها.

واستقبل الصحافيين المعتمدين في القصر، وهم الزملاء السادة شوقي ابو سليمان، عنير نجار، جو زعيط، خليل فليحان.

واستقبل اخيرا العائلين برئاسة المدير العام للشباب والرياضة العقيد غالب فحص. وحملة الاعلام عن المحافظات اللبنانية الست. وتقدمت فتاتان من كل محافظة وسلمتا الى رئيس الجمهورية العلم وقرنفلة بيضاء. وكانت حاملة كل علم تقول للرئيس: "اقدم الى فخامة الرئيس علم البلاد رمز وحدة لبنان".

الحسيني لم يزر قصر بعبدا لاصابته بوعكة

لم ينعقد امس اللقاء الاسبوعي بين رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الذي اتصل بالجميل معتذرا عن عدم الحضور لاصابته بوعكة صحية.

الحسيني يهنئ البابا وتشاوشيسكو

في مناسبة السنة الجديدة، وجه رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني برقية الى البابا يوحنا بولس الثاني هنأه فيها.

كذلك وجه برقيتين الى رئيس جمهورية رومانيا السيد نيقولاي تشاوشيسكو، والى رئيس الجمعية الوطنية الرومانية السيد نيقولاي جوليسيان.

"الجبهة اللبنانية" لم تعقد اجتماعها

لم تعقد "الجبهة اللبنانية" اجتماعها الاسبوعي امس، للاسبوع السادس على التوالي. وعزت مصادرها عدم الاجتماع الى ظروف الاعياد.

الحص تشاور مع حماده ودلول ومستشار الجميل

استقبل امس وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص، الوزير السابق السيد مروان حماده والسيد محسن دلول وتشاور معهما في سبل تنفيذ الاتفاق الثلاثي.

واستقبل ايضا مستشار رئيس الجمهورية البروفسور انطوان غصين في حضور مستشاره لشؤون وزارة العمل السيد محمود حطب، وتشاور معه في التطورات.

وزاره وفد من "جمعية الاصلاح الاسلامي" في طرابلس واطلعه على اوضاع المدينة وبحث معه في بعض المطالب التربوية.

وتلقى الحص اتصالا من وزير الاعلام، وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف وبحثا في اوضاع بلدية بيروت وشؤون الثقافة ومطالب عمال البلدية واحتجاجهم بدل اعمال الساعات الاضافية. وتلقى في هذا الخصوص اتصالا من رئيس عمال البلدية السيد علي سلامة.

عرض الاوضاع مع معوض وممثل منظمة البعث

كرامي: الاتفاق يعيد السلام إلى لبنان والسنة الجديدة ستحمل الحل النهائي



الرئيس كرامي يستقبل مجلس قيادة قوى الامن

يتسلم من اللواء عثمان درع قوى الامن

اكد رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي "ان الاتفاق الثلاثي كفيل باعادة الامن والسلام الى لبنان"، وتمنى "ان تكون سنة ١٩٨٦ سنة الوحدة والوئام بين اللبنانيين". واعرب عن تفاؤله بنجاح الخطوات التي ستنفذ، وقال "ان سنة ١٩٨٦ ستكون، باذن الله، سنة الحل في لبنان وخاتمة لاحزان اللبنانيين".

واستبعدت اوساط كرامي ان يرافق رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل غدا الخميس الى دمشق لحضور القمة اللبنانية – السورية. ونقلت عنه ان استقالة الحكومة واردة بعد القمة لاتاحة المجال لتشكيل حكومة تتعهد تنفيذ الاتفاق الثلاثي.

معوض

واستقبل كرامي امس في القصر الحكومي، النائب رينه معوض وعرض معه الاوضاع.

بعد الزيارة قال معوض: "بحثنا في الاوضاع الراهنة بعد توقيع الاتفاق الثلاثي وما يسترعي اهتمام اللبنانيين. جميع اللبنانيين في كلام الرئيس حافظ الاسد لدى استقباله موقعي الاتفاق والوفود المشاركة في حفلة التوقيع. ان كلام الرئيس الاسد يحمل ابعادا ذات اهمية بالغة. ويؤكد حرص سوريا بقيادة الرئيس الاسد على وحدة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه، كما يؤكد دعم سوريا لمسيرة السلام وانهاء حال الحرب في لبنان.

اما في ما خص الاتفاق في ذاته، فهو يهدف في الاساس الى انهاء حال الحرب بين اللبنانيين وتوطيد الامن وعودة المهجرين الى منازلهم وقراهم وحل الميليشيات وتسليم اسلحتها، وهذا مطلب كل اللبنانيين.

اما في شأن الاصلاح السياسي، فان كل لبناني يؤمن بالتطور ومواكبة التقدم في العالم عليه ان يعمل طبعا نحو الافضل لانهاء حال الحرب ووقف الاقتتال. والاتفاق عمل مشكور من موقعيه السادة نبيه بري ووليد جنبلاط وايلي حبيقة وسيكون وقف الاقتتال ركيزة لبناء لبنان الغد، لبنان البعيد عن العنف والمدفع، لبنان الاصالة والاعتدال والحرية والقيم. وبناء لبنان المستقبل سيكون بتضامن اللبنانيين او بجعل مناخ الثقة المتبادلة بينهم من خلال المؤسسات الدستورية المعنية.

واتمنى ان تكون سنة ١٩٨٦ سنة الانفراج والحل ونهاية العنف. لانه ثبت لدينا منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم ان العنف لم يحل شيئا ولن يحل شيئا في لبنان".

قيادة الامن الداخلي

واستقبل كرامي مجلس قيادة قوى الامن الداخلي، وضم المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان والعمداء عمر مخزومي وانطوان بحر ونديم لطيف وفيصل فرحات والعقيدين عبد الكريم ابرهيم ومخايل سمعان.

وسلم اللواء عثمان الى رئيس الحكومة هدية تذكارية لمناسبة حلول السنة الجديدة، هي درع قوى الامن الداخلي.

وحض كرامي الضباط على المثابرة على عملهم والاستمرار في تأمين الطمأنينة للمواطنين، منوها باهمية الدور الذي سيلقى على عاتق قوى الامن في المستقبل.

واكد المجلس ان قوى الامن ستبقى عند حسن ظن الرئيس كرامي.

واجتمع كرامي مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير سميح البابا الذي اطلعه على التقارير الديبلوماسية.

عباس

وزاره عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي عضو "لجنة التنسيق" لبيروت الغربية السيد عبد الامير عباس وعرض معه التطورات.

وقال عباس: "وضعنا الرئيس كرامي في الاجواء نتيجة الاتفاق الثلاثي ومده الاجواء جيدة جدا. والاتفاق سيبصر النور في القريب العاجل، خصوصا ان كل الذرائع عند بعض الاطراف ستتمكن من انتزاعها والاتفاق يعبر عن مصلحة الغالبية العظمى من اللبنانيين كونه الحل الوحيد لخلاص اللبنانيين من المحنة".

واوضح "ان هناك اجراءات سياسية وامنية ستبصر النور قبل تأليف الحكومة الجديدة. علما ان تأليف الحكومة قد يتم الاسبوع المقبل. وستكون لها القدرة على تنفيذ بنود الاتفاق. اما الاجراءات الامنية قبل تشكيل الحكومة، فستكون عاملا مساعدا لتسيير الامور".

واستقبل كرامي مندوبي الصحف ووكالات الانباء المحلية المعتمدين في القصر الحكومي الزملاء معروف الداعوق ورمزي منصور ومصطفى مطر واحمد عزالدين وسامي كلنب ونجيب صفا. وقد هنأوه بحلول السنة الجديدة.

انذر اسرائيل برد اقسى

بري: أي محاولة لتمييع التنفيذ تصب في خانة تفتيت لبنان

اعتبر وزير العدل والموارد، وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري "ان اية محاولة من السلطة للتمييع او لتأجيل البدء بتنفيذ الاتفاق الثلاثي تصب في خانة تفتيت لبنان".

وحذر اسرائيل من "مقابلة اعمالها الوحشية برد اقسى حتى تحرير لبنان".

قال بري في تصريح ادلى به امس: "ان الاجماع اللبناني والتعليقات من شتى المصادر هو في ذاته بشكل اجماعا وطنيا عاما على الاتفاق. بل اننا نقول ان اتفاق ١٧ ايار لم يتم الغاؤه تماما الا عندما وقع الاتفاق الثلاثي وان اية محاولة متسرعة من السلطة او لتأجيل البدء بالتنفيذ، انما تصب في خانة تفتيت لبنان وتجزئته، اذ ان عنصر الوقت ليس لمصلحة بقاء الوضع اللبناني على ما هو عليه".

ووجه بري كلمة الى اهالي كونين وبلاط قال فيها: ان التهجير الذي اقدمت عليه اسرائيل ازاءكم وازاء اطفالكم وسائلكم وحرمانكم ابسط الحقوق الانسانية انما يستهدف ايجاد الشر بين حركة "امل" وجماهيرها، وبالتالي بين المقاومة والخضم الذي تسبح فيه. كما انه يهدف الى ايجاد شريط فارغ من السكان حول الشريط الامني الذي تزنر اسرائيل نفسها به بحزام من العميل لحد واتباعهما الآخرين.

ومن الغريب العجيب ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر وكل المؤسسات الانسانية تمنع من الدخول الى هذه البلاد المهجرة مما يحجب عنها اي شاهد حي يمكن ان يصف ما يجري حقيقة. ومن المعلوم ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد منعت من زيارة معتقلي الخيام، مما يؤكد القساوة البالغة والوحشية اللتين يتم بهما التحقيق والتعسف. مما ينافي اي قانون او اتفاق يتعلق بالاسرى ابان الحروب كما ان المضايقات والاعتداءات على القوة الدولية خصوصا ان مثل هذه البلاد تقع تحت سيطرتها، تشكل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة وللاسرة الدولية.

واذا كانت اسرائيل في اعمالها الوحشية هذه تهدف الى التخفيف من علواء المقاومة او من تصاعد عملياتها. فجوابنا العكس تماما. وهو ان مثل هذه الاعمال سنقابلها برد اقسى حتى تحرير لبنان".

وكان بري استقبل وفدا من بلدة كونين ووفدا من بلدة بلاط شرحا له ما قامت به القوات الاسرائيلية من اعتقالات وتهجير لسكان البلدتين.

من زوار بري وفد من حركة "امل" في الجنوب برئاسة المسؤول السياسي السيد داود داود، ووفد الحركة الذي زار طهران اخيرا برئاسة الشيخ ابيض حيدر.

وتلقى الوزير بري اتصالات من السادة جان عبيد، الاب خليل ابي نادر، المفتش العام لتربوي عباس فرحات، موريس خوام، والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك واتصل بوزير التربية والعمل الرئيس سليم الحص.



شؤون لبنانية

فلتسقط القهوة

من الآن الى ان يبدأ تنفيذ اتفاق دمشق بقيام حكومة اتحاد وطني موسعة، تقفز اسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية قفزة جنونية تطيح ما بقي في رؤوسنا من عقل وما في جيوبنا من ليرات.

لست اعرف من هم مستوردو البن، لكني اعرف انهم لا يقلون مهارة عن مستوردي الادوية في جني الارباح وتكديس المليارات. فمنذ اسبوعين وصل ثمن اوقية البن المطحون الى ١٤ ليرة وهي تباع اليوم بـ٣٣ ليرة، وقد يبلغ ثمنها غدا ٣٥ ليرة. مع العلم ان المحيطين باسرار لعبة البن يؤكدون ان المستوردين اشتروا كميات كبيرة حالما بدأ الدولار العابه البهلوانية، اي قبل ان يتعدى سعره الليرات العشر. فبماذا يبرر المستوردون زيادة اسعار البن المطحون اربعمئة في المئة؟

اما الدواء فقد سمعت طبيبا يقول انه يتحاشى وصف اي دواء مستورد من اميركا او بريطانيا او فرنسا او سويسرا لان، المستوردين رفعوا اسعار الادوية المصنوعة في هذه البلدان خمسمئة في المئة متذرعين بارتفاع اسعار الدولار والاسترليني والفرنك. واضاف الطبيب انه يصف ادوية مصنوعة في ايطاليا او مصنعة في لبنان ليتمكن المريض غير المضمون من شرائها.

فهل تتغلب على هذه الافة الحكومة الآتية باسم اتفاق دمشق والاتحاد الوطني، ام ترضخ بدورها لما ترسمه مافيا المحتكرين والمتلاعبين بالاسعار؟

لويس الحاج

ندداً بالهجوم الاسرائيلي على كونين

المفتي ورشيد الصلح: لتتوجه الجهود للدفاع عن الجنوب والتصدي لاسرائيل

ندد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد والرئيس رشيد الصلح بالهجوم الاسرائيلي على كونين في الجنوب، وحضا على توجيه الجهود والطاقات للدفاع عن الجنوب وصد الهجمات الاسرائيلية التي يتعرض لها.

قال المفتي "ان على كل لبناني ان يبقى على سلاحه في استمرار وحذرا من تقلبات اسرائيل وعدوانها، فماضيها كله حافل بالعدوان وكل ما يمكن ان يخطر في بال الانسان من اساليب تعسف وظلم (...) ان التعسف الاسرائيلي يجب ان يدفع جميع اللبنانيين الى ان يحزموا امرهم ويزيدوا من تماسكهم ووحدة موقفهم بما يعزز قدرتهم على التصدي لكل طارىء. ولا شك في ان المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب لعبت دورا مجيدا في دحر الاحتلال الاسرائيلي، وعلى الجميع ان يكونوا دوما في مساعدتها لكي تستطيع ان تستمر في موقفها البطولي.

رشيد الصلح

ولاحظ الرئيس الصلح "ان اسرائيل بدأت منذ مدة تصعيد اعتداءاتها على اخواننا في الجنوب، وقد بلغت ذروة الجرائم في ما حصل في العرقوب وفي بلدة كونين التي الحق بها المحتل الاسرائيلي من الاعمال التخريبية والتدميرية ما جعل كل جرائم الحرب الماضية تهون امامها".

وقال: "من واجب اللبنانيين جميعا ان يتجاوزوا كل خلافاتهم ويوجهوا كل جهودهم وطاقاتهم للدفاع عن الجنوب والوقوف في وجه الهجمة الاسرائيلية الجديدة، سواء على الصعيد الديبلوماسي باطلاع العالم على الاعمال الهمجية التي تقوم بها، او بوضع الاشقاء العرب امام مسؤولياتهم، لان المواطن اللبناني في الجنوب لا يدافع عن ارضه فقط بل عن كل الاراضي العربية.

وفي الوقت نفسه يجب توفير كل الطاقات لدعم الصامدين من اخواننا في الجنوب والمقاومين منهم، سواء ماديا او معنويا اذ ان الهجمة الاسرائيلية الاخيرة لها خطورتها وابعادها، وقد تكشفت بالاعمال البربرية التي قامت بها قوات الاحتلال وادواتها ضد كونين البطلة وضد اخواننا في الجنوب كله".

● استنكر المكتب التنفيذي لـ "اتحاد قوى الشعب العامل" في الجنوب الهجوم على كونين، واعتبر "ان الصهاينة ينفذون اليوم مشروعهم المزدوج القاضي بتفتيت المجتمع اللبناني واقتطاع الشريط الحدودي والعرقوب".

ودعا "القوى المتحررة من النفوذ الصهيوني الى التوجه بكل طاقاتها وجهودها والانخراط في مهمة وحيدة هي مقاتلة الاحتلال الاسرائيلي وعملائه حتى تحرير كل الاراضي اللبنانية".

● اعتبر عضو المكتب السياسي لحركة "امل" السيد عبد المجيد صالح "المجزرة الجماعية المتمثلة باقتلاع اهلنا في كونين من بيوتهم وارضهم وممتلكاتهم، جريمة جديدة تضاف الى الجرائم التي ترتكبها اسرائيل ضد ابناء الجنوب والبقاع الغربي وراشيا". وناشد "ما تبقى من ضمائر حية التحرك لتدارك الكارثة واحباط الجريمة المنظمة التي تقوم بها اسرائيل ضد اهلنا العزل". وحض الامين العام للامم المتحدة على "الاسراع في التحرك والتنديد باسرائيل وبما ترتكبه". وتساءل: "هل تراها اتت بالفالاشا لتوطنهم في ارضنا لتجعل منهم اكياس رمل جديدة وسواتر بشرية، لان يهوديتهم غير متكاملة ولانهم يعتبرون من الدرجة الثالثة؟".

● وقال مصدر مسؤول في "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" في بيان اصدره: "ان الجريمة البربرية التي ارتكبها المحتل الصهيوني في قرية كونين الحدودية والتي ادت الى تهجير جماعي لابنائها، واعتقال العشرات من شبابها، وتدمير قسم من منازلها، تأتي لتكشف مرة جديدة ان المشروع الصهيوني في الجنوب هو مشروع اغتصاب واقتطاع جزء من الارض والسيادة والوطنية اللبنانية وتقسيم الجنوب تمهيدا لتقسيم لبنان باسره.

ان مجيء هذه المجزرة الجديدة، بعد ساعات من اعلان اتفاق دمشق لانهاء حال الحرب في لبنان، يأتي ليكشف الجهة الرئيسية المتضررة من اقفال ملف الحرب الاهلية، وبالتالي الساعية الى ابقاء لبنان في دوامة العنف والدمار والموت".

واعتبر "ان الرد على هذه المجزرة هو في تصعيد المقاومة المسلحة ضد جيش الاحتلال وادواته".

● اعتبر رئيس "التجمع الوطني" المحامي نور الدين نور الدين "ان التهجير الجماعي لاهالي كونين شاهد حي على الاسلوب الذي اعلنته اسرائيل والذي باشرت تنفيذه".

واقترح "دعوة مجلس الامن الى الانعقاد والعمل على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، لان البطء في تنفيذ هذا القرار يشكل غطاء لتحركات اسرائيل العدوانية وتواطؤا مع سياستها، والاتصال بالدول الفاعلة في المنظمة الدولية، وفتح ملف الوجود الاسرائيلي في المنطقة، على اساس ما يتضمنه هذا الوجود من خطر على المنطقة وعلى الامن والسلم الدوليين".

المفتي التقى الوزان والجوزو

استقبل امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في دار الافتاء، الرئيس شفيق الوزان وتشاور معه في التطورات.

ثم استقبل مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، ووفدا من عكار برئاسة الشيخ محيي الدين الرفاعي، فعضو لجنة التنسيق" الامنية لبيروت الغربية المهندس محمد قباني.

البزري: الاتفاق الـم الاسرائيليين فباشروا تهديداتهم بحرا وجوا

النائب البزري في ندوته الصحافية. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

وصف النائب نزيه البزري توقيع الاتفاق الثلاثي بانه "حدث تاريخي ليس في لبنان فحسب، وانما في المنطقة".

وقال في ندوة صحافية عقدها امس بعد عودته من دمشق: "ان هذا الاتفاق يأتي بعد فشل كل المحاولات الدولية الديبلوماسية والعسكرية، نتيجة مبادرة سورية اخوية. وتكاد تكون المرة الاولى في التاريخ الحديث التي يتمكن فيها العرب، واعني سوريا، من حل معضلة بين اللبنانيين من دون اللجوء الى قوى خارجية كانت تعمل لتفكيك لبنان وتفتيته".

واكد "ان هذا الاتفاق لا يعطي مكاسب لاي فريق، وان المكسب الوحيد الذي يعطيه هو للوطن". واعتبر "ان كل عرقلة لتنفيذه هي عرقلة لوجود لبنان واستقلاله واعادة بنائه".

وناشد اللبنانيين "ان يعقدوا العزم الصادق على تنفيذ الاتفاق، وان يتعالوا عن جروحهم وعن آلامهم ومآسيهم ليربحوا الوطن ويعيدوا بناءه بناء سليما متينا يقارع الزمن".

ولاحظ "ان الاتفاق سيساهم في رعاية المقاومة الوطنية وافادة الجنوب من حيث اعادة المؤسسات الشرعية اليه، واعادة بنائه وتخفيف الاعباء عن ابنائه".

وسئل هل اثار مع الرئيس الاسد المخاطر الاسرائيلية التي تتهدد الجنوب، فاجاب: "اوضحت ان مخاطر ستنشأ في الجنوب من جراء هذا الاتفاق الذي كان وقعه مؤلما على الاسرائيليين الذين بدأوا بالتهديد بحرا وجوا وبتصعيد شراسة ممارساتهم واعتداءاتهم في الشريط الحدودي".

وعن الوضع في كفرفالوس قال: "ان قيادة جيش التحرير الشعبي على اتم الاستعداد لمواجهة اي احتمال او اعتداء، وهي اعطيت الاوامر لتتجنب ما امكن قصف المناطق ردا على مدفعية العميل لحـ

نواب وفاعليات حزبية ونقابية:

الاتفاق خطوة والاهم هو التنفيذ

رحب امس عدد من النواب والفاعليات السياسية والحزبية والاجتماعية، بتوقيع الاتفاق الثلاثي، واكد معظمهم ان المهم هو التنفيذ، لان فيه خلاص الوطن، وحذروا من محاولات المتضررين.

الراسي

النائب عبد الله الراسي رحب بالاتفاق واعرب عن امله في "ان تكون هذه الخطوة ملبية لآمال اللبنانيين في انهاء الحرب وعودة السلام الى الربوع اللبنانية". وقال: "ان اللبنانيين جميعا وانا واحد منهم، رحبوا بتوقيع الاتفاق بين افرقاء الحرب الثلاثة برعاية الشقيقة سوريا، لان لهذه الرعاية اهمية كبرى في تكريس مصداقية التمثيل على الارض، على امل انهاء الحرب وعودة الحياة الطبيعية والاستقرار الى الاراضي اللبنانية".

علي الخليل

ووصف النائب علي الخليل، الاتفاق بانه "الركيزة الاساسية في مسيرة انهاء الحرب اللبنانية، وتوطيد الامن والاستقرار والسلام، والانتقال بالبلاد من حال الصراع المسلح الى حال الحوار الديموقراطي العقلاني البناء، والاصلاح السياسي من خلال المؤسسات الدستورية".

وقال: "ان بديل الاتفاق والوفاق هو استمرار الاقتتال في لبنان الذي من شأنه ان يؤدي الى مزيد من الدمار والخراب وسقوط الابرياء، والى انهيار رهيب للاقتصاد الوطني".

مزبودي

وشدد النائب زكي مزبودي على "ضرورة ايجاد اسس راسخة للصرح اللبناني المستقبلي، والتخلص نهائيا مما يعتري التركيبة اللبنانية الهشة من ثغرات وعيوب واجتثاث ما سرى في الجسم اللبناني على مدى سنوات المحنة من سموم الشرذمة والتفكك".

واوضح ان "اللقاء الاسلامي" كان يبدي الرأي دائما عبر لقاءاته ونائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في كل المواضيع الرئيسية التي تضمنها الاتفاق. واعتبر "ان هناك ضمانين لتنفيذ الاتفاق هما الضمان السوري اذ يعود الى القيادة السورية الفضل في انهاء الحرب والضمان اللبناني البحت المتأتي من الاقتناع بعد التدرج في مراحل اجتثاث الطائفية وسمومها".

الحر

واعتبر مستشار المحكمة الجعفرية الشرعية الشيخ عبد الحميد الحر "ان الاتفاق الثلاثي بداية لمرحلة تاريخية مهمة قد تجنب البلاد المآسي والنكبات وترفع عن الشعب اللبناني شبح الموت والرعب والدمار".

وقال: "ان توقيع الاتفاق خطوة من خطوات كثيرة تتطلبها هذه المرحلة لانتقال لبنان من حال الحرب الى حال الامن والسلام، والاهم في التوقيع هو مباشرة التنفيذ ميدانيا، وتأكيد القرارات والبيانات اعمالا يتحسسها اللبنانيون ليطمئنوا الى حاضرهم ومستقبلهم، خصوصا ان التجارب السابقة في هذا المجال احبطت امال الناس وطموحاتهم".

الشيوعي

واعتبر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيد كريم مروة "ان الاتفاق يشكل حدثا سياسيا بالغ الاهمية، فهو يدخل البلاد في مرحلة جديدة ويضع الاسس لانهاء صيغة النظام البورجوازي في لبنان".

وقال: "على رغم ان المرحلة الانتقالية تحتفظ بتوازن طائفي، اي بابقاء الطائفية في شكل معين، فان التأكيد على الغاء الطائفية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية يبقى الهدف الذي يحتاج في ظل المرحلة الانتقالية الى النضال من اجل خلق الشروط لتحقيقه على الوجه الافضل، والحيلولة بكل الوسائل دون جعل ما هو موقت ثابتا، اي استمرارا للنظام الطائفي. وفي الدرجة الاولى العمل لوضع قانون انتخابي جديد ديموقراطي يستند الى مبدأ النسبية وجعل لبنان دائرة، مما يشكل اداة لصهر اللبنانيين في وحدة حقيقية من شأنها ان تزيل الفروقات وتلغي الطائفية بالفعل".

فيصل ارسلان

وابرق الامير فيصل ارسلان الى الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام شاكرا الرعاية السورية للاتفاق واكد "ان الاكتمال بالتنفيذ هو الامل الذي ننشد".

الفطيمي

ورأى النائب السابق السيد عبدالله الفطيمي "ان الاتفاق نقلنا من جهنم الحرب الى نعيم السلام، وجمع الاضداد في بوتقة الوطنية والقومية وفي توجيهها وتوجهها ضد عدو واحد هو الصهيونية".

وشكر الرئيس الاسد والسيد خدام على "جهودهما التي اخرجت الاتفاق من الظلمات الى النور".

نعمان

وقال المحامي عصام نعمان "ان الضمانات المطلوبة لوضع الاتفاق موضع التنفيذ العملي هي: اعلان انهاء حال الحرب عن طريق وقف اطلاق النار، وتأليف حكومة وطنية جامعةتتولى تنفيذ بنود الاتفاق، ومباشرة تعديل الدستور لجهة جواز تعيين النواب وذلك لمرة واحدة فقط".

براج

واصدر رئيس "لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية" المحامي سنان براج بيانا قال فيه "اذا كان الحل او الهدنة او وقف اطلاق النار او التجميد يحتم وقف التراشق السياسي والعسكري، فانه يحتم بالضرورة اطلاق جميع المخطوفين بفتح جميع ابواب السجون والزنزانات والمعتقلات عند الاحزاب وبعض الشرعية، ومن لا يوجد له اثر ويتأكد من ذلك. فعلى الدولة عندها القيام بواجباتها في اعادة التحقيق، ثم اتخاذ الاجراء القانوني والقضائي المناسب، اذ ان البشر لا تستطيع والى الابد الانتظار. وكون الدولة المستمرة مسؤولة عن رعاياها والمقيمين على ارضها".

الاتحاد العمالي

واعرب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام عن ترحيبه بتوقيع الاتفاق واعتبر "ان الاهمية تكمن في الوصول الى تنفيذه". وقال نائب رئيس الاتحاد السيد فارس ناغر "ان الاتفاق اكد الحفاظ على النظام الاقتصادي الحر المنظم، وهذا ما تطالب به جميعا".

حركة التوحيديين

وقال المحامي حسان الزيات باسم "حركة الوحدويين الديموقراطيين" ان الاتفاق "جاء تعبيرا عن طموحات جماهيرنا اللبنانية لبدء معركة السلام". واشاد بالدور السوري في انجاز الاتفاق وقال "على الاطراف الموقعين تطبيق الاتفاق فعليا على الارض".

"حركة ٦ شباط"

وتمنت الهيئة التنفيذية لـ"حركة ٦ شباط" في بيان اصدرته "ان يعم السلام والخير والاطمئنان كل الشعب اللبناني مع بداية السنة الجديدة". واكدت ان "علينا وضع عين على ورشة البناء والاعمار لنهوض الوطن من الدمار الى العمران والتقدم، وعين على التحصين والدفاع في مواجهة اسرائيل والمتضررين من عملية السلام".

"تجمع المهجرين"

ووزع "مجلس تجمع المهجرين اللبنانيين" بيانا اكد فيه انه "يهمه من الاتفاق انهاء المؤامرة التي لم تترك بيتا الا سحقته، والغاء خطوط التماس، واعادة كل مخطوف، وانهاء حال التهجير".

وهنأ المجلس جميع اللبنانيين بحلول السنة الجديدة.

البعلبكي شكر للحسيني وابو فاضل جهودهما لالغاء مرسوم الرقابة

اثنى نقيب الصحافة اللبنانية السيد محمد البعلبكي على جهود رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ونائب رئيس المجلس السيد منير ابو فاضل، لالغاء المرسوم الاشتراعي الرقم ١ القاضي بفرض الرقابة الحكومية على الصحف. واعتبر ان موافقة اللجان النيابية على هذا الالغاء "شهادة عملية على تعاون المجلس النيابي الصادق مع الصحافة اللبنانية في الدفاع عن الحرية والديموقراطية".

ادلى النقيب البعلبكي امس بتصريح قال فيه: "ان موافقة اللجان النيابية بالاجماع على اقتراح مشروع القانون الرامي الى الغاء المرسوم الاشتراعي الرقم ١ الصادر في مطلع عام ١٩٧٧ والقاضي بفرض المراقبة الحكومية على الصحف، هي خير هدية تقدمها السلطة الاشتراعية الى الصحافة عشية بداية السنة الجديدة".

واثنى على جهود الرئيس الحسيني والسيد ابو فاضل في هذا السبيل معتبرا ان قرار اللجان البرلمانية "شهادة عملية على تعاون المجلس النيابي الصادق مع الصحافة اللبنانية في الدفاع عن الحرية والديموقراطية". واضاف: "ان المرسوم الاشتراعي الرقم ١ كان محل رفض الصحافة منذ صدوره وكان الغاؤه مطلبا نقابيا مستمرا لقي اخيرا التجاوب من السلطات اللبنانية بتجميده اقتناعا منها بعدم جدواه وعدم ملاءمته مبدأ الحرية في لبنان ورسالة لبنان الحضارية. كما ان الغاء المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤ الصادر في تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٧٧ كان ايضا ولا يزال مطلبا نقابيا مستمرا. وقد تضمن المشروع الجديد الشامل للصحافة الذي تقدمت به نقابة الصحافة الى السلطات اللبنانية الغاء ضمنيا لهذين المرسومين في اطار تعديلات جذرية متكاملة لجميع النصوص الاشتراعية التي تتعلق بالصحافة".

واتصل البعلبكي بالمدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد شاكرا تهنئته للصحافة في مناسبة السنة الجديدة، ومثنيا على ما ورد في الرسالة التي وجهها الى الاعلام اللبناني عموما والصحافة خصوصا في هذه المناسبة، واكد "عزم الصحافة على المضي في تأدية رسالتها الوطنية بالتعاون مع جميع المخلصين".

الاباتي ابي خليل تفقد دير القمر وزار جزين

في مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة ويوم السلام العالمي، امضى الاباتي مارسيل ابي خليل الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية مع النائب العام الاب مارون صدقة اربعة ايام في دير القمر.

ورأس الاباتي ابي خليل يوم الاحد قداسا احتفاليا في كنيسة سيدة التلة عاونه فيه الاب صدقة وكاهن الرعية الاب الياس ضو وقدمته جوقة الرعية.

وبعد الانجيل القى ابي خليل عظة فيها: "الميلاد عيد السلام والفرح والمحبة وعلينا كمسيحيين مؤمنين ان نعمل في سبيل السلام واحلاله في قلوبنا وعائلاتنا ومجتمعنا ومنطقتنا ووطننا. علينا ان نوزع الفرح وننقله الى كل انسان، وعلينا ان نعيش المحبة التي يعلمنا اياها الطفل الالهي. ان طفل المذود يعلمنا التواضع والوداعة والتجرد ويذكرنا بان الله يحبنا ويدعونا الى محبته".

وبعد القداس تقبل الاباتي التهاني في صالون سيدة التلة. وانتقل بعد الظهر صدقة ورئيس بلدية دير القمر السيد جورج نعمة ديب الى جزين

"سوريا جسرنا الاقتصادي مع العرب"

طوق: ابقاء النظام الحر ابرز ما في الاتفاق الثلاثي

اكد رئيس اللجنة النيابية للاقتصاد الوطني النائب جبران طوق ان الخيار الوحيد امام اللبنانيين هو "انهاء حال الحرب". ولاحظ ان ابرز ما في الاتفاق الثلاثي على الصعيد الاقتصادي هو ابقائه على النظام الحر.

قال نائب بشري في تصريح ادلى به "ان الاتفاق الثلاثي مدخل مهم لتغيير الاوضاع السيئة التي نعيشها، وعلينا ان نتعاطى معه بايجابية خصوصا في ما يتعلق بالشق الامني. وهذا الاتفاق يبقى مشروعا قابلا للتطوير اذ انه سيمر عبر المؤسسات الدستورية ولاسيما منها مجلس النواب، وذلك من اجل تحسينه وتحصينه. فاستمرار الحرب والدمار والقتل والتشريد وضعنا في هاوية او كاد خصوصا على الصعيد الاقتصادي.

ويجب الا يخفى علينا ما وصلت اليه الحال على صعيد الدخل القومي والبطالة واقفال مؤسسات اقتصادية وعجز ميزان المدفوعات وهجرة اليد العاملة وتزعزع الثقة بالتعاطي الاقتصادي مع لبنان وغير ذلك. فافرازات الحرب لم تترك مرفقا حيويا الا تسربت اليه مهددة الكيان الاقتصادي بالانهيار على رؤوس الجميع بلا استثناء.

الآن، علينا ان نقدم الاهم على المهم، وان نتوصل الى ارضية صالحة للانطلاق منها نحو حلحلة الاوضاع الامنية اولا وانهاء حال الحرب، ثم معالجة كل المواضيع الاخرى وفي طليعتها اقتصاد البلاد.

ان من ابرز العناوين في الجانب الاقتصادي لهذا الاتفاق هو ابقاء الاقتصاد اللبناني اقتصادا حرا. ونحن في اشد الحاجة الى النظام الحر لانه كان في السابق اساس بحبوحة لبنان على رغم بعض الشوائب التي اعترته نتيجة انعدام الرقابة. ان لبنان يعتمد كثيرا على التبادل الاقتصادي مع الدول العربية وعلى تقديم الخدمات. وبقدر ما ننسق مع سوريا، نمهد جسر العبور الى كل الدول العربية. وبقدر ما يتوافر التفاهم مع سوريا والعرب، ينعكس ذلك ايجابا على اللبنانيين واقتصادهم.

اننا نتمنى مع حلول السنة الجديدة ان نبدأ بترتيب الوضع الامني برعاية سوريا، كما نتمنى ان يساعدنا الوضع الاقليمي والدولي في هذا المجال. وان اي خيار آخر غير هذا الخيار، كان سيبقينا في دوامة العنف والحرب، وليس امامنا سوى خيار انهاء الحرب".

اللبنانية الاولى رعت احتفالا لابناء شهداء الجيش

رعت اللبنانية الاولى السيدة جويس الجميل الاثنين الماضي احتفالا اقيم في اليرزة تكريما لاولاد شهداء الجيش، في حضور قائد الجيش العماد ميشال عون وزوجته ورئيس الاركان اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم وضباط القيادة واولاد الشهداء العسكريين. جرى فيه عرض ترفيهي.

والقى العماد عون كلمة هنأهم فيها بالاعياد، ودعاهم الى الوقوف بكبرياء وعز والمساهمة في بناء الوطن بسواعدهم الفتية ثم وزعت اللبنانية الاولى هدايا على الاولاد. واقيم احتفال مماثل في الحمام العسكري في بيروت وفي ثكنة صربا.

أكد انها لن تذهب إلى "منطق السلبية"

نجار: معارضة الكتائب تحفظ تاريخي وبعد الاتفاق لا حرب أهلية

وصف عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب الدكتور ابرهيم نجار معارضة الحزب للاتفاق الثلاثي بانها "تحفظ تاريخي"، معتبرا ان الموقف "ليس تصادميا ولا يمكن ان تبقى الكتائب في منطق السلبية التي تؤدي الى الهامشية السياسية". ورأى انه بعد توقيع الاتفاق "لا يمكن احدا ان يقول ان الحرب اللبنانية هي حرب اهلية".

سئل نجار هل يرى ان الاتفاق الثلاثي هو اتفاق سلام او اتفاق هدنة، فاجاب: "انه يشبه الى حد بعيد الاتفاقات التي انعقدت بين افرقاء لبنانيين اساسيين من جهة والدولة السورية من جهة اخرى عام ١٩٧٦، في وقت كان حزب العمال في اسرائيل في السلطة، وكان السلام السوري في لبنان وقتذاك نتيجة رضوخ لبناني واقليمي ودولي في آن. وافادت منه اسرائيل لتدشين سياسة الشريط الحدودي. الاتفاق معد لان يكون اتفاق سلام بقدر ما تبقى المعادلات الاقليمية كما هي اليوم، اي بقدر ما تبقى مسيرة السلم في الشرق الاوسط "ماشية" بين مد وجزر وفي اتجاه حلحلة العقد بالتفاهم مع الاتحاد السوفياتي.

ان السلام السوري في لبنان مرتبط بالسلام الاميركي - السوفياتي في المنطقة. على اي حال، ان الاتفاق كالسعادة لا يحدد الا بالمقارنة. فعدم الاتفاق استمرار الاقتتال وهو لا يحل مشكلة اي اتفاق بديل منه. ومن الواضح ان سوريا ارادت اعطاء حركة "امل" مكاسب سياسية من دون ان تثور ثائرة المسيحيين والغرب معهم، مع الاحتفاظ بما تريده المملكة السعودية ان يؤمن للطائفة السنية في لبنان، فمن هذا القبيل يكون الاتفاق تسوية تاريخية ثلاثية بين الشيعة والموارنة والسنة عوض ان يبقى لبنان محكوما بالاتفاق الثنائي بين الموارنة والسنة المعروف بميثاق ١٩٤٣. اما مشاركة الدروز، فانها لم تستو بعد بسبب مجموعة من العوامل الداخلية والاقليمية. غير ان الواضح ان للدروز مصلحة في الغاء الطائفية السياسية مع الابقاء على مكاسبهم الاقليمية، لان في هذا الالغاء امكان مشاركتهم في الحكم باكثر من نسبتهم العددية الضئيلة قياسا الى غيرهم".

وهل يعتقد ان الاتفاق سيعيد المهجرين الى مناطقهم؟ اجاب: "انه وثيقة مهمة من اجل المطالبة باعادتهم، وهذا شرط اساسي فيه. وعدم تنفيذ ذلك يكون مدخلا اما الى تنفيذ الاتفاق في شكل لا يتمناه احد، واما الى احباطه. اعتقد ان قراءة الاحداث في لبنان منذ ١١ عاما قراءتان، اولى على الارض واخرى على الورق. ومنه غالبا ما تكون قراءة الاماني السعيدة. والقراءة على الارض استقراء الامور الواقعية. انا من الذين يتمنون تحقيق القراءة الورقية في الامور الواقعية".

وسئل هل الاتفاق الذي هو مشروع انهاء حرب، هو ايضا مشروع بداية السلام، فاجاب: "في مطلق الاحوال ان التسوية اللبنانية - اللبنانية تحققت. فقد تم تقسيم السلطة التنفيذية ثلاثة اقسام لئلا يتم تقسيم لبنان جغرافيا ثلاثة اقسام. وهذا التقسيم للسلطة هو تقسيم في الصلاحيات. في القانون يقال في هذا التقسيم انه تقسيم وظيفي من اجل اشتراك كل طائفة من الطوائف الكبيرة في مسؤوليات الحكم من دون ان يؤدي ذلك الى هيمنة فريق على آخر. انه الوجه الذكي والفريد من نوعه الذي اتى به الاتفاق.

الآن، التسوية حصلت ويبقى علينا تنفيذ مفاعيلها من خلال تأليف حكومة، او من خلال تسوية وضع مجلس النواب، او من خلال احقاق بعض التعيينات في الدولة، او استحداث المؤسسات الدستورية الجديدة والتعديلات الدستورية.

اما مسألة الغاء الطائفية السياسية بعد المرحلة الانتقالية، وهو امر يثير حفيظة الكثيرين ممن تضرروا من الاتفاق او رفضوه، فهذه مسألة تحتاج الى مزيد من التمحيص. التسوية اللبنانية - اللبنانية في ذاتها هي اليوم قيد التشاور بعد وضع الاتفاق الثلاثي، وستعرض على المؤسسات الدستورية من دون ان تكون هذه ملزمة التقيد بها. وعليه لا يمكن احدا ان يقول بعد اليوم ان الحرب اللبنانية هي حرب اهلية".

ولاحظ انه "يبقى الشق الاقليمي الآخر من الحرب، وهذا شق ليس في وسعنا ان نتنبأ به. التسوية اللبنانية مشروع سلام ومشروع انهاء الحرب، لكنها تنتظر التسوية الاقليمية. واخطر ما يكون هو ان تتم التسوية اللبنانية وتبقى الحرب في لبنان. انا لا اعتقد ان اسرائيل تريد تعطيل التسوية اللبنانية - اللبنانية بقدر ما تريد اليوم الافادة في الجنوب مما يحدث شمال الليطاني بعدما تفتت لبنان".

وهل يعتقد ان الكتائب خرجت من التسوية بعد معارضتها الاتفاق؟ اجاب: "الكتائب عارضت بعض بنوده وذكرتها صراحة، لكنني لا اعتقد ان هذه المعارضة هي اكثر من تحفظ تاريخي. وعلى رغم اهمية هذا التحفظ، فانه ليس تصادميا ولا يمكن ان تبقى الكتائب في منطق السلبية التي تؤدي الى الهامشية السياسية. وقد قيل ان موقف الكتائب كان دون مرونة مواقف افرقاء مسيحيين آخرين. لكن خطورة التحفظ التاريخي انه ليس تحفظا صادرا عن الكتائب فقط. فثمة قوى سياسية، وغير سياسية اخرى من بين المسلمين وغير المسلمين لم توافق على الاتفاق الثلاثي الا من قبيل رفع العتب. لذلك علينا ان ننتظر مرحلة جديدة سوف تبدأ مع زيارة رئيس الجمهورية لدمشق، تقوم بعدها العاصمة السورية بحملة تؤدي الى طمأنة من لم يطمئن بعد. وقد سبق لسوريا ان قامت بمثلها عام ١٩٧٦".

كرامه زار شمعون

زار امس رئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه، يرافقه نائبه الدكتور جورج سعادة، الرئيس كميل شمعون في منزله في حضور رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون ونائبه السيد حبيب مطران. وتناول الحديث الوضع العام بعد توقيع الاتفاق.

وكان الدكتور كرامه تلقى اتصالا من المدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو، وعرض معه الوضع في المنطقة الشرقية.

الاب ابي نادر: اللبنانيون عائلة واحدة

رأى الاب خليل ابي نادر رئيس فرعي معهد الحكمة في الجديدة وكليمنصو "ان توحيد الصف المسيحي يمهد لتوحيد الصف اللبناني كله، اذ الجميع مشرذمون سواء اكانوا مسيحيين ام مسلمين، وكل واحد من الطرفين يغني على ليلاه".

ودعا جميع اللبنانيين الى "الالتفاف حول الوطن الواحد والعمل في سبيل انقاذه من المحنة". وحض على "تطبيق الاتفاق الثلاثي برعاية سوريا، وعلى عدم اتاحة المجال لدخول فريق غريب على الخط".

كذلك دعا اللبنانيين الى "ان يروا في الاتفاق مصلحتهم ومصلحة الوطن، لا مصلحة الطوائف والمذاهب". وقال: "ان ما لمسناه هو ان المغلوب الوحيد في اي قتال هو الوطن وشعبه الذي يدفع الثمن غاليا". ورفض "كلمة تعايش، لاننا عائلة واحدة الى اية جهة انتمينا. اننا ننتمي جميعا الى العائلة اللبنانية".

سعد التقى قبلان وفقيه للبحث في تنسيق المواجهة

المهندس سعد لدى استقباله المفتي قبلان والسيد فقيه ووفد حركة "امل". (نبيه باشو)

صيدا - "النهار":

عرض امس الامين العام لـ "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد مع المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والمسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه ووفد من الحركة، مجمل التطورات السياسية والامنية في صيدا والجنوب.

بعد الاجتماع قال فقيه ان الزيارة كانت لـ "الاطمئنان الى صحة الاخ ابو معروف والتنسيق الكامل والمستمر معه. وتشاورنا في اجراءات مشتركة لمواجهة احتمالات اعتداءات لحد وما يمكن القيام به لتعزيز جبهة كفرفالوس وتصعيد عمليات المقاومة في الشريط الحدودي".

وكان سعد استقبل السيد شريف ابرهيم والسيد حيدر عماشي من "دار آسيا". وهما قدما اليه نسخة من ديوان ابرهيم "نشيد لفاطمة".

وفي مناسبة الاعياد وحلول السنة الجديدة، وجه سعد كلمة تهنئة الى اللبنانيين متمنيا "ان تحمل السنة المقبلة بشرى الخلاص وافاقا ارحب وامنا وطمأنينة وسلاما". ورأى "ان تباشير الخلاص باتت اقرب بفضل الجهود العربية السورية والمبادرة التي قادها الرئيس حافظ الاسد لانقاذ لبنان".

وكان قبلان وفقيه والوفد الذي رافقهما، زاروا مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وراعي ابرشية صيدا وصور ومرجعيون وحاصبيا وراشيا للروم الارثوذكس المطران بولس الخوري.

عثمان في الامر العام لقوى الامن: الشهادة لكم من الوطن والمواطن

في مناسبة حلول السنة الجديدة، وجه المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان الى رجال الامن الامر العام الآتي:

"تتوالى السنوات، وفي غمرة كل منها اتوجه اليكم بنداء اهنئكم فيه في مطلع العام الجديد، واتمنى لكم التوفيق والسير قدما في خدمتكم الهادفة الى سعادة الانسان والمجتمع والوطن.

"لقد عانيتم الكثير وتكبدتم المشقات الجسام خلال سنوات المحن العصيبة التي ما برحت تعصف بوطننا الحبيب لبنان منذ اكثر من عشرة اعوام، لكنكم لم تهنوا ولم تيأسوا ولم تتشرذموا، لان اصالتكم ابت عليكم الا ان تستمروا في العمل الدائب الصامت البناء لخدمة وطنكم ومواطنيكم.

ان شهادة الاخلاص والتفاني التي ترصع صدر مؤسستكم بوسام الفخر والاعتزاز لم تعط منا وحدنا، بل من قلب كل مواطن ومسؤول في هذا البلد عرف مدى تفانيكم وتجردكم ومناقبيتكم، ولانكم لم تكونوا لتنتظروا الثناء والمكافأة على قيامكم بالواجب، فلم تثبط عزائمكم امام النكسات الجمة التي اعترضتكم، واعتبرتم قدسية القيام بالواجب فوق كل اعتبار ولم تنتظروا جزاء ولا شكورا، ولكن عين القيادة ساهرة لم تكن لتغفل عن تضحياتكم وحسن خدماتكم فجاءت بالاحسان الاحسن، وحفظت لكل ذي حق حقه، لئلا يذهب العنصر الصالح في عمله ويتمادى السيء في اساءته.

ايها الرجال الاوفياء، ليس بعد الصبر الا الفرج، وليس بعد الليل الدامس الا الصباح المشرق، ان دماء شهدائكم الزكية، لم تذهب سدى. لقد كانت زيت المصباح الذي بدأ نوره يشع في الافق ويبشر بايام سعيدة وعودة السلطة الى قواعدها. فالتفاؤل الذي انفرجت عنه اسارير الايام الاخيرة يحمل في اعناقه الاعتراف بالجميل العظيم لكم ولتضحياتكم وصمودكم الرائع ابان الاحداث السود والكابوس الطويل الذي عشنا في نفقه المظلم سنين عدة. هذا التفاؤل بالمستقبل القريب ينبغي ان يكون لنا حافزا على الاستمرار في الخط السليم الذي انتهجناه ومضاعفة الجهود في سبيل تأدية الواجب في حفظ الامن والنظام وتطبيق القوانين والانظمة على كل شبر من ارض وطننا الحبيب الذي اقسمنا اليمين على حمل رسالة الذود عنه وحماية انسانه وترابه ونظامه.

ايها الرجال الشرفاء، احيي صمودكم الطويل واصالتكم الرائعة واطلب اليكم الثبات والسير بقدم ثابتة الى الامام. وان قيادتكم ساهرة على مصالحكم ورعاية شؤونكم في شتى المجالات. واتمنى لكم ولعائلاتكم سنة جديدة طيبة افضل من سابقاتها. والمجد لوطننا والخلود لشهدائنا الابرار".

وفد المؤسسات الاجتماعية الفرنسية يطالب بالتضامن مع مهجري صيدا

باريس - "النهار":

وجه امس وفد الجمعيات الفرنسية الذي امضى بضعة ايام لمناسبة عيد الميلاد، في عدد من قرى الجنوب اللبناني، "نداء ملحا للتضامن معنويا وماديا مع مهجري منطقة صيدا، ودعم القوى المحبة للسلام والحوار وجهودها لاعادة احياء التعايش بين المسيحيين والمسلمين".

عقد اعضاء الوفد الذين يمثلون ثلاث جمعيات هي: "التضامن الدولي" و"اللجنة الكاثوليكية للتضامن مع لبنان وانمائه" و"ايمايوس"، مؤتمرا صحافيا في باريس لعرض نتائج زيارتهم وابلاغ الرأي العام الفرنسي "رسالة السلام" التي حملهم اياها اللبنانيون.

واوضح الوفد اهداف الزيارة وهي "التضامن مع المهجرين المسيحيين وتقديم مساعدة متواضعة لهم، خصوصا للعائلات التي عادت الى قراها ومنازلها".

وحدد اعضاء الوفد نوع المساعدات الطارئة المطلوبة في المرحلة المقبلة، وهي مساعدات طبية وتعليمية ودعم المهن الحرفية، واشاروا الى ان مبعوثا جديدا سيعود الى لبنان لتحديد مشاريع المساعدات وجدولتها.

ودعا الوفد الى ضرورة "دعم الجهود المشتركة لاحياء التعايش بين المسيحيين والمسلمين"، وحض فرنسا على "ضرورة الاضطلاع بدورها والابقاء على وجودها الثقافي والانمائي، وخصوصا مشاركتها في نطاق القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان".

كذلك حض الوفد السلطات الفرنسية على "عدم ترك لبنان، بل تشجيع عمل القوى المحبة للسلام والحوار ودعم تحركها من اجل التقارب والوفاق وتأمين عودة المهجرين".

وسيطلع الوفد السلطات الفرنسية على نتائج جولته.

وفد "امل" و"حزب الله" عاد من طهران

عاد امس من طهران وفد حركة "امل" و"حزب الله" بعد زيارة للجمهورية الاسلامية الايرانية التقى خلالها الامام الخميني والرئيس علي خامنئي اي وآيات الله منتظري وطبسي ومشكيني.

وقالت مصادر "امل" ان لقاءات الوفد شددت على "وجوب تنمية اقتصاد المواجهة ضد اسرائيل والسبل الآيلة الى توحيد المسلمين تمهيدا لتوحيد اللبنانيين ضد المشاريع الاميركية التي تعمل على تفتيت الساحة اللبنانية".

واعتبرت "ان الحرب المفروضة على ايران جزء من الحرب التي تفرضها على لبنان الصهيونية العالمية". واعربت عن استعدادها "لدعم المقاومة ضد العدو وازالة الغدة السرطانية المتمثلة باسرائيل".

غندور يؤكد الحرص على وحدة الصف الاغترابي

اكد نائب الرئيس التنفيذي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد فؤاد غندور ان الجامعة "ستبذل جهدها لمنع ضرب وحدتها وتطييفها" وتعهد التزام وحدة هذه المؤسسة الاغترابية "على رغم المحاولات المتعددة الهادفة الى تحجيم الخط الوطني الذي ارسيناه نهجا وطنيا عاما".

واعلن دعم "كل المواقف والتوجهات الوطنية المخلصة والتي تسعى جاهدة لترسيخ الحل وصون ارواح الناس وممتلكاتهم من اجل التفرغ كليا لتحرير الجنوب والتحرك على غير صعيد محلي وعربي ودولي ودعوة الامم المتحدة الى العمل لتطبيق قرارات مجلس الامن الداعية الى انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط".

المقاعد النيابية لم توزع بعد

نفى الوزير السابق السيد مروان حماده ما ورد في "النهار" امس عن توزيع المقاعد النيابية في المجلس الموسع، وقال انه "لم يحدد بعد توزيع المقاعد ولم يرد في اي وقت العدد الذي ذكر". واضاف: "تبدو المغالطة واضحة من تحديد عدد النواب الكاثوليك بـ١٨ والنواب الدروز بـ١٢ بينما القاعدة المعمول بها حتى الآن هي التعادل بين هاتين الطائفتين. لذلك وجب التوضيح".

حكيم ينعى المطران حداد "شهيد صور وخادم الجميع"

المطران حداد.

نعى بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم ومطارنة المجلس الاعلى للطائفة وكهنة ابرشيتي صور وبيروت وابرشية صور، والارشمندريت جان حداد واخوته جوزف وايلي وماري، المثلث الرحمة المطران جورج حداد راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المنتقل الى رحمته تعالى مساء الاثنين ١٩٨٥/١٢/٣٠.

ينقل جثمانه العاشرة صباح غد الخميس من مستشفى رزق في الاشرفية الى كنيسة القديس بولس في حاريصا. وتقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون دير الآباء البولسيين في حاريصا، وايام الجمعة والسبت والاحد ٣ و٤ و٥ كانون الثاني ١٩٨٦ في المنزل العائلي في بيت شباب.

وارفق النعي بالنبذة الآتية:

"ولد في بيت شباب عام ١٩٢٤. وتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة القديس يوسف في بيت شباب، انتقل بعدها الى اكليريكية القديسة حنه للاباء البيض في القدس عام ١٩٣٥ حيث انهى دروسه التكميلية والثانوية والفلسفية واللاهوتية.

سيم كاهنا على مذابح ابرشية بيروت عام ١٩٤٨ وخدم رعايا عدة فيها الى ان تسلم مهام النيابة الاسقفية العامة ورئاسة المحكمة الاستئنافية للطائفة.

انتخبه السينودس المقدس مطرانا على ابرشية صور عام ١٩٦٥.

وافته المنية بعد مرض عضال وهو في قمة عطائه في وقت كانت ابرشيته المنكوبة في حاجة اليه والى صوت الراعي الصالح الذي يبذل نفسه على خرافه، شهد للحق والحقيقة فكان شهيد صور.

جمع الطوائف المتعددة تحت راية محبته وخدمته. كان كلا للكل فخدم الكل وربح الكل بعدما رأوا فيه الملاذ والمرجع الصالح والامين لقضاياهم اليومية ومشاكلهم الحياتية الملحة.

يعود اليوم الى ربه حاملا الوديعة في اجمل حلتها الى من اعطاه عصا الرعاية والرئاسة والمسؤولية. نسأله تعالى ان يكافئه الديان اضعاف ما اعطى وان يسكنه فسيح جناته".

أبرق إلى الجميّل مهنئًا بالاعياد
قربان: الوفاق ليس بين القادة بل بروحية تعم كل الوطن

طرابلس - "النهار":

ابرق امس متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان الى رئيس الجمهورية امين الجميل مهنئا بعيدي الميلاد ورأس السنة.

وجاء في برقيته:

"نرفع اليكم احر التهاني واصدق التمنيات، طالبين الى الله ان ينعم عليكم وعائلتكم الكريمة بالصحة والعافية، وان يشددكم ويسدد خطاكم لقيادة سفينة الوطن الى ميناء الهدوء والاستقرار والى بنائه وعمرانه وازدهاره. وان ينعم على الوطن الحبيب بالسلام والمحبة والوئام".

وفي مناسبة رأس السنة وجه المطران قربان الرسالة الآتية:

"فيما ندشن هذه السنة تحضرني صلاة نتلوها في بدء السنة الكنسية، في الاول من ايلول، نقول: "يا رب بارك بدء السنة وختامها، مسهلا اعمالنا وفقا لمشيئتك الالهية"

عيد رأس السنة اليوم لا اساس له في تقويمنا الكنسي. انه عيد دنيوي صرف. لكن الرب اتى الى الدنيا وزمانها، ولذا لا شيء فيها غريب عنه تعالى. نحن اليوم في الكنيسة نعيد لختانة الرب في يومه الثامن ولباسيليوس الكبير احد الاباء الشرقيين العظام. ولكن، يا احبة، سأتوقف معكم متأملا في العيد الدنيوي الذي طغى على العيدين الباقيين في هذا العالم وحضارته المادية الفاسدة. سأتوقف معكم لعلنا نشد هذا العيد الى الله القدوس ونجعل فيه مناسبة نتقدس فيها ونقدس الزمان والمادة فيصبح الرب مالكا فينا وبواسطتنا ونردد مع النبي: "ان ملكك يا رب هو ملك جميع الادهار".

يقع رأس السنة الجديدة في موسم اعياد خلاصية ويتوافق مع اعياد مباركة. انها اعياد نتأمل فيها سر التدبير الحاصل لنا بالمسيح المخلص. موسم الاعياد الذي يحضن بدء هذه الحقبة الجديدة من الزمان يبتدئ بميلاد الرب في المغارة وينتهي بالظهور الالهي. ويضم هذا الموسم في ما يضم من اعياد لشهداء وآباء تذكار استشهاد اربعة عشر الف طفل في بيت لحم قتلهم هيرودوس الملك.

الله يأتي الينا طفلا خاضعا للشريعة، حاملا الينا الخلاص، معيدا ايانا الى الفردوس، ويظهر لنا في الاردن معتمدا على يد يوحنا ومقدسا عناصر المادة والطبيعة. لكن الشر يستنفر ايضا قواه ويشن حربا على الله ويحاول القضاء عليه. هيرودوس صورة الشر الساعي الى منع الخلاص وتعطيله. هيرودوس الملك الجبار اراد التخلص من يسوع الملك الوديع المولود في مغارة للبهائم لانه خاف على ملكه، ملك الشر، ان يزول.

يا احبة، الصراع الذي قاده هيرودوس لخنق الاله ما زال مستمرا. لم يكن هيرودوس وحيدا في التاريخ ومجزرته لم تكن وحيدة. ما التاريخ الا سلسلة مآس وتجارب. في كل يوم نرى هيرودوس جديدا يعلن حربه على يسوع. وبالرغم من الانظمة المتعددة التي عرفتها الانسانية نتيجة التبدلات والثورات، بالرغم من توق الناس الى حياة مثالية وعدهم بها البشر، الا ان نفسية هيرودوس واساليبه لم تغب البتة. فهناك الف هيرودوس وهيرودوس في كل زمان ومكان وفي ظل كل نظام. الحروب المتتالية التي عرفها تاريخنا نتيجة ذهنية هيرودوس المستمرة. والحرب اللبنانية الوسخة وما تخللها من جرائم وظلم نرى فيها ايضا هيرودوس يطل رأسه هنا وهناك ليفتك ليس فقط بالاطفال الابرياء الصغار، ولكن بالناس كلهم صغارا وكبارا: يقتل الابرياء الآمنين في بيوتهم او الساعين الى رزقهم ورزق عيالهم. (...)

احبائي، في مستهل هذه السنة ادعوكم الى وعي هيرودوس معششا فيكم لتطردوه وتبرأوا وتقدسوا الزمان الذي تعيشون فيه مفتدين الوقت والازمنة.

وحري بنا ان نتساءل: ما معنى تعاقب السنين؟ ما معنى الزمان؟ المعنى الوحيد للوقت هو ان ندخل في زمن القداسة. والقداسة هي التخلي عن الذات، عن الانسان القديم الفاسد، الحاقد، الفاجر، الساقط والقاتل. القداسة هي ان نلبس الانسان الجديد، انسان المحبة والبذل والعطاء والخدمة. القداسة تكون في الاعمال وفقا لمشيئة الله. لذا صلينا وقلنا: "يا رب بارك بدء السنة وختامها، مسهلا اعمالنا وفقا لمشيئتك الالهية". قيمة الوقت ان ندخل فيه في عصر النعمة، عصر ابناء الله. فنحن في العهد الجديد لسنا بعد عبيدا للخطيئة اذلاء بل في امكاننا ان نصير ابناء لله بالتبني. اذا حققنا فينا الخليقة الجديدة بالمسيح يسوع نضم الاويقات التي نحياها الى زمن الله، الى زمن النعمة. نجعل من زماننا قبرا يحوي الله. اذا تحولنا الى كائنات جديدة بالتوبة جعلنا زماننا ملكا لله والا تركناه بلا خلاص. زماننا يسود فيه الشر ويتربع على عرشه الف هيرودوس وهيرودوس.

ما نصبو اليه، يا احبائي، فيما نستقبل سنة جديدة مودعين عاما حمل الكثير من المآسي والعديد من الخيبات ان يتدخل الله، بطرق يعرفها هو، فتتفكك العقد وتزول حواجز العداوة بين الناس وتنحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والانسانية. وليؤهلنا رب الزمان ان نتحول بالقداسة، على مثال باسيليوس الكبير، الى قنوات يعبر بواسطتها الى عالمنا فيسوده السلام والوئام ويرعى فيه الذئب والحمل وتعمه المصالحة الصادقة والوفاق الحق والمحبة التي لا تطلب ما لنفسها. اقول لكم هذا اليوم حتى لا تظنوا ان الوفاق تعرفه بلادنا بتوافق القادة فقط انما يتم بروحية تعم الوطن من شماله الى جنوبه، ومن شرقه الى غربه. كل واحد منكم صانع للوفاق الحق بمقدار ما يفتح قلبه لله ويتوب عن انانيته ويتشبث بالمحبة. فلا يستهينن احد بدوره ولنتحول جميعا الى روافد ترفد عملية الوفاق التي وحدها تنجي وطننا.

بارك يا رب اكليل السنة بصلاحك وجودك واسبغ على العالم عموما وعلى لبناننا الحبيب بخاصة مراحمك فيرجع ابناء وطني المثخن بالجراح اليك ويتحولون كلهم الى لبنات وفاق حق وتعود روح الالفة والمحبة والرحمة والرأفة والتعاون والبذل والعطاء. ومتى تملكت فينا هذه الروح ننعم بدفء محبتك وحنانك. ارحمنا يا ارحم الراحمين وارحم وطننا كي يعود وطنا للانسان والحريات والتفاعل الحضاري والتعاون، وطنا للمحبة التي لا تعرف الحدود. واجعل الزمن الآتي زمن نعمتك برهة من الابدية".

احتفال تكريمي في مجلس الجنوب

كرم موظفو مجلس الجنوب رئيسهم الدكتور محمد بيضون واعضاء مجلس الادارة.

واشاد احد الموظفين بجهود بيضون واعضاء مجلس الادارة "للتعويض عن الحرمان الذي كان يعم معظم قرى الجنوب".

ورد بيضون شاكرا جهود الموظفين وتفانيهم مؤكدا "ان الجنوب هو مفتاح تحرير لبنان من العدو الاسرائيلي". واشاد بدور المقاومة الوطنية ومواقف اهالي الجنوب عموما ضد الاحتلال الاسرائيلي.

اشتباك في بعبدا بين عناصر مسلحة

حصل اطلاق نار في بعبدا ليل الاثنين - الثلثاء بين عناصر حزبية مسلحة رافقه اطلاق بضع قذائف صاروخية.

وادت الاتصالات التي اجريت الى تهدئة الوضع، الا ان التوتر ظل سائدا حتى صباح امس، وانتشرت حواجز مسلحة على الطرق المؤدية الى البلدة.

الصابونجي: الاتفاق نقلة تاريخية والمرحلة الآن يتوقف عليها المصير

طرابلس - "النهار":

اعتبر مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ان مرحلة ما بعد توقيع الاتفاق الثلاثي هي ادق المراحل واخطرها، وعليها يتوقف المصير. ودعا الى التنفيذ بصدق نية وسلامة مواقف وشدة الحذر من مفاجآت العدو.

وقال في تصريح ادلى به: "ان الاتفاق الثلاثي الذي تم التوصل اليه بفضل الجهود والرعاية السورية الكريمة، هو نقلة تاريخية ستحدد المصير والمستقبل اللبناني لاجيال مقبلة، لكنها قد حققت على الفور جملة امور كبرى اهمها: اسقاط منطق التقسيم بسقوط كل دوافعه ومظاهره واهدافه، واسقاط الاستراتيجية الاسرائيلية في لبنان بسقوط كل مخططاتها وارتباطاتها ومزاعمها، واسقاط لعبة التحارب بين اللبنانيين بسقوط كل دوافع الحرب ومبرراتها وابعادها، واسقاط دعاوى العلمنة والطائفية بسقوط قيمها ومؤدياتها، واسقاط مقولة التحييد في السياسة اللبنانية بسقوط مفهوم الانسلاخ عن التاريخ والواقع والمصير الواحد، واسقاط موقف التجميد في النظام اللبناني بسقوط تحجر النظام والحجر عليه من المنتفعين به والمستغلين له، واسقاط مفهوم الحماية الدولية بسقوط المداخلات الاستعمارية والاوهام والمخاوف المحلية وحتمية قيام الدولة".

ورأى "ان هذه المرحلة في جسر العبور الى بوابة المستقبل هي ادق المراحل واخطرها على الاطلاق، وعليها يتوقف المصير كله، فلا بد اذا، من حشد كل الطاقات وفي مقدمها صدق النية وسلامة الموقف وسرعة الحسم وعدم التهور وشدة الحذر من مفاجآت العدو والمستعمر وصد اي انفعال او اجتياح طائفي قديم او حديث والتزام موازين العدل والعقل، وفوق هذا كله التوجه الجاد الى تحرير الوطن من العدوان الاسرائيلي ومن آثاره، لان في ذلك وحده محك الصدق في اي اتفاق واساس الخلاص من ازمة لبنان ومن ازمة المنطقة باكملها".

السردوك يلاحق مع الفاعليات تأمين السلفة لتعويض المتضررين

زار امس رئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت المحامي شفيق السردوك، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد والرئيس رشيد الصلح والرئيس شفيق الوزان، وسلمهم نسخة عن الكتاب الذي رفعه الى رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي مطالبا فيه بمليار ليرة لبنانية سلفة خزينة توضع في تصرف مجلس الانماء والاعمار او مؤسسة "اوجيه لبنان" او هيئة خاصة، لترميم الاضرار وتعويض الخسائر التي لحقت ببيروت الغربية في الاحداث الاخيرة.

وافاد بيان وزعه المجلس البلدي "ان التجاوب كان تاما وسيتابع رئيس البلدية زياراته لبقية الفاعليات الرسمية منها والاهلية للبحث في الموضوع نفسه".

ووزع مكتب السردوك صورة عن طلب السلفة على نواب المنطقة الشرقية ووزرائها "لان بيروت واحدة موحدة". واوضح ان السردوك سيزور نواب تلك المنطقة بعد ان ينتهي من زياراته للنواب في بيروت الغربية "وفي ضوء مجمل المحادثات توضع خطة العمل للحصول على السلفة".

على صعيد آخر، وجه السردوك كتابا الى كل من وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف ومحافظ مدينة بيروت المهندس متري النمار ومحافظ جبل لبنان السيد محمد النوق، جاء فيه:

"منذ عشر سنين لم تقم البلدية بعمل حضاري سوى سوق الخضر واللحوم بالجملة. وقد وردتنا شكاوى كثيرة من ان جماعة من الباعة المتجولين احتلوا الرصيف في جانب السوق واقاموا عليه اكواخا من الخشب او الحديد او الباطون.

ان حائط السوق هو جهته الخارجية، ومعاليكم كما ومحافظ بيروت ومحافظ جبل لبنان معنيون بالامر.

كشفنا شخصيا على المكان، وآلمنا كم تستباح الاملاك العامة وتشوه المدينة، كما ان الاعمال مستمرة وليس من مانع او رادع من قوى الامن ولا القوى الفاعلة.

نحيطكم علما راجين اهتمامكم المستعجل قبل ان تستفحل الامور وتصبح كارثة كاكواخ الروشة القديمة التي تمكن المجلس من ازالتها بفرص قل ان تحدث ومخاطرة لا تتكرر".

"فتح - الانتفاضة" واصلت احتفالاتها:
مع جهود سوريا للحل اللبناني



زينة على مدخل مخيم عين الحلوة. (احمد منتش)

واصلت "حركة فتح - الانتفاضة" احتفالاتها بالذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الثورة. واقامت امس ندوة سياسية في مخيم شاتيلا حضرها ممثلون لـ"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" وجمهور.

"ابو محمد وليد" تكلم باسم "فتح - الانتفاضة" فرأى ان الانطلاقة "اتت لتعيد الى شعبنا العربي الفلسطيني هويته الوطنية ولتجعل منه شعبا مناضلا ومكافحا، ولتؤكد ان الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع وجود، ولا يحل الا بالعنف الثوري المنظم".

وحمل على قيادة السيد ياسر عرفات، واتهمه بـ"التخريب في كل المجالات بحيث اوصلنا الى اجتياح العام ١٩٨٢ (...) والى اتفاق فيليب حبيب". وقال: "ان جبهة الانقاذ يجب ان تفتح ابوابها لكل الموافقين على برنامجها، ويجب ان تتطور لتصبح جبهة وطنية تشكل قيادة بديلة من القيادة الخائنة". وايد جهود سوريا "للتوصل الى تسوية للوضع اللبناني تضمن وقف التفتت في الساحة اللبنانية وتحويل لبنان الى ساحة من ساحات الصراع القومي ضد العدو".

واكد السيد علي عزيز باسم "جبهة الانقاذ" ان الاتفاق الثلاثي الذي وقع في دمشق "ليس منعزلا عن محيطه العربي، والمطلوب التأكيد على الاتفاق بالنسبة الى المخيمات. وان امن المخيمات من امن المناطق الوطنية اللبنانية". وتخوف من "ان تحاول قوة متضررة من الاتفاق اللعب بالوضع الفلسطيني على الساحة اللبنانية لاشعار الفلسطينيين انهم العقبة الوحيدة في وجه اي حل". وتحدث ايضا في الندوة "ابو مجاهد" باسم "اللجنة الشعبية" في مخيمي صبرا وشاتيلا.

واعتبر الدكتور محمد ابو حمدان باسم حركة "امل" ان "مشاركتنا في احتفالات الانطلاقة دليل صارخ على تمردنا على كل المؤامرات التي حيكت في الخفاء والعلن لتفكيك شعبنا وشرذمته في وجه اسرائيل". ورأى ان الاتفاق الثلاثي "دليل على فشل السياسة الاسرائيلية التي راهنت على التقسيم".

والقى السيد عبد فتوني كلمة باسم الحزب الشيوعي، فاشاد بمواقف "جبهة الانقاذ" وحمل على "الانحراف الخطير الذي قامت به القيادة اليمينية في الثورة الفلسطينية".

وتليت في الندوة برقيات تأييد من "جبهة النضال الشعبي" و"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" و"جبهة التحرير الفلسطينية" و"الصاعقة".

وفي صيدا - رفعت امس على مداخل مخيم عين الحلوة وفي احيائه معالم الزينة ولافتات وصور لرجال المقاومة الفلسطينية واعلام فلسطينية في ذكرى انطلاقة حركة "فتح". ولوحظ عدم رفع اي صورة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عرفات.

ومساء اقامت "فتح - الانتفاضة" احتفالا في مقرها حضره ممثلون لاحزاب "جبهة الاتحاد الوطني" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" اوقدت فيه الشعلة التقليدية.

واصدرت "جبهة الاتحاد" و"جبهة الانقاذ" بيانا في صيدا شددتا فيه على "ان خط الكفاح الشعبي المسلح الذي بدأته "فتح" بانطلاقتها وانتفاضتها، هو الطريق الحتمية والوحيدة لتحرير التراب الوطني الفلسطيني".

ووزعت "اللجان الشعبية" في صيدا بيانا رفضت فيه "التسويات المهينة" ودعت "اليمين المتساقط المنحرف لاعادة المقاتلين الى ساحة المعركة".

"قوى بيروت" لا تستبعد عدوانا اسرائيليا

اعرب المكتب السياسي لـ"قوى بيروت الوطنية" في بيان وزعه عن خشيته ان يؤدي الاتفاق الثلاثي الى "استباحة جديدة تستهدف بيروتنا الوطنية وابناءها ومخيماتها".

ورأى ان هناك "تشابها زمنيا بين الاتفاق الجديد واتفاقي لوزان وجنيف، وانه جاء متوافقا مع ظروف اقليمية معينة، فضلا عن انه محدود ولن يتعدى الاطار الشكلي. من هنا نعتبر ان ما شهدته المنطقة الشرقية من بيروت جاء دليلا على انه ما تزال هناك فئات وقيادات مستثناة من الاتفاق الذي اقتصر على الرموز البارزة فيه في عهد التخاذل الوطني".

ولم يستبعد المكتب "عملا عدوانيا اسرائيليا ضد القوى الوطنية والفلسطينية ردا على اتفاق دمشق لانهاء الحرب اللبنانية تحت ستار الرد على عمليتي روما وفيينا".

تدهور على المحاور ومقتل عنصر فصل
اهالي المخطوفين على البربير وقصقص قطعوا المعبرين ٤ ساعات



معبر قصقص.

معبر البربير. (توفيق العبدالله)

بعد فتح المعبر. (محمود زاهد)

قطع امس اهالي المخطوفين معبر المصالح - قصقص في محلة قصقص لمدة اربع ساعات ونصف. وقطعوا ايضا معبر المتحف - البربير بعض الوقت.

العاشرة والنصف قبل الظهر تجمع عدد من اهالي المخطوفين ومعظمهم من النساء، في منطقة قصقص وقطعوا المعبر في الاتجاهين. ثم توجهت مجموعات منهم الى منطقة البربير وقطعت المعبر المخصص للعسكريين ورجال السلك الديبلوماسي وموظفي المجلس النيابي وسيارات الاسعاف.

وقالت مصادر امنية ان المعبرين اعيد فتحهما في الثانية والنصف بعد الظهر. وظل معبر الحدث - المريجة سالكا في الاتجاهين، وشهد حركة مرور كثيفة.

وزار بعد الظهر وفد من "لجنة اهالي المخطوفين" رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الذي اكد له الاهتمام بقضية المخطوفين.

المحاور

اما المحاور التقليدية في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل. فقد عرفت مناوشات محدودة بدأت صباحا على التلة ٨٨٨ حيث اصيب الدركي جوزف غانم (١٩ عاما) برصاصتي قنص احداهما في رأسه والثانية في بطنه، فقتل.

ولم تسجل تطورات بارزة على المحاور الاخرى حتى المساء.

استشهاد دركي

استشهد امس الدركي في قوات الفصل جوزف غانم الذي اصيب برصاصة قاتلة على التلة ٨٨٨ في سوق الغرب.

واصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي المعلومات الآتية:

من مواليد عام ١٩٦٦ حوش الامراء - زحلة، عازب، تطوع في قوى الامن الداخلي في تاريخ ١٩٨٤/١٢/١٠ بصفة دركي متمرن. تابع دورة تنشئة مسلكية في معهد قوى الامن الداخلي وفصل في نهايتها الى مفرزة طوارئ زحلة.

خدم في قوات الفصل، مجموعة الجبل منذ شهرين.

استشهد صباح اليوم في تاريخ ١٩٨٥/١٢/٣١ برصاصة اثناء انتقاله الى مركزه في سيارة قوى الامن على مرتفع التلة ٨٨٨ في سوق الغرب.

حركة "امل": فككنا صاروخين موجهين الى الشرقية

اصدر امس المكتب العسكري لحركة "امل" البيان الآتي:

"في الساعة الثامنة صباحا، بينما كانت دورية للحركة تؤدي مهمتها عثرت على صاروخين من عيار ١٠٧ ملم موقتين وموجهين الى المنطقة الشرقية. فتم قطع الطريق وتوجه على الفور خبير عسكري من غرفة العمليات وعطلهما.

يهمنا ان نوضح ان الايدي الخبيثة المتضررة من اتفاق دمشق ما زالت تعمل جاهدة لتفجير الاوضاع. وان الحركة ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه اللعب بمصير الشعب".

امرأة مقتولة طعنًا في بيروت واخرى قتلها زوجها في عين الحلوة

افاد تقرير امني ان نهاد عثمان غزاوي (٣١ عاما) وجدت جثة داخل المدرسة العلمية الحديثة في محلة ابو شاكر، ونقلت الى مستشفى المقاصد. وعاين الطبيب الشرعي الدكتور احمد الحاراتي الجثة، فتبين انها مصابة بسبع طعنات في صدرها نفذت الى القلب والرئة واحدثت نزفا دمويا حادا ادى الى الوفاة.

ووجد قرب الجثة حقائب فيها ثياب وادوية ورسائل خاصة.

واورد التقرير اليومي لمكتب العلاقات في قوى الامن الداخلي الحوادث الآتية:

● قبض على حسين امين حمود بعدما ضبط عنه مسدس و٦ قذائف له.

● ادعى عبد القادر زكريا قجة ان مسلحا اعترضه في شارع صلاح الدين الايوبي واقتاده الى محلة الرملة البيضاء وسلبه سيارة "مرسيدس" ومبلغ ٢٥ الف ليرة لبنانية.

● في مرج تامت، في سن الفيل، دخل مسلح مكتب اسحق كيبانيان للهندسة واحتجز السكرتيرة عفيفة داخل الحمام وسلب مبلغ ٨٠ الف ليرة ومحفظة نقود وحلى.

● نتيجة التحقيق مع يوسف عبد الرسول فرج الذي اوقف في تاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٥ بالتعاون بين مفرزة استقصاء بيروت وحركة "امل"، اعترف بارتكاب جملة عمليات سلب وسرقة تركزت في محلة قصقص - المصالح، وباقدامه على سرق سيارة "مرسيدس" رقمها ٥٦٥٦٣. ضبطت السيارة وكانت تحمل لوحة مزورة رقمها ٧٣٧٥٤ وسلمت الى صاحبها محمد سليم غالب بشتاوي. وضبطت سيارة اخرى مسروقة من نوع "رينو ١٢ - ت - س" بيضاء تحمل لوحة مزورة رقمها ٩٤٠٩٥٥، ولم يتم التوصل الى معرفة صاحبها. وكذلك اعترف الموقوف بسرقة دراجة نارية تحمل لوحة رقمها ١٣٠٥٣، ضبطت وسلمت الى صاحبها جهاد حسن عواضة.

واوقفت المفرزة خالد عبد الغفور دوغان وعلي بدر درويش من جنسية قيد الدرس. وهما اقدما على سرقة جملة منازل في منطقة الحمراء بواسطة التسلق.

● في مخيم عين الحلوة، اطلق الفلسطيني غسان هلال ابرهيم النار على زوجته غادة داخل منزل والدها فأرداها.

● في بلدة سير الضنية، قضاء طرابلس انفجرت عبوة ناسفة تحت سيارة محمد صافي فاصيب علي صافي بجروح.

رجال المقاومة شنوا ٣ هجمات
مأساة مهجري كونين برزت الاسرائيليون نهبوا المنازل واحرقوها

مهجرون يفترشون الارض في صور.

مسنتان.

بلا مأوى. (اسماعيل صراوي)

الجنوب - "النهار":

طغت امس مأساة النازحين من ابناء كونين (بنت جبيل) على اهتمامات المعنيين بالجنوب، وانصبت الجهود على تأمين ايوائهم وتقديم الطعام اليهم والى اطفالهم.

وروت مصادر امنية تفاصيل الهجوم المزدوج قرب البلدة، فقالت ان سيارة "ب.ام.ف" خضراء فيها ٤ مسلحين، تعرضت في الثالثة بعد ظهر الاثنين لمكمن لدى مرورها بين بيت ياحون وكونين آتية من موقع مشترك للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي"، واصيبت بصاروخين مضادين للآليات وبرمايات رشاشة. فانقلبت واحترقت وقتل اثنان من "الجيش الجنوبي" واصيب احد رجال الاستخبارات الاسرائيلية وظل مصير الرابع مجهولا.

وفي هذه الاثناء هرعت سيارة لـ"الجيش الجنوبي" من جهة كونين لنجدة ركاب السيارة المنقلبة، فانفجرت بها عبوة زرعت الى جانب الطريق، مما ادى الى اصابة ٤ جنود كانوا فيها.

وفي الثالثة والنصف وصلت قوة مشتركة من الاسرائيليين و"الجيش الجنوبي" الى اطراف كونين وراحت تطلق رشقات غزيرة من الاسلحة الرشاشة على منازل البلدة، ثم اقتحمتها واقتادت ٣٠ رجلا لاستجوابهم. وفي السادسة والنصف مساء، وصل نحو ٥٠ مدنيا، نساء ورجالا من ابناء كونين سيرا على الاقدام، الى حاجز ايرلندي في بيت ياحون طالبين الحماية، وابلغوا الى الضباط الدوليين ان الاسرائيليين و"الجنوبي" امروهم باخلاء البلدة كليا. وفي السابعة والنصف ليلا تجمهر قرابة ٣٠٠ مواطن ومواطنة ومعهم اطفال وشيوخ عند الحاجز الايرلندي، وتولى جنود ايرلنديون نقلهم الى تبنين.

الناطق الدولي

وتعليقا على الحادث قال الناطق الرسمي باسم القوة الدولية السيد تيمور غوكسيل: "لا ندري ما جرى بالضبط لان ليس هناك وجود للقوة الدولية في كونين. لكن الذي نعلمه ان اكثر من ٣٠٠ مواطن من البلدة لجأوا الى موقع ايرلندي في بيت ياحون طلبا للحماية والمساعدة لايصالهم الى تبنين. وقد امنت الكتيبة الايرلندية فورا مركز تجمع للاهالي في مستشفى تبنين. وبعد ذلك بدأ الاهالي يتوافدون اطفالا ونساء وشيوخا ورجالا جماعات جماعات سيرا على الاقدام الى بيت ياحون، فتولت شاحنات للقوة الدولية واخرى مدنية نقلهم الى تبنين والبازورية والبرج الشمالي وجويا وصور، وتوزعوا على الحسينيات والمساجد والساحات العامة ومنازل الاقارب والاصدقاء"

وروى نازحون "ان قوة من الاسرائيليين وجيش لحد شنت حملة واسعة في البلدة بعد افراغها كليا من سكانها. فلم تعثر على المهاجمين او على اسلحة". واكدوا "ان الاسرائيليين يتذرعون بالانتقام من الهجمات لتفريغ المنطقة من سكانها الشيعة" ولفتوا الى "ان كثيرين من اهالي رشاف وياطر وبيت ياحون غادروها في الايام الاخيرة خشية التعرض للاعتقال والاهانة والضرب".

وانتشر مئات من ابناء كونين في فضاء صور، وبات عشرات منهم مع عائلاتهم الليل في العراء في الشارع الرئيسي لمدينة صور وقصدت نسوة شاطئ البحر لاستخدام مياهه في غسل ثياب الاطفال.

واهتمت حركة "امل" بتأمين الطعام والمأوى للنازحين. وتبرع عدد من الاهالي باماكن لايواء عدد منهم

ووردت بعد الظهر معلومات عن احراق منازل البلدة بعد دهمها. وشوهدت اعمدة الدخان تغطي سماءها.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر عسكري اسرائيلي مسؤول في القدس ان "الجيش الجنوبي" دمر منزلا في كونين من دون معرفة الاسرائيليين. وذكر المصدر نفسه ان المنزل المدمر اطلقت منه رمايات رشاشة ادت الى مقتل اثنين من "الجنوبي" واصابة آخر وضابط اسرائيلي. واشار الى ان ٥ عائلات غادرت البلدة طوعا

هجمات

وفي معلومات لمصادر امنية، واستنادا الى ضباط في القوة الدولية، ان موقعا اسرائيليا في تل ماسيل اطلق بعد ظهر الاثنين ١٥ قذيفة من مدفعية الهاون والدبابات على منطقة جنوب ياطر. وجاء هذا القصف على اثر اطلاق صاروخ "كاتيوشا" من تلك المنطقة وسقوطه قرب مروحين الحدودية.

وفي العاشرة ليل الاثنين، اطلقت ٤ صواريخ "كاتيوشا" على موقع لـ"الجنوبي" قرب الطيري، فردت حاميته باطلاق النار على حدائا وعينا الجبل. وبعد ١٥ دقيقة اطلقت ٥ صواريخ على موقع مشترك للاسرائيليين و"الجيش الجنوبي" على جسر الحمرا (صور)، فردت حاميته باطلاق ١٠ قذائف من مدفعية الدبابات في اتجاه بلدة بيوت السياد.

وورد من حاصبيا ان الحاكم الاسرائيلي المقدم فيردي عمم قرارا بواسطة مكبرات للصوت على اهالي حاصبيا وعين قنيا وشويا حرمهم فيه من الانتقال بين "الحزام الامني" والمناطق المحررة عبر الاحراج تحت طائلة اطلاق النار عليهم من دون انذار سابق.

وليل الاثنين - الثلثاء قطع خط التوتر العالي الذي يمون ميمس وعين قنيا والحلواني والخضر وعين عطا بالتيار لاصابته برمايات الاسرائيليين ومشطت دبابات متمركزة في تلة زمريا، قاطع ميمس وطريق الدلافة - مرج الزهور باسلحتها الرشاشة

● اعلنت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" ان "مجموعتي الشهيدين طه الامين وفوزي دمياش (امل) هي وحدة الشهيد مجدي مكاوي، هاجمتا موقعين لجيش العميل لحد على طريق صفارية - خرخا وللعدو في تلة الرويس (قضاء جزين)"

● وهاجمت "مجموعة الشهيد الاحمر العربي" حاجزا لجماعة العميل لحد على طريق دفرحونه - عرمتى بقذائف "ار بي جي" ورشاشات. فتدخل الطيران المروحي ومشط المنطقة بحثا عن المقاومين الابطال الذين عادوا الى قواعدهم سالمين"

تدهور الوضع على محور كفرفالوس

صيدا - "النهار"

تدهور الوضع بعد ظهر امس على محور كفرفالوس - عين المير - لبعا. فدارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والمدفعية الثقيلة التي ترددت اصداؤها في صيدا والجوار.

وكان الوضع عرف هدوءا حذرا في الصباح خرقته رمايات رشاشة متقطعة، الا انه ما لبث ان تطور امتداء من الثانية بعد الظهر وتلقف في احواء الجبهة مقاتلات اسرائيلية خارقة جدار الصوت

وشيع امس في صيدا الحارس في قصر السيد رفيق الحريري في مجدليون صلاح المعطار. وتقدم المشيعين النائب نزيه البزري وقاضي الشرع الشيخ محمد الزين وممثلون لـ"التنظيم الشعبي الناصري" والمؤسسة الاسلامية للثقافة والتعليم العالي ومواكب المتطوعين "الشرطة الامنية" ووحدات من "حماة المتطوعين" في المؤسسة الاسلامية

وظهرت قرابة الاولى بعد الظهر زوارق حربية اسرائيلية قبالة شاطئ صيدا. فاستنفرت الاجهزة الامنية في المدينة والجوار.

هجرة اجنبية من المصارف: اقفال ٣ فروع وتقليص ٣

عام ١٩٨٥ كان عام هجرة فروع المصارف الاجنبية من لبنان كليا او جزئيا، نتيجة تزايد الضغوط الامنية التي لم تعد تسمح ببقاء الاجانب.

والواقع ان هذه المصارف وانحسار مركز بيروت المالي اقليميا ادت على مدى السنوات الـ١١ للحرب الى هبوط عدد مكاتب التمثيل الاجنبية من ٦٥ مكتبا عام ١٩٧٤ الى ٩ مكاتب في العام المنصرم.

اما فروع المصارف الاجنبية فهي، وان تكن عمدت الى تقليص اعمالها في السابق، لم تفكر في الاقفال النهائي الا خلال ١٩٨٥. ومن اصل الفروع الـ١٣ القائمة طرأت تغييرات على ستة فروع.

وهذه الظاهرة ليست في الضرورة علامة سلبية بالنسبة الى القطاع المصرفي كلا، الا انها تنطوي على دلالة امنية قبل كل شيء وعلى ضيق السوق اللبنانية لتغدو محلية الى حد بعيد.

الى ذلك شهد عام ١٩٨٥ تغييرات في المصارف الاخرى غير الاجنبية، جاءت بحسب المجموعات المصرفية كالآتي:

● فروع المصارف الاجنبية غير العربية:

- اقفال فرع بنك "نوفاسكوتيا" الكندي بعد بيعه للبنك اللبناني الفرنسي.
- اقفال فرع "تشارترد بنك" البريطاني بعد بيعه لبنك المشرق.
- اقفال فرع بنك "موسكو نارودني" خطوة اخيرة بعد تقليص نشاطاته تدريجا منذ نحو سنتين، وذلك عقب خطف الديبلوماسيين السوفيات الاربعة وقتل احدهم.
- مزيد من تقليص الاعمال وصرف الموظفين في فرع "تشيز مانهاتن بنك" وفرع "بنك اوف اميركا". وبلغ عدد المصروفين من الفرعين نحو ٣٥ موظفا.
- تقليص ادارة البنك البريطاني للشرق الاوسط عدد فروع المصرف الى اربعة وصرف ١٥ في المئة من الموظفين. ثم ترددت اشاعات عن بيع المصرف نفاها ذوو العلاقة.

وبذلك انخفض عدد فروع المصارف الاجنبية من ١٣ الى ١٠، علما ان معظم اعمال العشرة التي بقيت رمزية باستثناء ثلاثة.

● فروع المصارف العربية:
لم يطرأ اي تغيير على هذه المجموعة ولا يزال عدد فروعها خمسة كما في عام ١٩٧٤.

● مصارف لبنانية بادارة اجنبية:
لا تغييرات سوى ما اعلن عن قرار بنك المشرق شراء حصة المساهمة الفرنسية في "الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان". فقد فوض مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار الى رئيسه شراء الحصة الفرنسية (٧٠ في المئة) اذا تعذر شراء المصرف كاملا.

● مصارف لبنانية بادارة عربية:
لا تغييرات ايضا في المجموعة التي تضم ٧ مصارف، سوى بيع المساهمة الالمانية لـ"كومرتس بنك" في بنك الريف.

● المصارف اللبنانية:
اما المصارف اللبنانية ذات الادارة اللبنانية والتي تشكل المجموعة الكبرى (٤٩ مصرفا)، فقد استمرت عموما في نموها المطرد ودائع وتسليفات وفروعا، امتدادا لظاهرة "تلبنن" القطاع المصرفي التي بدأت عام ١٩٧٦.

وسجلت في هذه المجموعة والى التغييرات الجزئية في ملكيات الاسهم والتبدلات المحدودة في مجال الادارة، ثلاث عمليات كان بطلها المشترك بنك المشرق.

- شراء بنك المشرق "كابيتال تراست بنك" الذي عانى حال عسر بسبب المضاربات وبلغت خسائره نحو ٣٠٠ مليون ليرة.
● شراء بنك المشرق "فيرست فينيشان بنك" الذي كان توقف منذ عام ١٩٨٤ نتيجة عمليات مضاربة ايضا.
- شراء بنك المشرق ٧٠ في المئة من بنك الاعتماد اللبناني العائدة الى السيدين بشارة وهنري عبجي. وهذه الصفقة التي تعتبر الاهم منذ بدء الاحداث اثارت انعكاسات وردود فعل وطرحت تساؤلات لكونها الاولى تتناول مصرفا من الفئة الاولى من حيث الميزانية والودائع والتسليفات وعدد الفروع.

وعلى رغم هذه العمليات التي تنطوي على مؤشرات سلبية بمعنى او بآخر، لا يزال القطاع المصرفي يزخر بايجابيات عدة، منها تمتع معظم المصارف العاملة بنسب ملاءة جيدة واستمرار الامتداد العمودي والافقي للمصارف محليا وخارجيا واحتفاظ المؤسسات المصرفية بالعناصر ذات الكفاية.

اعادة تشغيل الحوض الثاني في مرفأ بيروت

اتخذت امس السلطات المرفئية في مرفأ بيروت قرارا باعادة استقبال البواخر في الحوض الثاني للمرفأ، بعدما اقفل في وجه البواخر منذ ايار الماضي بسبب الاوضاع الامنية ومواجهة ارصفته لمصادر القنص.

وقد رست على سبيل التجربة الباخرة الروسية "جنرال غورباتوف" على الرصيف ٧، بالاتفاق مع وكيلها. واذا نجحت التجربة، يتوقع اعادة تشغيل ارصفة هذا الحوض.

حركة مرفأ بيروت

- دخلت امس مرفأ بيروت ٧ بواخر ناقلة ٢٧٥٠١ طن وهي: "جنرال غورباتوف" و"حص - م" و"اتيليان حارم" و"ترافير واي اكسبرس" و"سيغولدا" و"الخالد" و"كريستينا مانتاناري".
وغادرته ٤ بواخر هي: "امين" و"رابولوين - ١٠" و"الخالد" و"روزانا".
وبقيت في المرفأ ٣٢ باخرة، بينها ٧ بواخر من دون عمل و ٥ بواخر مسافرة، وينتظر وصول ٦بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ — البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٧	جنرال غورباتوف	٣٥٠ (ا)مختلفا للتموين	فرعون شيبينغ
٨	سي لورك		سي لاين شيبينغ
٨	نيفين	٧٠ خضرا للشحن	ن. ابو رجيلي
٨	سمرقند	للشحن	ن. ابو رجيلي
٩	ندى	للتموين(ا)	ن. ابو رجيلي
٩	جينا	للاصلاح	ناتكو
٩	حماده	للشحن	ي. برجاوي
٩	بولا		ب. عضم
٩	حنان	٣٠٠ بطاطا	ستو تريدينغ
١٠	كيتيرا ستار	٣٩٠ (ا)مختلفا	غلوب شيبينغ
١٠	ترافير واي اكسبرس	٨٥ مختلفا	غلوب شيبينغ
١٠	سيغولدا	٤٥٠ (ا)مختلفا	فرعون شيبينغ
١٠	ازوغا	١١٣٧ (ا)مختلفا	يونيشيب
١١	بترون	٦٠٠ (ا)مختلفا	ح. غرغور
١١	ريمتيكوفيلتشيا	للتموين(ا)	يونيشيب
١١	راما	للشحن	ريكومار
١٢	حص - م	١١٦ ماشية	رابولوين ماريتيم
١٢	فيكتوريا - يو	محجورة	بريتيش ماريتيم
الدورة	اتيليان حارم	٣٤٠٠٠بنزينا	ليبانيز انترناشونال
الدورة	اتيليان فلتحر	٢٧٥٨١مازوتا	ليبانيز انترناشونال
الدورة	بورجوانفيل	٣٣٣٨٦بنزينا	ليبانيز انترناشونال
الدورة	كريستينا مانتاناري	٢٥٠٠ غازا سائلا	ليبانيز انترناشونال

٢ — البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
كابتن طومسون	ليماسول	٨٠٠ مختلفا	فرعون شيبينغ
جوهر	نوفوروسيسك	٧٠٠ خشبا	كاريني شيبينغ
الكسندر - ك	الزهراني	٣٠٥٠٠فيول اويل	ا. كفوري
هاينريش هوسمان	رافينا	٣٢٥ مختلفا	سي لاين شيبينغ
ليسيا	الاسكندرية	٥٥٠ مختلفا	ج. نجيم
ستيتو	انفير	١١٠٠ مختلفا	يونيشيب

٣ - حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الاثنين ٣٠ كانون الاول كالآتي:
- بلغ حجم البضائع المفرغة ١٧٤٥ طنا، منها ٣٥٠ طنا تسليما مباشرا و ١٧٥ طنا الى المستودعات و ٢٤٣ طنا مستوعبات و ٩٧٧ طنا الى الارصفة.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ٣٣١ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ٥٤٦ طنا، منها ٢٣٩ طنا من المستودعات و ٣٠٧ اطنان من المستوعبات.

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في بعض المرافئ اللبنانية الاخرى كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ جونية

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة :		
برنسيس - م	٨٣ ركابا	ح. مرقص
ب - المنتظرة :		
برنسيس - م	ركاب	ح. مرقص
السلام - ٢	١٦٠ ماشية	شبير ماريتيم
رنا	٥٠٠ بطاطا	شبير ماريتيم
سبيريدون - ١	١٢٥ ماشية واحذية	نافيمار
نوغروبولار - ١	١٠٠ ماشية	نافيمار

مرفأ صيدا

● تعذرت الاتصالات.

مرفأ الزهراني

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة :		
الكسندر - ك	لشحن ٣١٠٠٠ فيول اويل	م. التريباقي
ب - المنتظرة :		
اتيليان حارم	بنزين	م. التريباقي

الازمة الاقتصادية المتراكمة منذ ١٠ سنين تحولت أزمة معيشية
١٩٨٥: الليرة تراجعت بنسبة ٥٠,٨٨ في المئة

تطور أسعار الدولار خلال العام ١٩٨٥

١٨,٥٥ — ١٨,٥٠ — ١٨,٤٢ — ١٨,٣٨,٥٠ — ١٨,٣٨ — ١٨,١٠ — ١٨,٠٠ — ١٧,٧٥ — ١٧,٦٥ — ١٧,٤٨,٥٠ — ١٧,٣٠ — ١٧,٢٤ — ١٧,٢٠ — ٩,٦٤ — ٨,٨٩

١ - تطور الدولار ازاء العملات الرئيسية بين اخر ١٩٨٤ وآخر ١٩٨٥

العملة	آخر ١٩٨٤	آخر ١٩٨٥	الفارق (٪)
الجنيه الاسترليني	١,١٦,١٥	١,٤٣,٩٥	- ١٩,٣١
المارك الالماني	٣,١٤,٧٠	٢,٤٦,٠٥	- ٢١,٨١
الفرنك السويسري	٢,٥٩,٥٠	٢,٠٧,٣٥	- ٢٠,١٠
الفرنك الفرنسي	٩,٦٣,٠٠	٧,٥٥,٣٠	- ٢١,٥٧
الين الياباني	٢٥١,٢٠	٢٠٠,٧٠	- ٢٠,١٠
الليرة اللبنانية	٨٨٩,٠٠	١٨١٠,٠٠	+ ١٠٣,٦٠

٢ - تطور العملات ازاء الليرة بين آخر ١٩٨٤ وآخر ١٩٨٥

العملة	آخر ١٩٨٤	آخر ١٩٨٥	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٨٨٩,٠٠	١٨١٠,٠٠	+ ١٠٣,٦٠
المارك الالماني	٢٨٣,٤٠	٧٣٥,٦٠	+ ١٥٩,٥٦
الفرنك السويسري	٣٤٣,٧٥	٨٧٣,٩٠	+ ١٥٣,٩٣
الجنيه الاسترليني	١٠٣٦,١٥	٢٦٠٥,٥٠	+ ١٥١,٤٦
المئة ين ياباني	٣٥٥,١٥	٩٠١,٨٥	+ ١٥٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٩٢,٧٠	٢٣٩,٦٥	+ ١٥٨,٥٢
الفلوران الهولندي	٢٥٠,٩٠	٦٥٣,٠٥	+ ١٦٠,٢٨
الدولار الكندي	٦٧٤,١٥	١٣٠٠,٥٠	+ ٩٢,٩١
الفرنك البلجيكي	١٤,١٣	٣٥,٩٨	+ ١٥٤,٦٤
الالف لير ايطالي	٤٦٣,٣٥	١٠٧٨,٦٠	+ ١٣٢,٨٣
الدولار الاسوجي	٩٩,٠٠	٢٣٨,٥٥	+ ١٤٠,٩٦

كتب بهيج ابو غانم:

انقضى عام ١٩٨٥ حاملا معه مؤشرات اقتصادية هي الاسوأ منذ بداية الاحداث عام ١٩٧٥، ذلك انه كان عام الاستحقاق الاكبر الذي تمثل في تدهور كبير وقياسي لسعر صرف الليرة ازاء العملات الاخرى.

فقد اقفل الدولار الاميركي امس حسب مصرف لبنان بـ١٨،١٠ ليرة في مقابل ٨،٨٩ ليرات آخر عام ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٩،٢١ ليرات ونسبتها ١٠٣،٦٠ في المئة (٦١،٩٣ في المئة عام ١٩٨٤). وهكذا يكون سعر صرف الليرة تراجع بنسبة ٥٠،٨٨ في المئة ازاء الدولار في مقابل ٣٨،٢٤ في المئة عام ١٩٨٤ و٣٠،٦٠ في المئة عام ١٩٨٣.

وجاء تراجع الليرة ازاء العملات الاوروبية بنسبة اعلى وبمقدار قياسي اذ راوحت بين ١٥٠ و١٦٠ في المئة (الجدول ٢). وقابل ذلك آخر عام ١٩٨٤ تراجع راوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة. ويعود هذا التراجع الى تحسن العملات الاوروبية ازاء الدولار بنسبة راوحت بين ٢٠ و٢١ في المئة (الجدول ١)، خصوصا بعدما بدأ الدولار يتجه في الانخفاض في آب الماضي، من غير ان تتمكن الليرة من الاستفادة من ذلك بفعل الضغوط المحلية عليها.

ولعل النظر الى تدهور سعر صرف الليرة آخر العام يفسر معاناة اللبنانيين بعدما تحولت الازمة الاقتصادية التي تعصف بلبنان والمتراكمة مدى عشر سنين ازمة معيشية.

تطور الدولار

وكان سعر الدولار تطور خلال ١٩٨٥ في خط تصاعدي نظرا الى زيادة الضغوط السياسية والاقتصادية والنقدية على الليرة اللبنانية، الا ان الامر لم يخل من تقلبات وكذلك من انفراجات نقدية نجمت عن ظروف ومعطيات كان معروفا سلفا انها موقتة وآنية.

ويلاحظ ان الارتفاع بدأ فجأة في كانون الثاني واستمر في شباط واذار، لينتهي الفصل الاول بارتفاع الدولار الى ١٧،٦٥ ليرة، اي بنسبة ٩٨ في المئة عما كان آخر عام ١٩٨٤. ورافق هذا الارتفاع استحكام الازمة السياسية وتفاقم مخاطر الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، فضلا عن امتناع مصرف لبنان عن التدخل في سوق القطع لدعم سعر الصرف.

لكن الفصل الثاني حمل بشائر، منها انسحاب اسرائيل من بعض الجنوب واستقرار سعر الصرف على مستوى شبه ثابت مكن الليرة من استقطاب قسم من التحويلات التي استقبلها لبنان بدافع من انفراج موعود ومرتقب او بدافع سياسي. واستمر الوضع على هذا النحو حتى منتصف تموز، فسجلت الليرة افضل سعر لها اذ تراجع الدولار الى ١٥،٣٥ ليرة. وفي تلك الفترة زادت العروض خصوصا من الخارج وتعزز احتياط العملات لدى مصرف لبنان وتحسنت الليرة عن نهاية الفصل الاول بنسبة ١٢،٨ في المئة.

في الفصل الثالث عادت الرياح تهب في اتجاه آخر، فكانت انتكاسات امنية في غير منطقة وتشنجات في المواقف السياسية. ومع ان الصيف يشهد عادة زيادة في التحويلات من الخارج، عرف سوق القطع طلبا مطردا على العملات وعاود الدولار صعوده ليتجاوز في آب عتبة الـ١٨ ليرة.

ومع بداية الفصل الرابع لاح في الافق مؤشر ايجابي بالشروع في المفاوضات الثلاثية في دمشق بين الاطراف المتقاتلين. وانعكست هذه المفاوضات تفاؤلا في سوق القطع وعاد الدولار الى التراجع البطيء نتيجة تدخل مصرف لبنان، لكنه قفز دفعة واحدة عند تعثرها اوائل تشرين الثاني، ثم مضى في الارتفاع الحثيث حتى اواخر السنة من غير ان يتأثر بالجولة الحاسمة في الاسبوعين الاخيرين. واذا كان توقيع الاتفاق قد تم قبل نهاية السنة بثلاثة ايام، فان اثاره التي يفترض ان تظهر بعد مطلع السنة الجديدة تبقى رهنا بالنتائج العملية التي سيفضي اليها.

العامل السياسي

يتضح من هذا العرض السريع لتطور سعر صرف الليرة، ان العامل السياسي هو المؤثر الاساسي في سوق القطع وهو الذي يرسم الاتجاهات الى حد بعيد ويتحكم في العامل النفسي الذي يؤثر بدوره على مواقف المدخرين ومشاعرهم اما مباشرة واما مداورة.

والعامل السياسي او الامني، سواء كان سلوكا او تصريحا وسواء كان صريحا او مستترا، كان يبرز في استمرار كأنه التفسير لكل تبدل في سعر الصرف. والتأثير الكامن فيه او الذي اعطي له انما يقاس بقدرته على تحريك عوامل اخرى. فهو يؤجج المضاربات او يحد منها، وهو يعزز الثقة او يضعفها وتاليا يسير المدخرين في هذا الاتجاه او ذاك، فيزداد العرض او يشتد الطلب، وتقوى التحويلات الى العملات الاخرى او تنكمش. ولاشك في ان هذا العامل بات، في ظل انكشاف الاقتصاد وتحول سوق القطع سوق مضاربات فقط اداة في ايدي المضاربين يستغلونها الى اقصى الحدود ويلوحون بها امام المدخرين فيتهافتون كالنعاج وغالبا ما يقعون في فخ الذئاب التي تنتظرهم.

وبهذا المعنى بدت اهمية العامل السياسي في تقرير سعر الصرف عندما بلغ الوهن الاقتصادي ذروته وصارت الثقة بالليرة هشة وحساسة وسريعة العطب. الا ان هذا لا ينفي ولا يلغي العوامل الاقتصادية الاخرى المتراكمة والتي كانت وراء ضعف الليرة.

تدني الانتاج

ولعل في مقدم اسباب ضعف الليرة، تدني الانتاج منذ اليوم الاول للاحداث، ومنذ احترق اول مصنع وتهدم اول منزل واقفل اول مرفق وانقطع اول معبر. والنتائج السلبية لهذا التدني لم تظهر دفعة واحدة، بل كانت تتوالى تبعا لتعاظم الخسائر واشتداد النزف وتقهقر القطاعات من صناعة وزراعة وخدمات.

ومع استمرار الحرب زاد التدني كما ونوعا، فانعدمت خدمات السياحة وكذلك الخدمات الاخرى التي كان يؤمنها لبنان بصفة كونه مركزا للمال وللتوظيفات ومقرا للشركات الاجنبية وملاذا للتعليم والطبابة وغير ذلك.

وتضاعفت خسارة هذه الخدمات عندما صار اللبناني يستنزف اقتصاده للسياحة في الخارج والتحصيل في الجامعات الاجنبية والانتقال الى الاسواق الاخرى لممارسة نشاطه التجاري او الصناعي او المصرفي.

وما يقال عن الخدمات ينطبق على الصناعة التي فقدت قسما كبيرا من بنيتها ومنشآتها وانتاجها، وعن الزراعة التي اهملت وتقهقرت لاسباب عدة معروفة.

التحويلات

وكان تدني الانتاج تدريجا منذ ١٩٧٥ يعوض بالدفق المالي الى لبنان ومصدره اثنان:

١- تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج خصوصا في الدول النفطية التي كانت تنعم بفورة اقتصادية. وكانت هذه التحويلات تخصص بتمويل الاستهلاك واقامة مشاريع، خصوصا بين ١٩٧٨ و١٩٨٢.

٢- التحويلات السياسية لحساب المنظمات والاحزاب، فضلا عن الاموال التي كانت تنفقها المنظمات الفلسطينية.

وبفضل هذا الدفق المالي السخي، بقي الناتج القومي الاجمالي في زيادة مستمرة، وهو ما يفسر الفائض في ميزان المدفوعات حتى عام ١٩٨٢.

وكان من شأن الفائض ان ستر الازمة الاقتصادية وابقى آثارها كامنة، لكنه كان ذا حدين، اذ حمل اللبناني على المضي في نمط معيشته من غير ان يتنبه الى ان معظم موارده بات خارجيا، وصار الاقتصاد يفتقر من داخل ويفقد مقوماته الاساسية ليعيش في وهم التحويلات التي جاء يوم توقفت فيه.

الاجتياح

وشكل الاجتياح الاسرائيلي صيف ١٩٨٢ المنعطف لتوقف التحويلات من الخارج وهو كان حدا فاصلا بين فترتين على الصعيد الاقتصادي. فعلى اثره صارت الحرب اللبنانية تمول من الداخل بعدما كانت تمول من الخارج. وتوقفت التحويلات او القسم الاكبر منها، وجاءت افرازات الاحتلال لتعزل المناطق بعضها عن البعض ولتثير الفتن والتقاتل ولتقلص حتى تحويلات اللبنانيين الى ذويهم.

لهذه الاسباب برز عجز في ميزان المدفوعات للمرة الاولى عام ١٩٨٣ بالفا ٩٢٣ مليون دولار. ثم ارتفع آخر عام ١٩٨٤ الى ١٣٥٢ مليون دولار.

٣ - تطور الدولار ازاء الليرة منذ ١٩٧٥

آخر السنة	السعر(ق.ل.)
١٩٧٥	٢٤٣,٠٠
١٩٧٦	٢٩٣,٣٠
١٩٧٧	٣٠٠,٠٠
١٩٧٨	٣٠٠,٥٠
١٩٧٩	٣٢٥,٧٥
١٩٨٠	٣٦٤,٧٥
١٩٨١	٤٦١,٠٠
١٩٨٢	٣٨١,٠٠
١٩٨٣	٥٤٩,٠٠
١٩٨٤	٨٨٩,٠٠
١٩٨٥	١٨١٠,٠٠

ودخل لبنان مرحلة اقتصادية جديدة، اذ بدأت تتبدد الاوهام وتتكشف الوقائع عن انهيار البنى التحتية في الصناعة والزراعة والخدمات. وظهر الضعف الحقيقي في سعر صرف الليرة واشتد الرهان على أن لا سبيل الى دعم العملة اللبنانية الا عن طريق المساعدات الخارجية، نظرا الى تضخم العجز والاضرار اللاحقة بالقطاعات المختلفة.

تمويل العجز

وعلى رغم تدني الانتاج وتعاظم العجز في الميزان التجاري وتفاقم الفلتان في المرافق العامة وتنامي نفوذ القوى المسلحة واستئثارها بالموارد العامة، ظلت الليرة متينة فلم يتجاوز الدولار السبع الليرات حتى نهاية تشرين الثاني ١٩٨٤.

وهذه المتانة كانت مستمدة من الاحتياط في مصرف لبنان المتكون في سني البحبوحة. فالى تمويل صفقات الاسلحة، عمد مصرف لبنان منذ حرب الجبل خريف عام ١٩٨٣ حتى آخر ١٩٨٤ الى تمويل القسم الاكبر من العجز في ميزان المدفوعات، فانتهج سياسة التدخل بائعا الدولار سواء لتمويل مشتريات الدولة او لمواجهة الضغوط التضخمية او للحد من التحويلات الى الخارج التي كانت تشتد باشتداد الازمة السياسية.

وادى هذا التدخل الكثيف، ولاسيما في النصف الثاني من ١٩٨٤، الى اعطاء الليرة سعرا مصطنعا لا يتفق والمعطيات الاقتصادية. وكان انتهاج هذه السياسة تعبيرا عن فشل الحكومة في اتخاذ الاجراءات الجذرية لمعالجة الازمة ولجوئها الى مصرف لبنان وتحميلها السياسة النقدية مسؤولية ليست مسؤوليتها. وكانت النتيجة استنفاد الاحتياط لدى مصرف لبنان وبلوغه آخر ١٩٨٤ الخط الاحمر الذي لا يمكن تجاوزه.

وشهد مطلع عام ١٩٨٥ اندفاع الدولار بمجرد أن توقف مصرف لبنان مرغما عن دعمه، ففرغ الوعاء النقدي واستحق سعر الصرف الذي كان مؤجلا على مدى السنتين السابقتين بفعل المعالجات الموقتة. ومع تزايد الضغوط السياسية والاقتصادية، تابع الدولار ارتفاعه طوال السنة. ولم تفلح الليرة في الاستفادة حتى جزئيا من تراجعه في الاسواق الخارجية منذ آب الماضي.

وفي العام المنصرم برزت المضاربات في شكل سافر تغذيها النكسات الامنية تارة والتشنجات السياسية تارة اخرى، وصار المدخرون صغارا ومتوسطين وكبارا يلعبون لعبة المضاربة تحت وطأة اغراءاتها من جهة ووطأة غلاء المعيشة الذي سجل ارقاما قياسية يقدر ان تبلغ آخر ١٩٨٥ نحو ٦٠ في المئة.

وتحركت الدولة غير مرة للجم ارتفاع الدولار واتخذت اجراءات بقيت حبرا على ورق لاصطدامها بالعائق الامني او السياسي. فلا المرافئ غير الشرعية اقفلت. ولا الجباية تحسنت. ولا عصر الانفاق العام تحقق. فاستمر الدين العام في تصاعد ليبلغ في نهاية السنة نحو ٥٠ مليار ليرة ولتجاوز العجز الفعلي في موازنة ١٩٨٥ الـ١٨ مليار ليرة. وجاء التحرك الاخير برفع الدعم عن المحروقات علاجا جزئيا ومتأخرا ولم يقدم شيئا يذكر على صعيد الوضع النقدي او المعيشي.

ميزان المدفوعات

لكن ميزان المدفوعات لعام ١٩٨٥ لم يظهر عجزا كما في عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤، بل ان التقديرات الاولية تشير الى انه ربما كان متوازنا في نهاية السنة او ربما سجل فائضا محدودا. فحتى نهاية آب الماضي، كان الفائض في حدود ١٠٠ مليون دولار، ومن المفترض انه تراجع في ايلول وتحسن جزئيا في تشرين الاول ليتراجع من جديد في الشهرين الاخيرين.

وينكر ان توازن ميزان المدفوعات خلال ١٩٨٥ لم ينتج من عوامل صحية وانما كان نتيجة تصحيح تلقائي للعوامل السابقة وهو يعزى الى الآتي:

١- تقلص الاستيراد منذ مطلع السنة بسبب ارتفاع اسعار السلع وحصول تبدل ولو جزئيا في انماط المعيشة، اذ شعر اللبناني ربما للمرة الاولى بتدني قدرته الشرائية فراح يكتفي بالضروري.

٢- المخزون الكبير لدى التجار الذي اعيد تصديره الى الاسواق المجاورة بالاسعار الجديدة، الامر الذي وفر ارباحا بالعملات الصعبة كانت بمثابة "قيمة مضافة" للعمليات التجارية.

٣- ان تدني سعر صرف الليرة ساعد جزئيا على تنشيط التصدير الصناعي نظرا الى القدرة التنافسية التي اكتسبها الانتاج المحلي.

٤- انحسار حركة السياحة والسفر الى الخارج بسبب تدني سعر صرف الليرة اذ صارت الاقامة في الخارج باهظة الكلفة.

٥- انحسار مشتريات القطاع العام من الخارج نسبيا واقتصارها عمليا على مادة النفط التي استأثرت بنحو ٧٠ في المئة من الاعتمادات التي وفرها مصرف لبنان.

واعتمد مصرف لبنان سياسة نقدية جديدة استهدفت اعادة تكوين احتياطه من العملات الاجنبية، فبلغ الاحتياط من الدولار نحو مليار في مقابل اقل من ٦٠٠ مليون آخر عام ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٤٠٠ مليون دولار، اضافة الى تمويل مشتريات الدولة طوال السنة بما لا يقل عن ٦٥٠ مليون دولار. ولم يلجأ المصرف المركزي كما في العامين السابقين الى تمويل القسم الاكبر من العجز في ميزان المدفوعات، بل يمكن القول ان ميزان المدفوعات لعام ١٩٨٥ ينطوي على عجز مرده الى الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف بفعل زيادة التزاماتها الخارجية.

وكون السياسة النقدية خلال ١٩٨٥ والقائمة على وجوب تعزيز الاحتياط اثارت اختلافا في الآراء، لا ينفي الحقائق الآتية:

١- ان التدابير النقدية اثبتت عجزها وحدها عن تحسين سعر صرف الليرة.

٢- ان عروض الدولارات في سوق القطع ليست نابعة من اقتناع بالعودة الى الليرة وانما من رغبة في شرائها من جديد باسعار ادنى تحقيقا لارباح.

٣- ان تحسين سعر الصرف يبقى رهنا بعامل العرض المتأتي من تحويلات من الخارج.

٤- ان عودة التحويلات من الخارج مرهونة بالاستقرار السياسي والامني الذي يحفز على التوظيف والاستثمار.

والامل في ان تكون سنة ١٩٨٦ بداية العودة.

بورصة بيروت
الدولار في نهاية السنة ١٨,١٠ ليرة

بقي امس سعر الدولار الاميركي هو اياه نظرا الى توقف العمل في السوق المالية في اليوم الاخير من السنة. وقد بيع في سوق بيروت بما بين ١٨ و ١٨,١٠ ليرة لفئة البنكنوط و ١٨,٠٥ و ١٨,١٥ ليرة لفئة الحوالة، واقفل حسب مصرف لبنان بـ ١٨,١٠ ليرة.
في الذهب، بيعت الاونصة بـ ٣٢٧,٧٥ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ١٨٩٨٥٠ ليرة.
في الفضة، بيعت الاونصة بـ ٥,٩٠ دولارات وبيع الكيلوغرام بـ ٣٤٢٥ ليرة.
هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة ادارة بورصة بيروت ليوم الثلثاء ٣١ كانون الاول ١٩٨٥، وهي لاقفال الساعة ١٢,٣٠ ظهرا:

	الشراء ق. ل.	المبيع ق. ل.
الليرة السورية	١٢٨,٥٠	١٣٠,٥٠
الدينار العراقي	١٥٦٥	١٦١٥
الدينار الكويتي	٦١٧٥	٦٢٢٥
الدينار الاردني	٤٨٠٠	٤٨٥٠
الدينار البحراني	٤٧٣٠	٤٧٨٠
الدينار الليبي	١٧٢٥	١٨٢٥
درهم الامارات العربية	٤٨٧	٤٩٢
الريال السعودي	٤٩٠	٤٩٥
الريال العماني	٥١٧٠	٥٢٢٠
الجنيه المصري	٩٧٠	١٠٢٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٠٥	٢٦٢٥
المارك الالماني	٧٣٤	٧٣٩
الفلوران الهولندي	٦٥٢	٦٥٧
الدراخما اليونانية	٩,٧٥	١٠,٢٥
الفرنك الفرنسي	٢٣٨	٢٤٠
الفرنك السويسري	٨٧٠	٨٧٥
الفرنك البلجيكي	٣٥,٢٥	٣٥,٧٥
الكورون الدانماركي	٢٠١	٢٠٢
الكورون الاسوجي	٢٣٩	٢٤١
البيزيتا الاسبانية	١١,٦٥	١١,٨٥

	الشراء	المبيع
الليرة التركية	٣,١٠	٣,٢٠
الليرة القبرصية	٣٢٠٠	٣٢٥٠
الالف لير ايطالي	١٠٦٥	١٠٨٥
الالف فرنك افريقي	٤٦٩٠	٤٧٤٠
الالف ين ياباني	٨٩٧٥	٩٠٢٥
الدولار الاميركي حوالة	١٨٠٥	١٨١٥
الدولار الاميركي بنكنوط	١٨٠٠	١٨١٠
الدولار الاوسترالي	١١٨٨	١٢٠٨
الدولار الكندي	١٢٨٠	١٣٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	١٥٠٠٠	١٥٥٠٠
الليرة الايرانية	١٣٤٥	١٣٩٥
الليرة العثمانية	١٢٠٠٠	١٢٥٠٠
البيزوس المكسيكي	٧٠٠٠٠	٧٢٠٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٨٧٨٥٠	١٨٩٨٥٠
اونصة الذهب	٣٢٤,٧٥ د	٣٢٧,٧٥ د
كيلو الفضة	٣٣٧٥	٣٤٢٥
اونصة الفضة	٥,٨٠ د	٥,٩٠ د

تحفظ لجمعية مصارف لبنان عن قراري الشركة القابضة والموافقة المسبقة لاعضاء مجالس الادارة

وجه رئيس جمعية مصارف لبنان بالنيابة السيد عادل القصار كتابا الى حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم ضمنه تحفظ الجمعية عن مشروعي القرارين اللذين اعدهما المجلس المركزي لمصرف لبنان والمتعلقين بنظام الشركة القابضة التي تمتلك اسهم مصارف او شركات مالية، وبوجوب حصول عضو مجلس ادارة المصرف على موافقة مسبقة من المجلس المركزي لممارسة الادارة.

وفي كتابه: "بالاشارة الى كتابكم الرقم ١/٤٢٦ تاريخ ١٩٨٥/١١/٢٨ العائد الى مشروعي القرارين اللذين وضعهما المجلس المركزي لمصرف لبنان والمتعلقين الاول بنظام الشركة القابضة التي تمتلك اسهم مصارف او شركات مالية والثاني بضرورة حصول عضو مجلس ادارة مصرف على موافقة مسبقة من المجلس المركزي لممارسة الادارة، وبناء على طلبكم قام مجلس ادارة جمعيتنا بدراسة للمشروعين المذكورين على ضوء الدراسة القانونية التي وافانا بها في هذا الخصوص بناء على طلبنا المستشار القانوني لجمعيتنا الاستاذ خليل ابوحمد. وقد توصل مجلس ادارة جمعيتنا الى النتائج الاتية:

١ - في ما يخص مشروع القرار الاول المتعلق بنظام الشركة القابضة التي تمتلك اسهم مصارف او شركات مالية، ان جمعيتنا تتمنى على سعادتكم دراسة الملاحظات الواردة في دراسة مستشارنا القانوني الاستاذ ابوحمد الذي رأى في مشروع القرار تجاوزا في التفويض القانوني المعطى لمصرف لبنان، علما ان جمعيتنا على استعداد لعقد اي اجتماع مع من ترتأونه للبحث في المشروع من مختلف جوانبه ووضعه في الصيغة التي تفي بالغرض المنشود من دون المساس بالقوانين النافذة.

٢ - اما في ما يخص مشروع القرار الثاني المتعلق بضرورة حصول عضو مجلس ادارة مصرف على موافقة مسبقة من المجلس المركزي لممارسة الادارة، فان جمعيتنا تعتقد ان مشروع القرار لا يتلاءم مع القوانين النافذة فضلا عن انه فيما لو طبق قد يعرض المصارف لفترات فراغ اداري هي في غاية الخطورة. لذلك فان جمعيتنا تتمنى على سعادتكم عدم اقرار هذا المشروع (...)".

من الحاكم الى المخطوفين

خاطب امس حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم موظفي المصرف الثلاثة المخطوفين في مناسبة السنة الجديدة، في رسالة وجهها اليهم هذا نصها:

"الى اندريه شعيب واسكندر ديب وجاك جرماني:

ها هي سنة ١٩٨٥ تمضي من غير ان نودعها معا ولكم نتمنى ان نستقبل السنة الجديدة وانتم بي ظهرانينا. وجودكم في مصرف لبنان ضرورة ملحة سواء لجهة استمراركم في العمل الذي طالما بذلتم الكثير من اجل مسيرته ام بالنسبة الينا نحن الموظفين الذين افتقدناكم ونفتقدكم كل ساعة.

املنا كبير في ان يمن الله بالافراج عنكم مع حلول السنة الجديدة.

السنة الجديدة تبدأ في قلوب عائلة مصرف لبنان، حكاما وموظفين، وافكارهم عندما تعودون الينا لكي نعمل معا من اجل ازدهار وطننا لبنان واستقراره".

نقابة الطيارين: اصحاب "تي.ام.آي" نقضوا اتفاقهم مع الوزير

اصدرت امس نقابة الطيارين اللبنانيين بيانا جاء فيه ان اصحاب شركة "تي. ام. اي". نقضوا الاتفاق الذي تم مع وزير الاشغال العامة والنقل، بدليل "ان الرواتب المدفوعة لا تتجاوز نسبة ٢٥ في المئة من اصل الرواتب المستحقة".

وفي البيان: "تشارف قضية شركة "تي. ام. آي" الحل، في الجانب المتعلق بدفع رواتب الموظفين والطيارين والمستخدمين في الشركة الذين مضى على حرمانهم لقمة عيشهم مدة ستة اشهر كاملة. فتتدفق الوعود وتعقد الاتفاقات وتتخذ القرارات. وجميعها تبقى معلقة من دون تنفيذ. فليس اسهل على اصحاب الشركة الذين افتعلوا هذه القضية من اساسها، من نقض كل ما يلتزمونه حيال اي كان حتى لو كان اعلى المراجع الحكومية.

فقد اتخذ المجلس الوزاري، برئاسة دولة الرئيس رشيد كرامي، قرارا يطلب فيه من مجلس الانماء والاعمار دفع متأخرات الرواتب ريثما يصار الى ايجاد حل جذري لقضية الشركة. ويتدخل اصحاب الشركة لتعطيل هذا القرار باطلاقهم وعدا - كانت النقابة على يقين من عدم جديته - بدفع هذه المتأخرات.

وجرى البحث من جديد، انطلاقا من هذا الوعد، فتم التوصل الى اتفاق بين معالي وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط واصحاب الشركة لتنفيذ الوعد بدفع الرواتب المتأخرة.

وقد اكد مكتب معالي وزير الاشغال لاعضاء نقابة الطيارين ان هذا الاتفاق يلزم اصحاب الشركة دفع الرواتب المتأخرة كاملة ضمن مهل زمنية محددة، ويتم ذلك بحسب الجداول المعتمدة لدى الشركة قبل توقفها عن العمل. على ان يتم الدفع عبر لجنة الحراسة الموضوعة على الشركة، تقيدا بالقواعد القانونية وبمضمون قرار الحراسة الذي اتخذه معالي الوزير.

وعندما حان وقت التنفيذ، تبين للنقابة ان لاصحاب الشركة قوانينهم الخاصة وقراراتهم الخاصة وقدرتهم الخاصة على نقض الاتفاق ولو كان الطرف الآخر فيه هو معالي الوزير. فقد فوجئت النقابة بان الرواتب المدفوعة لا تتجاوز نسبة ٢٥ في المئة من اصل الرواتب المستحقة، خلافا لمضمون الاتفاق الذي تبلغته النقابة عبر مكتب معالي الوزير.

ومرة اخرى يثبت للجميع ان الحلول الجزئية لن تجدي، ولن تكون بديلا من حل جذري لقضية اجتماعية واقتصادية ووطنية كالقضية الراهنة، بدءا بدفع الرواتب المتأخرة كاملة الى جميع الطيارين والموظفين".

ابي صالح: ١٩٨٥ حملت اعباء ١١ سنة من عدم الاستقرار

قال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح في تقويم للنتائج الاقتصادية لعام ١٩٨٥: "انها سنة حاملة لاعباء ١١ سنة من عدم الاستقرار الامني والسياسي. ففي بحر هذه السنة ظهر الضعف الذي اعترى الاقتصاد الوطني والذي تمكن لبنان من اخفائه وايهام نفسه باستمرار الازدهار خلال السنين العشر التي سبقت".

وبعدما اشار الى الوهن الذي اصاب البنى التحتية والتجهيزات الميكلية، وما آل اليه العجز في ميزان المدفوعات وما ترتب عليه من انخفاض لسعر صرف الليرة، اضاف: "ليس في الواقع الحالي مما وصلنا اليه سنة ١٩٨٥ سلبيات فقط بل هناك نقطة ايجابية واحدة هي الدفع الجديد الذي سيعطيه انخفاض سعر صرف الليرة للانتاج الوطني خصوصا في قطاعي الصناعة والزراعة وكذلك حرص اللبنانيين على توفير القطع الاجنبي للاقتصاد (...).

وبالطبع كل ذلك متوقف الى حد بعيد على حال السلم المرتقبة وعلى سياسة الدولة وتشريعاتها من اجل دفع عجلة الاقتصاد في كل تياراته".

قرار الضمان لاستيراد الدواء

احال رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور جورج خديج قرار مجلس الادارة المتعلق باستيراد الدواء على وزارة العمل للمصادقة عليه.

ووجه كتبا الى كل من نقابة اطباء لبنان ونقابة الصيادلة ووزارة العمل طالبا تعيين مندوب لكل منها في هيئة استيراد الدواء كي تكون هذه الهيئة جاهزة للعمل فور ورود مصادقة سلطة الوصاية على قرار المجلس.

"هكذا عنه الأصل"



سنة حرب تجمعت فيها كل الحروب
الاتفاق الثلاثي "بسترينة" السنة الجديدة للبنان

امهات المخطوفين يقطعن معبر البربير - المتحف.

الانسحاب الاسرائيلي من منطقة جسر الاولي.

الرئيس امين الجميل في صيدا.

احراق العلم اللبناني في صيدا.

تفجير السيارة المفخخة في بئر العبد.

انسحاب الجيش من الوسط التجاري.



الرئيس الاسد ووفد الكتائب برئاسة الدكتور كرامه.

في بكفيا الرئيسان الجميل وكرامي والسيد خدام والوزيران بري وجنبلاط.

العملية الانتحارية للمقاومة الوطنية شمال المطلة.

الدكتور جعجع يتحدث عن "انتفاضة القوات اللبنانية".

اللقاء المسيحي في قصر بعبدا.

الرئيسان الجميل والاسد.





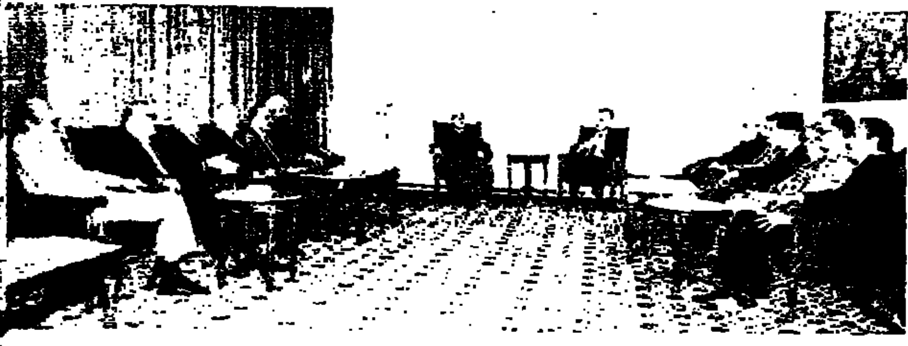


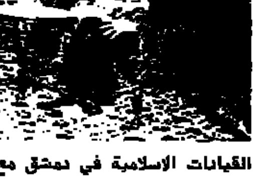












الرئيس الحسيني في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني.

كتيبة من الجيش الى صيدا.

اشتباكات "امل" و"المرابطون".

فاعليات جزين في المختارة مع الوزير جنبلاط.

القيادات الاسلامية في دمشق مع الرئيس الاسد.

بقلم اميل خوري

لم تكن سنة ١٩٨٥ سنة الحل كما كان متوقعا: بل كانت سنة الانحلال في كل المجالات. ولم تكن السنة الاخيرة للحرب، وهو حلم اللبنانيين، بل كانت سنة اخرى للحرب، تجمعت فيها كل الحروب. فمن حرب التهجير في شرق صيدا، الى حرب المخيمات، الى حرب مذهبية في بيروت الغربية، الى حرب التغيير في بيروت الشرقية، الى حرب الاحزاب في طرابلس، الى حرب المقاومة الوطنية في الجنوب، الى حرب الدولار على الليرة اللبنانية، وهي حرب مستمرة الى الان، وقد تكون اخطر الحروب، لانها قد تشمل حرب الجوع والتجويع وتأكل ما بقي من اخضر ويابس...

ويبقى السؤال مطروحا في السنة الحادية عشرة من عمر الحرب في لبنان: لماذا تستمر؟ ولماذا لم تستطع انهاءها حتى الان كل المبادرات، على رغم ان المتقاتلين انفسهم اعترفوا علنا بأن ما من طرف يستطيع الحسم والانتصار على الطرف الاخر، وان كان يستطيع ذلك، فان ثمة خطوطا حمرا اقليمية ودولية ممنوع تجاوزها؟

ان الحرب في لبنان لم تنته، وقد لا تنتهي، ما لم يطفئها الذين اشعلوها لانها، كما قال غسان تويني، هي حرب الاخرين في لبنان. والملف اللبناني لا تستطيع يد واحدة اقفاله. واليد الواحدة لا تستطيع ان ترفع لحاف الازمة، الا من طرف واحد، ولا بد من يد ثانية تمسك بطرفه الاخر.

لذلك ارتبطت ازمة لبنان بازمة المنطقة، وازمة المنطقة بالوفاق الاقليمي والدولي، وصار اغلاق ملف الازمة اللبنانية مرتبطا باغلاق ملف الحرب في لبنان، واغلاق ملف الحرب في لبنان مرتبطا باغلاق ملف المنطقة...

واذا اردت ان تعرف ماذا يجري في العالم، فعليك ان تعرف ماذا يجري في لبنان... حتى ان من يخطف في لبنان، يراجع في شأنه خارج لبنان...

ان الملف اللبناني بات مفتوحا على كل الملفات في المنطقة، وحتى في العالم، وكل المحاولات التي بذلت وتبذل لاغلاقه كان مصيرها الفشل.

لقد بلغ عدد القمم السورية اللبنانية تسعا، وقد تكون العاشرة على الطريق، والازمة اللبنانية لا تزال في القمة ولم تنزل منها..والسلام مفقود، والوطن مخطوف، والحل يفتش عن باب يخرج منه، فهل تفتح له السنة الجديدة هذا الباب بمفتاح الخيار السوري ليقول الناس انها سنة خير، ام تكون كاخواتها تستقبلهم بالشر وتودعهم بالشر؟

كيف بدأت سنة ١٩٨٥ مع الحروب المتعددة الاشكال والالوان، وكيف انتهت؟

في اول جلسة عقدها مجلس الوزراء في اليوم الثاني من السنة الجديدة، اعرب الرئيس الجميل عن امله في ان تكون سنة ١٩٨٥ سنة التحرير والوفاق، مشددا على ضرورة العمل لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القمة اللبنانية - السورية الاخيرة. واعلن الرئيس كرامي ان مجلس الوزراء قرر تأليف لجنة تمثل الاحزاب والفاعليات وذوي المخطوفين لتنفيذ قرار مجلس الوزراء باطلاق المخطوفين. وقال ايضا ان خطة الساحل بدأ تنفيذها وستتولى قوى الامن الداخلي الاشراف على ازالة المظاهر المسلحة والسواتر وسحب المسلحين.

لكن قرارات مجلس الوزراء ظلت من دون تنفيذ. فالمعابر بين البيروتين بقيت مقفلة، في وقت بدأت ازمة تموين تدق ابواب بيروت الغربية وقررت لجنة اهالي المخطوفين والمعتقلين الاستمرار في الاعتصام واقفال المعابر الى ان يتم تنفيذ قرار مجلس الوزراء، في هذا الشأن، ثم اعلنت تعليق الاعتصام وفتح المعابر على اثر اجتماعها مع اللجنة، ثم عادت واغلقت المعابر لمدة ٨ ساعات لعدم اكتمال النصاب لاجتماع اللجنة.

حرب الدولار على الليرة

وفي حين كانت خطة طريق الجنوب الساحلية تنفذ بنجاح، والاطراف المعنيون يعمدون الى جمع السلاح الثقيل ونقله الى خارج الاقليم، كان الوضع الاقتصادي والمالي يبلغ مرحلة مخيفة من التدهور بسبب ارتفاع سعر الدولار، مما جعل الرئيس الجميل يدعو جميع القيادات الى وقفة ضميرية ويحذر من ان الثورة اذا حصلت، فلن ترحم احدا. وعين الدكتور ادمون نعيم حاكما لمصرف لبنان، وشكلت لجنة تضم ممثلين للدولة والفاعليات الاقتصادية والعمالية برئاسة وزير الاقتصاد لدرس الاوضاع الاقتصادية واقتراح الحلول المناسبة.

ومع انتشار ١٧٠٠ جندي على الطريق الساحلية جنوبا منهين بذلك حال الحرب التي كانت قائمة في المنطقة، اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا بسحب قواتها من لبنان حتى الحدود الدولية على ثلاث مراحل بحيث تنتهي في الخريف، لكن هذا الانتشار لم ينشر الامن الثابت، ولا الانسحاب الاسرائيلي كان كاملا وهادئا. ومع ذلك تقرر في جلسة لمجلس الوزراء احياء الخطة الامنية في بيروت ورفع الغطاء السياسي عن المخالفين وسد ثغرات خطة اقليم الخروب...وهذه الخطة لم تكن الاخيرة التي لم تنفذ ولا الغطاء السياسي رفع.

صيدا كانت البداية والتاريخ يعيد نفسه

وراح كبار المسؤولين الاسرائيليين بعد اعلان سحب القوات الاسرائيلية من لبنان، يحذرون من حين الى اخر من تفجير "حمام دم" في لبنان اذا لم تنته المحادثات العسكرية اللبنانية - الاسرائيلية في الناقورة الى نتيجة. وبالفعل نفذت اسرائيل كعادتها اثناء كل انسحاب مجزرة. فكانت صيدا هي البداية ولم تكن النهاية. فكما ان الحرب في لبنان بدأت على اثر اغتيال النائب السابق معروف سعد في ٢٦ شباط ١٩٧٥، كانت محاولة اغتيال نجله مصطفى الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" في ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٥ بواسطة سيارة مفخخة امام منزله، بداية طلائع حرب في المنطقة، مع فارق ان القيادات الصيداوية طالبت على اثر اغتيال معروف سعد، بانسحاب الجيش من المدينة، في حين طالبت على اثر محاولة اغتيال نجله بدخول الجيش وانتشاره...

وقرر لبنان تعليق المحادثات العسكرية اللبنانية - الاسرائيلية في الناقورة بعدما اخذت تدور في الحلقة المفرغة. اذ اصر الجانب اللبناني على برمجة زمنية كاملة لمراحل الانسحاب الاسرائيلي فيما عارض الجانب الاسرائيلي كل برمجة.

- وتوجه الرئيس كرامي الى دمشق واجتمع بالرئيس الاسد، واكد من هناك ان الانسحاب الاسرائيلي سيتم في اسرع وقت ممكن ولا مجال للتخوف من القلاقل والفتن التي تحاول اسرائيل زرعها...

ومع هم الامن والخوف من انسحاب اسرائيلي مفاجىء وملغوم، كان هم الفشل في اطلاق المخطوفين بعدما اوقفت اللجنة المكلفة حل قضيتهم اعمالها بسبب الخلاف على الاستمارات المقدمة عن المفقودين والمخطوفين، يضاف اليه هم اخر، هو هم ارتفاع سعر الدولار واتخاذ اجراءات عدة للحد من ارتفاعه، فيما صحف سورية اتهمت ياسر عرفات بانه المسؤول عن الازمة الاقتصادية اللبنانية وكشفت انه اصدر امرا بسحب بضعة ملايين من الدولارات المستثمرة في المصارف اللبنانية للتعجيل في انهيار الليرة اللبنانية. في حين اعتبر مسؤولون لبنانيون ان الازمة اكبر من لبنان والمشكلة دولية وليست محلية...

لكن الارتياح ساد الاوساط الرسمية والسياسية عندما تم الانسحاب الاسرائيلي من صيدا وضواحيها ودخل الجيش اللبناني المنطقة حيث استقبل بفرحة عارمة. وزار الرئيس الجميل مدينة صيدا يرافقه الرئيس كرامي والعماد ميشال عون واللواء الركن محمود طي ابو ضرغم حيث لقي استقبالا حارا. وتمنى الرئيس في المناسبة ان تعم خطوة التحرير التي انطلقت من صيدا كل الربوع اللبنانية، وهنأ الصيداويين على تماسكهم ووحدتهم. ولكن في اليوم التالي قامت تظاهرة مسلحة يتقدمها عدد من رجال الدين في "تجمع العلماء المسلمين" و"حزب الله" الى صيدا، وتحولت حملة عنيفة على الحكم والجيش واحرقت العلم اللبناني وانتزعت الاعلام اللبنانية وصور رئيس الجمهورية ورفعت مكانها اعلاما اسلامية والعلم الايراني وصورا للامام الخميني وغيره، واقتحم عدد من المتظاهرين متاجر لبيع المشروبات الروحية فحطموها. فتداعت فاعليات صيدا الى اجتماع استثنائي في منزل مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين واصدرت بيانا استنكر ما حصل وكرر قرارها تأييد الجيش واعتبار كل سلاح ظاهر في ظل وجود الجيش الشرعي في صيدا والمناطق المحررة سلاحا عميلا. واعتبر الرئيس الجميل ما حصل في صيدا انجازا مهما الا انه رأى ان المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي ستكون صعبة.

ولم تدم فرحة الناس طويلا بانتشار الجيش في ساحة النجمة ومحيط المبنى القديم للمجلس النيابي تمهيدا لالغاء خطوط التماس واعادة بيروت واحدة، اذ ان مجموعات مسلحة قيل انها اشتراكية واخرى من "حزب الله" انتشرت في الاسواق التجارية في وسط بيروت وفي رأس النبع وقطعت بوابتي المرفأ والسوديكو واقدمت على خطف ١٥ عسكريا من الجيش وذلك على اثر توقيف الجيش عنصرين من الحزب الاشتراكي. واخذت محاور العاصمة تهدأ حينا وتسخن حينا اخر، والمعابر تقفل حينا وتفتح حينا اخر، ومطار بيروت يتعرض لسقوط قذائف مدفعية مؤذنة باقفاله هو الاخر.

وعاد التحرك على خط دمشق عله يهدىء الوضع الامني المتوتر، فزار وفد كتائبي برئاسة الدكتور ايلي كرامه سوريا، وتم تسليم ٥٤ موقوفا من السوريين لدى الكتائب في اطار الخطوات التمهيدية للافراج عن الموقوفين اللبنانيين في سجون سوريا. وجاء السيد عبدالحليم خدام الى بكفيا واجرى محادثات مع الرئيس الجميل في حضور الرئيس كرامي والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط وشارك في قسم منها المجلس العسكري وتم الاتفاق على اتخاذ خطوات كبيرة في اتجاه تنفيذ البيان الوزاري (مراسيم اشتراعية، الوضع الامني، الاصلاح السياسي الخ...) مما جعل الرئيس كرامي المتفائل جدا ودائما يقول: "ان الدخان الابيض لانهاء حال الحرب تصاعد من بكفيا..."

لكن هذا الدخان لم يصل في الواقع الى ابعد من بكفيا، فيما كانت المقاومة الوطنية اللبنانية تباشر عملياتها في الجنوب فتنفذ عملية انتحارية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي شمال مستوطنة المطلة الاسرائيلية. واعترفت اسرائيل بمقتل ١٢ جنديا اسرائيليا وجرح ١٤.

وردت القوات الاسرائيلية بهجوم على بلدة الزرارية، فاقتحمتها وعملت في اهلها واحيائها قتلا وتدميرا وكانت الحصيلة ١٨ قتيلا و٢٩ جريحا واعتقال نحو ١٥٠ مواطنا بينهم ١٠ جنود وتفجير ٤٠ منزلا.

"انتفاضة" ١٢ اذار

وبدأت مع قرار المكتب السياسي الكتائبي فصل الدكتور سمير جعجع رئيس القوات المركزية في "القوات اللبنانية" من الحزب ردا على بيان صدر عنه انتقد فيه القيادة الكتائبية بشدة، مرحلة الصراع في الشرقية بين الحزب و"القوات" فكانت "الانتفاضة" في ١٢ اذار التي اضطرت الرئيس الجميل الى العدول عن السفر الى موسكو للمشاركة في تشييع الرئيس السوفياتي تشيرنينكو. ووجه الدكتور فؤاد ابوناضر قائد "القوات" على الاثر نداء اعلن فيه "ان القوات اللبنانية قررت استعادةالقرار المستقل في المجالات المختلفة" بعدما كانت "القوات اللبنانية" سيطرت بسرعة على كل المراكز والثكن في المناطق الشرقية.

وعقد على الاثر لقاء في قصر بعبدا ضم ٦٢ شخصية من القيادات المسيحية الروحية والزمنية حضر جانبا منه الرئيس الجميل، وانبثقت منه هيئة برئاسة البطريرك خريش لتبحث في الحلول والمخارج التي تنهي حال التشنج والاستنفار في المناطق الشرقية. وقد اجمعت الهيئة في بكركي مع قادة "الانتفاضة" وعلى رأسهم سمير جعجع الذي اكد ان الحركة هي سياسية غير انقلابية.

وعقدت هيئة الطوارىء المنبثقة من مجلس قيادة "القوات اللبنانية" اجتماعا في منزل ارملة الرئيس الراحل الشيخ بشير الجميل السيدة صولانج، واصدرت بيانا اعلنت فيه فتح جميع الطرق في الشرقية ووافقت على انشاء مجلس مسيحي يمثل كل المسيحيين بكل مؤسساتهم وفاعلياتهم وقررت اجراء اتصالات مع جميع الافرقاء اللبنانيين وسوريا.

وقيل الكثير عن دوافع هذه "الانتفاضة". منهم من قال انها حركة انقلابية، ومنهم من قال انها حركة اسرائيلية تقسيمية، ومنهم من قال انها حركة داخلية حزبية، ومنهم من قال انها شأن مسيحي صرف، ومنهم من قال انها ضد السياسة السورية في لبنان، ومنهم من قال ان وراءها الولايات المتحدة الاميركية، الى ان تبين انها وليدة اختلاف في الرؤية السياسية بين قيادة "القوات اللبنانية" والقيادة السياسية لحزب الكتائب. فلا هي انقلابية ولا اسرائيلية ولا اميركية، بل وليدة تململ لدى القاعدة الحزبية والعسكرية، بل تعبير عن القلق السائد في صفوف المسيحيين. ومع ذلك فان اجهزة الاعلام السورية حملت بعنف على "الانتفاضة" وهددت بدخول قوات سورية لمواجهة الوضع الذي نشأ عنها، ثم اكتفت - بعد اتصالات اكدت حقيقة اهداف "الانتفاضة" وحقيقة اسبابها ودوافعها - بقطع القوات السورية الطريق الساحلية بين بيروت وطرابلس عند جسر المدفون، ولم تعد تسمح حتى للعسكريين بعبور حواجزها، وان كانت عادت وسمحت في ما بعد بالعبور بموجب تصاريح.

وفي مجلس الوزراء قال الرئيس الجميل ان ما حذر منه قد حصل، وانتفضت مناطق كرد فعل على الطروحات والشعارات التي نبه اليها.

واصدر حزب الكتائب بيانا اكد فيه رفضه "الامر الواقع" الذي فرض على بعض المناطق الشرقية.

وقبل ان يتوجه الرئيس الجميل الى دمشق ويعقد لقاء مع الرئيس الاسد لمناقشة التطورات التي شهدتها المناطق الشرقية بعد "انتفاضة" القوات اللبنانية، والتدهور الامني في شرق صيدا. حسم في جلسة لمجلس الوزراء موضوع المراسيم الاشتراعية التي ظلت وقتا طويلا موضع خلاف وجدل بين الوزراء، فالغى ٢٣ مرسوما وعدل ٣٠ وابقى ١٠٨ مراسيم.

ومن دمشق، وبعد لقائه الاسد انتقل الجميل الى لارنكا حيث التقى الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو وبحث معه في الاوضاع الراهنة في لبنان وقبرص والمنطقة.

الجرح النازف من صيدا الى بيروت

وعاد الوضع في منطقة صيدا يثير القلق بعد وقوع الاشتباكات بين اهالي المية ومية والفلسطينيين في المخيم والذي ما لبث ان تحول الى اشكالات دامية بين "القوات اللبنانية" في البلدات المسيحية الواقعة شرق صيدا من جهة والمسلحين الفلسطينيين و"الجماعة الاسلامية" و"حركة التوحيد الاسلامي" من جهة اخرى واجمعت الاراء على ان هذه الاشتباكات هي مقدمة لاتمام الفرز السكاني في الجنوب تمهيدا لقيام الكانتونات الطائفية. وتوجه وفد نيابي برئاسة الرئيس حسين الحسيني الى الفاتيكان وقدم الى البابا يوحنا بولس الثاني مذكرة خطية طالب فيها بمساعدة لبنان من اجل تعزيز العيش المشترك المسيحي - الاسلامي. وتسلم الرئيس الجميل رسالة الرئيس الاسد نقلها اليه اللواء محمد الخولي وهي تتعلق بالمعالجات الجارية للوضع الخطير في مدينة صيدا وضواحيها. وتوجه العماد ميشال عون الى دمشق على رأس وفد من القيادة العسكرية في اطار التشاور بين البلدين في الظروف المصيرية التي يجتازها لبنان عموما وجنوبه خصوصا.

ودعت "القوات اللبنانية" بعد جولة قام بها قائدها الدكتور ابوناضر في منطقة صيدا واقليم الخروب الى ضرورة الاسراع في ادخال الجيش الى المنطقة. وشدد الوزير بري على ارسال اعتدة الى الجيش الموجود في منطقة صيدا ورفع الغطاء عن القوات المؤتمرة بامر اسرائيل في المنطقة. ودان مجلس الجامعة العربية المنعقد في تونس بدعوة من الاردن، ممارسات اسرائيل واعتداءاتها الوحشية على القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان. وصدر بيان عن مؤتمر مسيحي عقد في بكركي برئاسة الكاردينال خريش رأى فيه ان الوضع المتفاقم في الجنوب بتحريك اسرائيلي متعدد الجانب يحتم وقفة لبنانية واحدة لتعطيل المخطط الرامي الى استكمال الفرز السكاني وتهجير الجنوبيين. ودعا الى مؤتمر وطني يواكب خطورة المرحلة.

وبعث الرئيس الجميل برسالة الى المؤتمر المسيحي دعا فيها الى مواقف واضحة لما يحصل في الجنوب. كما بعث اليه البابا يوحنا بولس الثاني برسالة تمنى فيها على المسيحيين ان يوحدوا صفوفهم ليواجهوا هذه المرحلة الصعبة. اما قائد "القوات اللبنانية" الدكتور ابوناضر، فقال ان الذين شاركوا في المؤتمر المسيحي لا يمثلون القاعدة المسيحية الفاعلة والشاملة.

وعاودت الطائرات الحربية الاسرائيلية غاراتها على المواقع العسكرية لقوات فلسطينية حينا ولقوات اشتراكية وقومية سورية حينا اخر في الجبل والبقاع.

وقرر الرئيس كرامي الامتناع عن حضور جلسات مجلس الوزراء حتى تحل حسب قوله كل الاشكالات وتوضع الحلول والقرارات موضع التنفيذ لانقاذ صيدا، ووصف القرارات بانها قرارات بلا فعل. واعلن الوزراء سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط وعادل عسيران ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد تضامنهم مع الرئيس كرامي. وقال الرئيس الجميل انه يفهم الدوافع والاسباب التي املت على رئيس الحكومة تعليق حضوره جلسات مجلس الوزراء.

وفي منزل الرئيس شمعون، بدعوة منه، عقد اجتماع حضره ٢٢ وزير ونائبا مسيحيا ونوقشت فيه اوضاع الجنوب، خصوصا حوادث صيدا ومحيطها وصدر على اثره بيان اكد ضرورة وقف القتال وارسال الجيش بسرعة وسحب المسلحين في المنطقة ومنع الفرز والتهجير وبعد ايام انطلقت ٣٠ ملالة تابعة للجيش من القاعدة الجوية في المطار وانتشرت في منطقة صيدا.

وفي حين كانت المعالجات منصبة على الوضع في منطقة صيدا، كان جرح جديد يفتح في بيروت الغربية من جراء وقوع اشتباكات عنيفة بين حركة "امل" و"حركة الناصريين المستقلين - المرابطون" الامر الذي حمل الرئيس كرامي على الاستقالة احتجاجا وحذا الرئيس الحص حذوه معلنا ان الاوضاع في بيروت الغربية لم تعد تطاق وان استمراره في الحكومة "خيانة للاكثرية الشريفة" كذلك فعل الشيء نفسه الرئيس عسيران. على اثر ذلك اتصل الرئيس الجميل بالرئيس الاسد ووضعه في صورة الاجواء واتفقا على مواجهة الموقف بحكمة ومسؤولية. وندد المفتي الشيخ حسن خالد بالاحداث ورفض "ان تضرب بيروت وتقهر ويصادر موقفها وقرارها من حضنتهم وحمتهم" ووصف بعض المقيمين في بيروت بالطارئين.

وعقد اجتماع في منزل الوزير بري رأسه والوزير وليد جنبلاط وضم عددا من قادة الاحزاب والتنظيمات في بيروت الغربية وتقرر فيه تشكيل قيادة عسكرية موحدة و"قوة ضاربة" مشتركة لاستكمال مسيرة التحرير وحشد كل القوى لرد العدوان عن صيدا، واعتبار امن المخيمات الفلسطينية جزءا من الامن الوطني.

وناشد الملك فهد السلطات اللبنانية والقيادات الفاعلة الحد من الممارسات العدوانية في بيروت الغربية لبعض العناصر المسلحة.

وزار الرئيس كرامي دمشق وقال بعد لقائه الرئيس الاسد انه لمس منه العمل على كل ما يصون كرامة ابناء بيروت ويحفظ مشاعرهم. وشدد الوزير بري على ان بقاء الحكومة هو في مقابل بقاء رئيس الجمهورية، في حين استقبل الوزير جنبلاط نواب جزين والفاعليات فيها وتشاوروا في الاخطار المحدقة بالوطن عموما وبالجنوب خصوصا.

وعقد الدكتور سمير جعجع رئيس هيئة الاركان العامة في الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" مؤتمرا صحافيا اعلن فيه ان القوات قررت وقف اطلاق النار في صيدا ومحيطها والبدء بسحب المسلحين الذين هم من خارج المنطقة وحمل السلطة مسؤولية اي اخلال بالامن بعد انسحاب عناصر "القوات اللبنانية".

وخوفا من ان تمتد الفتنة الى منطقة البقاع الغربي عقد اجتماع في قصر المختارة ضم الوزيرين جنبلاط وجوزف سكاف والنائبين ميشال معلولي وناظم القادري وتركز البحث على اوضاع المنطقة وسبل صون العيش المشترك فيها وتجنيبها التفرقة الطائفية والمذهبية التي مترت بها اسرائيل بعد انسحابها منها.

ومن اجل مواجهة الوضع الصعب، تقرر في مؤتمر عقدته القيادات اللبنانية الاسلامية الروحية والزمنية في دمشق. وبعد لقاء مع الرئيس الاسد ونائبه عبدالحليم خدام عودة الرئيس كرامي والوزيرين الحص وعسيران عن استقالاتهم وتأليف لجنة امنية برئاسة قائد اللواء السادس في الجيش اللبناني تكون مسؤولة عن تحقيق الامن في بيروت الغربية، وخطة موحدة لبيروت والغاء خطوط التماس فيها.

حرب التهجير والخطف والتفجير

وزال هم البقاع الغربي بانتشار اللواء الاول في الجيش في المنطقة من دون صعوبات اثر انسحاب القوات الاسرائيلية منها. فيما اتمت "القوات اللبنانية" سحب مقاتليها غير الجنوبيين من منطقة صيدا. وعقب هذا الانسحاب اقتحام مسلحين فلسطينيين ومسلمين متطرفين بلدة درب السيم وهدموا منازلها ثم احرقوها بعد نزوح الاهالي الى القرى المجاورة. فيما بدأ مسلحون اخرون هجوما نحو بلدة المية ومية. فقررت الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" الاضراب العام

وتضامن حزب الكتائب مع هذه الدعوة اضافة الى شخصيات وفاعليات حزبية واقتصادية استنكارا للتعديات التي وقعت على قرى مسيحية في منطقة صيدا. وعقد البطاركة والمطارنة ورؤساء الرهبانيات المسيحية اجتماعا في بكركي برئاسة الكاردينال خريش وحذروا من ان ما يجري في المنطقة بين صيدا وجزين ينذر باوخم العواقب، وطالبوا بنشر الجيش في كل المناطق المضطربة. وكان العماد ميشال عون قائد الجيش قد عاد من دمشق بعدما اجرى محادثات مع رئيس الاركان في الجيش السوري اللواء حكمت الشهابي تركزت على الوضع في صيدا والبقاع الغربية والمناطق التي ستخليها اسرائيل.

واعلن البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بعد اجتياح عناصر فلسطينية ومتطرفة قرى درب السيم والمية ومية والقياعة والبرامية والهلالية وعبرا الجديدة وما رافقه من حرق منازل وتهجير. ان عدد المهجرين منها يقارب ١٠٠ الف، ولام الجيش والحكومة على تقاعسهما. ووجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء ملحا جديدا من اجل السلام في لبنان. فيما كانت قوات الحزب التقدمي الاشتراكي تقتحم قرى اقليم الخروب تؤازرها قوات من "جيش التحرير الشعبي" الصيداوي وحركة "امل" والحزب الشيوعي. مما ادى الى سقوط نحو ٤٠ قتيلا بينهم خمسة عسكريين ونزوح عدد من العائلات في اتجاه صيدا وجزين. وعادت اسرائيل لتعلن انها لن تتدخل لمصلحة المسيحيين في القتال الدائر في جنوب لبنان.

وقد ساعد ما تتعرض له القرى المسيحية من اعتداءات على عقد اجتماع بين المكتب السياسي لحزب الكتائب والهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" استمر حتى الساعة الاولى من الفجر انتقل بعدها الجميع الى بكفيا حيث اجتمعوا بالرئيس الجميل وتم التفاهم على ضرورة توحيد الصف المسيحي ووضع حد للخلافات بين الكتائب و"القوات". وتقرر على اثر ذلك تأليف "لجنة انقاذ" بعد اجتماع للمكتب السياسي برئاسة الدكتور ايلي كرامه تتولى لمدة ثلاثة اشهر ادارة كل الشؤون الوطنية والسياسية والتنظيمية والعسكرية والمالية وتضم اعضاء من المكتب السياسي والهيئة التنفيذية لـ"القوات" كما تقرر اعادة النائبين ادمون رزق ولويس ابوشرف وسمير جعجع الى الحزب ووضع الوحدات النظامية العسكرية الكتائبية في امرة رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية".

وتحدث الدكتور جعجع عن غزو قرى منطقة صيدا واقليم الخروب بعد انسحاب مقاتلي "القوات" في مقابل ضمانات واصفا ما حصل بانه "خدعة ومكيدة". واعلن الوزير جنبلاط ان جزين هي خط احمر "لن ندخلها ولا نريد احدا ان يدخلها".

ومثل كل مرة عقد "اللقاء الاسلامي" اجتماعا في منزل المفتي الشيخ حسن خالد اقر المجتمعون بنتيجته الصيغة النهائية للخطة الامنية التي وضعتها لجنة منبثقة من مؤتمر دمشق الاسلامي وحددوا فجر ٢ ايار للبدء بتنفيذها. واعتبر المفتي خالد في بيان له ان "ان الخطة هي الفرصة الاخيرة المتاحة امام ابناء بيروت لتطبيق الامن والا فالعاقبة سوف ترتد سوءا على الجميع". فجاء الرد على ذلك حصول تدهور عنيف، اذ سقوط قذائف في اعماق الاحياء السكنية، مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى والى اقفال كل المعابر بين شطري العاصمة بعدما سقطت سلسلة الاتفاقات التي اقرتها لجنة الترتيبات الامنية لضبط الوضع.

البطريرك خريش قابل البابا يوحنا بولس الثاني ورفع اليه مذكرة شاملة تتضمن عرضا للتطورات في لبنان والتطلعات المستقبلية بالنسبة الى الوضع في لبنان والوجود المسيحي فيه

وكانت مفاجأة جديدة في الشرقية وصفت بـ"الانتفاضة" الرقم ٢ عندما اعلنت الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" بعد اجتماع لها، انتخاب السيد ايلي حبيقة رئيسا لها لادارة كل الاجهزة والعلاقات ولمدة تنتهي في اخر ايلول ١٩٨٥ واعلن حبيقة على اثر انتخابه ان الخيار اللبناني هو عربي الاسس والمضمون، وان لسوريا في هذا الخيار موقفا اساسيا نظرا الى الروابط الجغرافية والتاريخية والمصيرية التي تربطها بلبنان. ورأى ان الحل الوحيد المتاح والممكن للمشكلة اللبنانية يكمن في تلاقي ارادات جميع اللبنانيين على صيغة وهاقية للبنان الجديد. وقبل ان تفوض معتى قادة الهيئة التنفيذية لـ"القوات" الى الرئيس الجميل التفاوض باسمها مع سوريا وفق مبادىء خطية حددتها له كان سببا لانتخاب حبيقة رئيسا ولما سمي "الانتفاضة الرقم ٢"

وتفاوتت التعليقات بين مؤيد ومتحفظ ومعارض. فالوزير جنبلاط رفض اي اعتراف او صلح مع "الانتفاضة الاولى والثانية" في حين اعلن الوزير بري ان انتخاب حبيقة رئيسا لـ"القوات" والبيان الذي تلا عملية انتخابه استهدفا تعويم الرئيس الجميل. اما الرئيس الاسد فقد شرح للرئيس الجميل في رسالة خاصة موقف سوريا مما حدث في المناطق الشرقية ولكن تبين ان "الانتفاضة" اوجدت امكانات تقارب مع سوريا قد يعطي ثماره، وابعد احتمالاته التصادم الذي حكم سير العلاقات لسنوات بين "القوات" وسوريا والمسيحيين عموما بحيث تلتزم سوريا في ضوء ذلك، احلال التوازن في تعاملها مع الطوائف اللبنانية في رعاية الحل الداخلي للازمة

وبدأت اولى محاولات اقامة "تجمع مسيحي للبنان الواحد" في اجتماع عقد في منزل الوزير السابق ميشال المر، وضم عددا من الوزراء السابقين والنواب، هدفه اتخاذ موقف من القضايا المصيرية. فيما كان الوزير جنبلاط يرعى لقاء في تكنة حماما ضم ضباط اللواء الحادي عشر وعددا من ضباط الوية اخرى. ويدعو في كلمة القاها في المناسبة الى توحيد الجهود من اجل مواصلة القتال ضد حزب الكتائب والجيش.

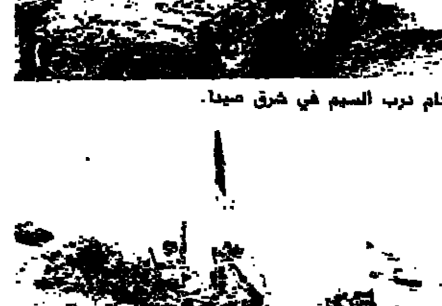
ولم تنفع كل الخطط في توفير الامن لبيروت الغربية، فاعمال الخطف استمرت، مستهدفة لبنانيين واجانب بينهم دبلوماسيون اعلن "الجهاد الاسلامي" مسؤوليته عن معظمها واضيف مسلسل تفجير السيارات المفخخة والعبوات الناسفة مستهدفة المحال التجارية والمؤسسات الوطنية والاجنبية والمراكز الحزبية كان اهمها الشاحنة المفخخة التي انفجرت على مقربة من منزل العلامة السيد محمد حسين فضل الله في بئر العبد واوقعت ٦٢ قتيلا و١٩٥ جريحا.

"حرب المخيمات" والضاحية الجنوبية

واندلعت بعد طول احتقان اشتباكات عنيفة في المخيمات في بيروت والضاحية الجنوبية بين مقاتلي حركة "امل" مؤازرهم اللواء السادس في الجيش من جهة والمقاتلين الفلسطينيين من جهة اخرى فحصدت ٣٦ قتيلا و٢٨١ جريحا. وطلب ياسر عرفات من الملك فهد التدخل لوقف القتال. فيما دعا العقيد معمر القذافي الى مساندة الفلسطينيين والدفاع عن مخيمي صبرا وشاتيلا. واستمرت الاشتباكات على رغم ذلك واستمر معها سقوط القتلى والجرحى وتعطلت الراجمات والمدافع المرابطة في الجبل وقصفت مناطق قريبة وبعيدة عن المخيمات. وكان البارز في حرب المخيمات تأزر الفلسطينيين الموالين لعرفات والمنشقين عنه في وحدة قتالية تواجه اللبنانيين الذين يقاتلونهم

وكان من جراء استمرار القتال ان طلبت منظمة التحرير الفلسطينية وسمح عقد جلسة طارئة وعاجلة لمجلس جامعة الدول العربية للبحث في وضع المخيمات

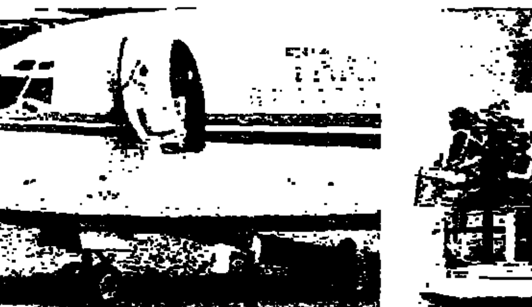
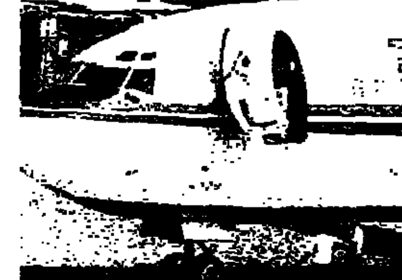







...البقاع الغربي. — اقتحام درب السيم في شرق صيدا. — انسحاب "القوات اللبنانية" من منطقة صيدا. — قوات الحزب الاشتراكي في الصالحية. — السيد حبيقة رئيسا للهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية". — حرب المخيمات.





...بعنايا. — الانسحاب الاسرائيلي "النهائي" من الجنوب. — تفجير الطائرة الاردنية في مطار بيروت. — خطف طائرة "الخطوط الجوية العالمية". — عودة الدفعة الاولى من معتقلي عتليت. — اعلان قيام "جبهة الاتحاد الوطني" في شتورة.





الكاردينال اتشيغاري في جزين. — السيد حبيقة في زيارة الرئيس فرنجيه في اهدن. — لقاء الرؤساء فرنجيه وشمعون وحلو في سمار جبيل. — تفجير السيارة المفخخة في زحلة. — "الوحدات الخاصة" السورية في زحلة. — اعتصام في احد مساجد المنطقة الغربية.





حرب طرابلس. — الديبلوماسيون السوفيات المخطوفون. — الرئيس الجميل والامين العام للامم المتحدة في نيويورك. — السيد حبيقة والسيد خدام في دمشق. — "حرب العلم" في بيروت الغربية. — لجنة الكتائب و"القوات". — اركان الاتفاق الثلاثي مع الرئيس الاسد في دمشق.

الفلسطينية في بيروت وما تتعرض له وناشدت مجلس الامن التدخل لوقف "الاعتداءات" وحملت الرئيس الاسد المسؤولية عن الهجمات التي تشنها جماعات "امل" واللواء السادس.

تمكن مقاتلو "امل" من السيطرة على مخيمي صبرا وشاتيلا، فيما احكموا الحصار على مخيم برج البراجنة، فتولت راجمات الصواريخ ومدافع الميدان المنصوبة في الجبل قصف بعض احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية واصيب منزل الوزير بري. واكدت حركة "امل" التزامها اتفاق دمشق الذي يوجب وقف النار وتسليم السلاح في المخيمات الى الجيش واعلنت انه ليس مسموحا بأن ترتفع بندقية فلسطينية في وجه لبناني.

وترافقت شراسة القتال مع مداخلات ضاغطة لوقفه بما يؤمن حقن الدماء اللبنانية والفلسطينية، فتتابعت لهذه الغاية الوساطات العربية والايرانية والسوفياتية لدى بيروت ودمشق، وكان ابرزها اجتماع وزراء الخارجية العرب الذين بحثوا في غياب لبنان الذي لاحظ ان الجامعة العربية تتدخل في شؤونه الخاصة، وسائل وقف المعارك حول المخيمات. وقد تمكنت دمشق من احتواء الوضع عبر اتفاق اشرف عليه نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وشارك فيه افرقاء النزاع، ولحظ ضرورة تولي قوى الامن الداخلي ضبط الامن داخل المخيمات اضافة الى تأليف لجنة فرعية للتنسيق من "امل" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" و"الجبهة الوطنية الديموقراطية" ومراقب سوري، وتكون مهمتها الاشراف على الاسلحة الفلسطينية الثقيلة والمتوسطة وخزنها خارج المخيمات.

وجمعت هذه الحرب تشابك العناصر الاقليمية والمحلية التي كان لها الاثر البالغ في تفجير التناقضات. وبلغ الاحتقان المذهبي ذروته، فانفجر صراعا سنيا - شيعيا تمثل في عمليات ضد "امل" واللواء السادس وصراعا درزيا - شيعيا برز في معارك بين "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت الغربية.

وزار لبنان الامين العام لجامعة الدول العربية ليذكر بوجود الجامعة في الايام العصيبة، واجتمع بالرئيس الجميل والوزير بري وبحث في الاوضاع في لبنان ولاسيما حرب المخيمات.

وفي غمرة الاجواء السود والاوضاع السيئة في غير منطقة، توجه الرئيس الجميل الى دمشق حيث عقد سلسلة من المحادثات مع الرئيس الاسد. وكان قد تعرض مكتبه في قصر بعبدا قبيل سفره الى دمشق لقصف بصاروخ. وقد استنكر الرئيس الاسد الحادثة وهنأ الرئيس الجميل بنجاته ("منظمة الجمهورية الاسلامية في لبنان" اعلنت في ما بعد مسؤوليتها عن قصف القصر).

واتفق الرئيسان على التصور العام لاقفال ملف الازمة اللبنانية، وعلى المبادىء الاساسية لمعالجة كل الجوانب الامنية والسياسية والاصلاحية. ولا يزال هذا الملف مفتوحا الى الان، مع استمرار محاولات اغلاقه قبل مطلع السنة الجديدة لان حرب المخيمات وغيرها من الحروب المتعددة في لبنان شغلت سوريا واربكتها وهددت دورها في وزنه وفاعليته المحلية والاقليمية.

جزين وفخ الانسحاب الاسرائيلي

وبعدما اكتوى الحكم بحوادث قرى صيدا وتهجير اهلها، بات يخشى على منطقة جزين فاستدعى الرئيس الجميل سفراء الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن ووضعهم في اجواء قضية جزين وطلب المساعدة بالضغط على اسرائيل لسحب القوات المتعاونة معها من المنطقة تمهيدا لتسلم قوى الشرعية زمام الامن فيها. واصدرت فاعليات جزين بيانا اعلنت فيه استعدادها للمساعدة في اخراج "جيش لبنان الجنوبي" مشترطة وقف الزحف نحو جزين والكف عن تفجير المنازل. وربط اللواء انطوان لحد انسحابه من جزين بضمانات يقدمها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وقائد الجيش والحكومة السورية.

ودعا مجلس الجامعة العربية المنعقد في تونس بناء على طلب منظمة التحرير الى وقف اطلاق النار في المخيمات بعدما كان قد توقف تنفيذا لاتفاق دمشق.

وفي ٨٥/٦/١٠ اجرت القوات الاسرائيلية ما سمته "انسحابها الاخير من لبنان" وسط اعلان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان بلاده تبرهن بانسحابها ان لا اطماع لها في ارض لبنان او في مياهه، وقال موجها كلامه الى الوزير بري ان عليه الا ينسى "ان الارهاب من الاراضي اللبنانية هو الذي دفع الجيش الاسرائيلي الى لبنان وليس العكس" موضحا ان حركة "امل" لم تخرج القوات الاسرائيلية، بل ان الحكومة الاسرائيلية هي التي قررت انهاء وجودها في لبنان، واعلنت مصادر عسكرية في القدس ان الجيش الاسرائيلي اكمل عملية سحب وحداته المقاتلة من جنوب لبنان لكنه ابقى كتيبة من ٥٠٠ رجل يشكلون طاقم المستشارين العسكريين والعملاء السريين لمراقبة منطقة الشريط الحدودي. لكن مصادر عسكرية لبنانية، اعتبرت ان الانسحاب الاسرائيلي "انسحاب اعلامي الهدف منه تضليل الرأي العام الدولي، لان اسرائيل ما زالت تحتل اجزاء من الاراضي اللبنانية".

وكان اكثر من مسؤول اسرائيلي قد صرح ان الانسحاب الاسرائيلي الشامل يرتبط بمستقبل الوجود السوري العسكري في لبنان.

وهذا الانسحاب الاسرائيلي في الشكل الذي تم فيه، جاء ليؤكد اصرار اسرائيل على مداومة التدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية وعلى اقامة المعوقات امام تقدم الدور السوري في لبنان، وابقى قوات لحد في منطقة جزين ومحيطها، وعطل امكان تولي الجيش اللبناني ضبط الامن فيها نظرا الى انحسار الدور السوري الفاعل في هذه المنطقة بسبب استمرار هيمنة اسرائيل. يضاف الى ذلك ان عدم اكتمال الانسحاب الاسرائيلي، يشكل محاولة لربط ازمة لبنان بازمة الشرق الاوسط من جهة ولضبط الدور السوري والتحكم به في لبنان من جهة اخرى.

خطف طائرات...واقفال سفارات

ولان الفلتان بلغ ذروته في لبنان وصار كل شيء مستباحا وسائبا، اقدم مسلحون على خطف طائرة اردنية من مطار بيروت قبل اقلاعها في رحلة الى عمان وعلى متنها ٥٧ راكبا وعادوا بها الى بيروت بعدما رفضت السلطات التونسية استقبالهم. وانتهت عملية الخطف بتفجير الطائرة في مطار بيروت بعد الافراج عن ركابها وطاقمها وبعدما وجه الخاطفون انتقادات قاسية الى وزراء الخارجية العرب المجتمعين في تونس للبحث في الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية. وبعد هذه العملية بايام خطف مسلحون طائرة اميركية كانت في رحلة من اثينا الى روما، وطالب الخاطفون باطلاق جميع المعتقلين اللبنانيين داخل السجون الاسرائيلية، وبعدما توجه بها الخاطفون الى الجزائر عادوا الى بيروت واعدموا راكبا لاميركيا واستعادوا بعد اطلاق ٦٣ راكبا بينهم ٨ ركاب يونانيين رفيقهم علي عطوي الذي كانت تحتجزه السلطات اليونانية. واكد الرئيس ريغان في معرض تحديد موقفه من قضية خطف الطائرة ان اميركا لن تقدم اي تنازلات للارهابيين.

واصدرت قيادة الجيش اوامرها الى وحداتها المكلفة حفظ الامن في المطار بوجوب مغادرته بعدما اصبح مستباحا للمسلحين وللخاطفين. وتدخل وسيطا في قضية الطائرة الوزير نبيه بري بعدما ضمن عدم ايذاء الرهائن وطالب الولايات المتحدة الاميركية بالتدخل لدى اسرائيل لتلبية مطالب الخاطفين، الا ان واشنطن اكدت رفضها الاذعان للارهاب وعززت وجودها العسكري في شرق المتوسط. تفاعلات العملية انتهت بتدخل الرئيس الاسد الذي ضمن اطلاق الرهائن وانتقالهم من بيروت الى دمشق ومنها الى فرانكفورت وواشنطن في مقابل العمل على اطلاق المعتقلين اللبنانيين في سجن عتليت الاسرائيلي. وعلى رغم اعلان اسرائيل عدم ربط اطلاق هؤلاء المعتقلين بعملية خطف الطائرة الاميركية فقد اطلقت على دفعتين ٣٣١ معتقلا لبنانيا واعلنت انها ستطلق الباقين تدريجا.

والخطف على طريق المطار الى الخطف من المطار، ثم الى المطار، اطاح ما تبقى من سمعة لبنان الدولية، فدفع بعض السفارات الاجنبية في لبنان مثل سفارات نروج وكندا واوستراليا الى الانتقال الى دمشق، وادى الى اتخاذ اجراءات اميركية ضد لبنان بمقاطعة مطار بيروت الدولي وشركة طيران الشرق الاوسط. فجاء رد الفعل الاميركي على خطف الطائرة التابعة لشركة T.W.A. ضد لبنان، بدلا من ان يكون ضد الارهاب ومن يقف وراءه، وللقضاء على مقومات لبنان بدل القضاء على اسباب الارهاب...

وحفل شهر تموز باحداث لا تقل اهمية عن الاشهر السابقة. وكان وصول الكاردينال روجيه اتشيغاري الى لبنان على رأس وفد انتدبه البابا يوحنا بولس الثاني في مبادرة من اجل اقرار السلام، وسلم الكاردينال خريش رسالة خاصة مؤكدا ان الوجود المسيحي في جزين هو فرصة التعايش في لبنان. والتقى الموفد البابوي الرؤساء امين الجميل وحسين الحسيني ورشيد كرامي وكميل شمعون وشارل حلو وعددا من المسؤولين ووضعهم في اجواء مهمته. وزار جزين حيث اكد ان المهجرين سيعودون إلى بيوتهم وسيعاد بناء الكنائس التي هدمت. وغادر لبنان وقد اشاع الطمأنينة والامل واكد اهتمام الفاتيكان بمصير مسيحيي لبنان وعزمه على تقرير هذا المصير بما يؤمن سلامتهم ووحدتهم وعيشهم الحر الامن في وطنهم. ولا بد من الاعتراف بأن الجهود البابوية كانت من ابرز الاسباب التي ابعدت الخطر عن جزين وانقذتها حتى الان من المصير الذي لقيه الجبل واقليم الخروب وشرق صيدا.

وعودة التدهور الامني الى بيروت الغربية على رغم كل الاجراءات والخطط اوجبت عقد "لقاء اسلامي" موسع في دمشق في حضور السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري ووزير الخارجية فاروق الشرع وانتهى باتفاق يتعلق بتسوية الوضع الامني في بيروت الغربية مرورا بمطار بيروت وترك للقيادات الاسلامية وضع تصور للحل السياسي يشارك فيه اركان "اللقاء الاسلامي" وحركة "امل" و"الجبهة الوطنية الديموقراطية" على ان يعرض على القيادات الوطنية في الصف المسيحي.

وابرز ما تضمنه البيان الذي صدر عن "اللقاء الاسلامي": مساواة كاملة، مشاركة فعلية، دستور جديد، امن واحد، وتكليف قوى الامن الداخلي تؤازرها قوة خاصة من الجيش حفظ الامن في بيروت الغربية والمطار، وتأليف لجنة تنسيق للاشراف على شؤون الامن تضم مراقبين سوريين. كما تم تأليف لجنة اتصال تمثل الصف الاسلامي وتحاور باسمه قوامها الرؤساء: حسين الحسيني، رشيد كرامي، سليم الحص والوزيران بري وجنبلاط.

لجنة التنسيق الامنية اجتمعت مرارا واشرفت على تدابير ازالة المظاهر المسلحة واقفال بعض المراكز الحزبية وانتشار القوى الشرعية المولجة حفظ الامن. وقد حدثت ردود فعل متباينة على اتفاق دمشق. البعض اعتبر هذا الاتفاق تكريسا للامن الذاتي وخروجا على المبادىء الدستورية، والبعض الاخر اعتبره خطوة ايجابية يجب ان تعزز بلقاء مسيحي مماثل.

لكن دمشق التي ازعجتها المخيمات والاضطراب الامني في بيروت الغربية، خشيت ان يتسلل "العرفاتيون" الى الساحة البيروتية فيربكونها، لذلك اثرت معالجة الوضع جذريا تمهيدا لاقفال الملف اللبناني، ودعت القيادات الاسلامية الى اقرار مشروع امني موحد يلجم جولات الاضطراب تارة في بيروت الغربية، وتارة اخرى في طرابلس وصيدا، كما دعت "المجلس السياسي الوطني" لمدينة صيدا و"الجبهة الوطنية الديموقراطية" وحركة "امل" و"الجماعة الاسلامية" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني"، وتم الاتفاق على ورقة عمل موحدة لمواجهة "العرفاتيين".

وفيما الخطة الامنية تحاول ان تشق طريقها بنجاح في بيروت الغربية، كانت الكتائب تحاول الاتفاق مع "القوات اللبنانية" على دمج القوى العسكرية والامنية في اطار الهيكلية الامنية للقوات. وادى هذا الاتفاق الى احداث استرخاء بعد طول احتقان في المناطق الشرقية الا ان تنفيذه تعثر وعاد الخلاف والتشنج بين الحزب و"القوات".

اللقاء الحدث...في اهدن

اما اللقاء الحدث، فكان اللقاء الذي تم في اهدن في ٣١ تموز بين الرئيس سليمان فرنجيه ورئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" ايلي حبيقة، وذلك في اول خطوة من نوعها منذ عام ١٩٧٨ وفي حضور الوزير السابق ميشال المر ورئيس مجلس ادارة شركة تلفزيون لبنان السيد ميشال سماحة وعضو الهيئة التنفيذية السيد اسعد شفتري والنائب الدكتور عبدالله الراسي وعضو القيادة السياسية لزغرتا - الزاوية السيد روبير فرنجيه. وقد انهى اللقاء حالا من القطيعة والعداء. واعلن حبيقة على اثر اللقاء ان كل المواضيع التي كانت مدار بحث مع الرئيس فرنجيه جرى التوافق عليها، مؤكدا ان الايجابيات التي سادت الاجتماع سوف تترجم على الارض مواقف وحلولا لكل المشاكل القائمة على الصعيدين المسيحي واللبناني العام. ورحبت قيادات مسيحية واسلامية بهذا اللقاء الممهد لتوحيد الصف المسيحي ثم الوطني. واعتبرت دمشق ان اللقاء غير موجه ضد الشرعية بل لتحقيق الوفاق الوطني.

وفي قمة لبنانية - سورية ثامنة حضرها الرئيس كرامي، اكد الرئيس الجميل في مؤتمر صحافي عقده في دمشق استعداده لدعم كل الطروحات واللقاءات والمبادرات توصلا الى المدخل الصالح للحوار، وقال الرئيس الاسد انه بالتعاون مع الرئيس الجميل، بدأ العمل بمسيرة الحوار الوطني والوفاق.

وفي شتورة، اعلن قيام "جبهة الاتحاد الوطني" وصدر عنها بيان بالاصلاحات الشاملة وبمبادىء تطوير النظام السياسي. لكن عمر هذه الجبهة كان قصيرا وبيانها ظل حبرا على ورق.

ولم تتوقف على رغم كل المؤتمرات واللقاءات والخطط الامنية اعمال الخطف والقصف وتفجير السيارات المفخخة. فاصبحت طريق المطار مصيدة للمسافرين، ومقر خطف بالجملة غير مرة، والقصف العشوائي عاد يطاول الشرقية، وانفجرت سيارة مفخخة في سد البوشرية وبعد ايام انفجرت سيارة على اوتوستراد انطلياس فدمرت "سوبر ماركت" ملكي.

زحلة تجاوزت القطوع واعتبرت مفتوحة

والهم الامني الذي ينتقل من منطقة الى منطقة، وصل الى زحلة، وعقد اجتماعا في قصر الرئاسة وجرى البحث في وضع المنطقة واعتبار زحلة مدينة مفتوحة وتكليف قوى الامن مهمات امنية والغاء كل المظاهر المسلحة.

واجتمعت لجنة الترتيبات الامنية في عنجر في حضور العميد غازي كنعان رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية في لبنان.

وقررت وقف اطلاق النار وسحب الاسلحة الثقيلة وتبريد خطوط التماس ونشر المراقبين السوريين على هذه الخطوط لتحديد جهة الخرق وتحييد مطار بيروت. وقال الرئيس كرامي بعد جلسة لمجلس الوزراء في بكفيا انه يؤيد قرارات اللجنة مع تأييد انتشار المراقبين في كل بيروت وليس على خطوط التماس فقط ووضع خطة شاملة للامن في بيروت الكبرى. لكن الخلاف على نشر المراقبين خارج خطوط التماس بين حركة "امل" و"القوات اللبنانية" طوى الموضوع..

ولم يمر انتخاب المهندس داني شمعون رئيسا جديدا لحزب الوطنيين الاحرار من دون انقسام وخلاف داخل الحزب، فانسحب من الحزب امين التربية المحامي شارل غسطين وامين المال السيد سيريل بسترس ورئيس منظمة العمل المحامي ايلي اسود، وانشأوا "هيئة مركزية عليا" قررت ان تتولى اعادة بناء الحزب واصلاحه.

وعقد في سمار جبيل لقاء بين الرؤساء شمعون وحلو وفرنجيه في ٢٩ آب، واتفقوا على رفض الغاء الطائفية السياسية وجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة.

وعادت الساحة في بيروت الغربية تشهد اعتصامات في المساجد شارك في احدها الرئيس كرامي استنكارا للتفجير الامني وحال الفلتان.

وزار وفد كتائبي سوريا واجرى محادثات مع خدام تناولت القضايا العامة والامن والاصلاح.

والقى الوزير بري في بعلبك لمناسبة الذكرى السابعة لاختفاء الامام موسى الصدر خطابا اقترح فيه حلا من ٨ نقاط منها: وحدة لبنان، التكامل مع سوريا باتفاقات اقتصادية وامنية وعسكرية وسياسية واعلامية وتربوية، تأليف هيئة تأسيسية لوضع دستور جديد، الغاء الطائفية السياسية مع احكام انتقالية، تشكيل مجلس رئاسي من ٦ اعضاء يرئسه مداورة رئيس الجمهورية ويستبدل كل سنة من الطوائف الست.

وكان انفجار سيارة مفخخة في سوق الخضر في زحلة وسقوط اكثر من ١٤ قتيلا و٤٢ جريحا، سببا اوجب دخول مفرزة سورية الى المدينة لتنفيذ الاتفاق الذي توصلت اليه "اللجنة الزحلية العليا" مع القيادة السورية ودعم قوى الامن الداخلي.

ولم يحل اهتمام الحكم بالوضع الامني في البلاد دون قيام الرئيس الجميل بزيارة رسمية لالمانيا الاتحادية والبحث مع المسؤولين الكبار فيها في ما يمكن الحصول عليه من مساعدات.

وبعدما اصبح مشروع "جبهة الاتحاد الوطني" ميتا اعلن الرئيس فرنجيه مشروعه الاصلاحي تحت عنوان: "مشروع وثيقة الخلاص الوطني"، وتبعه الرئيس الحص فاذاع نص مشروع صيغة مخرج من الازمة تتضمن ٨ نقاط يدعو فيها الى الاتفاق على اعادة بناء الجيش ووضع خطة امنية لكل المناطق واعتماد خطوة انتقالية يكون فيها للجيش السوري دور اساسي في اشاعة الامن وتوحيد البلاد.

"القوات اللبنانية" تزور دمشق

وزار دمشق وفد من الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" برئاسة السيد ايلي حبيقة والتقى السيد عبدالحليم خدام. وقال حبيقة لدى عودته ان وجهات النظر كانت متفقة على آلية انهاء الحرب في لبنان، وتم التأكيد على وحدة لبنان واستقلاله وانتمائه العربي وضرورة الاسراع في الوصول الى وفاق وطني عبر تطوير النظام.

وصدر بيان عن اجتماع ضم الرؤساء الحسيني وكرامي والحص مع اعضاء لجنة التنسيق باقفال المكاتب المسلحة في بيروت الغربية والغاء المظاهر المسلحة. وطالب "اللقاء الاسلامي" بتحرير العاصمة من كل انواع السلاح.

وزار الرئيس الجميل السعودية واجرى محادثات مع الملك فهد وكبار المسؤولين في المملكة من اجل تحقيق مسيرة السلام في لبنان.

ونظرا الى تعذر الاتفاق بين "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب، عمدت الدائرة الاعلامية في الهيئة التنفيذية لـ"القوات" الى وضع يدها على اذاعة "صوت لبنان".

وعادت تظاهرات الاستنكار تنطلق من مساجد بيروت الغربية مطالبة الرئيس كرامي بالاستقالة ومعه الرئيسان عسيران والحص. لانهم غير قادرين على تحقيق الامن.

وعقد لقاء سمار جبيل الرقم ٢ بين الرؤساء شمعون وحلو وفرنجيه وشارك فيه هذه المرة مستشارون، وصدر عن الرؤساء بيان اكدوا فيه ايمانهم بلبنان الواحد الموحد، واعتبار الوفاق الشامل المنبثق من مؤتمر وطني يجمع كل الطوائف والاطرف اللبنانيين مدخلا سليما لحل الازمة اللبنانية.

حرب طرابلس حسمها التدخل السوري

وعلى رغم تظاهرات الاستنكار لحال الفلتان في بيروت الغربية، فان الاشتباكات عادت وتجددت بين حركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي. وانفجر الوضع عنيفا في طرابلس بين مسلحين من الحزب العربي الديموقراطي و"حركة التوحيد الاسلامي"، واستخدمت في الاشتباكات اسلحة ثقيلة وراجمات وادت الى نزوح سكاني واسع. وقال العميد كنعان رئيس جهاز الاستخبارات السورية ردا على المطالبين بدخول قوات سورية الى طرابلس ان هذه القوات لا تدخل الا اذا طالب بها جميع الاطراف وتم تسليم الاسلحة. وحمل الوضع الامني المتفجر في طرابلس الرئيس كرامي على التوجه الى دمشق لعرض هذا الوضع مع الرئيس الاسد ورئيس الوزراء عبدالرؤوف الكسم، فيما كانت المفاوضات الثلاثية بين ممثلي "القوات اللبنانية" وحركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي تجرى في حضور خدام.

ودعا "اللقاء الاسلامي" الى اضراب عام في بيروت الغربية احتجاجا على استمرار الفلتان، وقامت تظاهرات واعتصامات طالبت باخراج الميليشيات من بيروت.

ولم يمنع اجراء مفاوضات ثلاثية في دمشق المسلحين من قصف مناطق الشرقية قصفا طاول القصر الجمهوري في بعبدا والمطار ووزارة الدفاع ومناطق سكنية في البيروتين، كما طاول القصف المتنين الشمالي والجنوبي والضاحية وكسروان. فاقفل المطار وتحولت الطائرات الى قبرص.

ودخلت "حرب طرابلس" مرحلة الحسم العسكري بعدما وصلت المفاوضات التي رعاها الوفد العسكري السوري الى الطريق المسدود، وجرت محاولات اقتحام قامت بها قوات الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي ومنظمة البعث و"الحزب العربي الديموقراطي"، على المدخلين الجنوبي والشمالي للمدينة وبلغ عدد النازحين نصف مليون مع استمرار الحرب بضراوة من دون ان يتمكن اي طرف من حسمها. وقد ناشد الرئيس فرنجيه الرئيس الاسد التدخل عسكريا لانقاذ طرابلس. ووجه المفتي الشيخ حسن خالد نداء الى سوريا لوقف القتال وحذر من ان النار بدأت تمتد الى بيروت وصيدا وكل لبنان.

خلال ذلك تعرض للمرة الاولى اربعة ديبلوماسيين سوفيات في بيروت لعملية خطف اعترفت "منظمة الجهاد الاسلامي" بمسؤولية القيام بها، مبررة ذلك بطلب التدخل لدى سوريا من اجل وقف القتال في طرابلس شرطا لاطلاقهم. وقتل احد المخطوفين السوفيات للتأكيد على جدية ما يطالب به الخاطفون.

وتوقفت حرب طرابلس بعد لقاء امني - سياسي عقد في المدينة برعاية الرئيس كرامي ضم اللواء سعيد بيرقدار والعميد غازي كنعان والشيخ سعيد شعبان وعلي عيد وعاصم قانصوه وممثلين للاحزاب من اجل تنفيذ اتفاق دمشق. واعلن الرئيس كرامي سحب كل القوى من طرابلس وتجميع السلاح الثقيل والمتوسط ودخول الردع، الى خطوط ومراكز عامة في المدينة. وبدأ بالفعل دخول القوات السورية معظم احياء طرابلس وتوقف القتال نهائيا.

الجميل من دمشق الى الامم المتحدة

وعقدت بين الرئيس الجميل والرئيس الاسد في دمشق قمة تاسعة تناول البحث فيها مشروعا امنيا للبنان ينفذ على مراحل على ان يترافق مع مشروع سياسي. ومن دمشق توجه الرئيس الجميل الى باريس ومنها الى نيويورك حيث حضر احتفالات الذكرى الاربعين لانشاء منظمة الامم المتحدة والقى في المناسبة خطابا امام الجمعية العمومية للمنظمة ناشد فيه المجموعة الدولية مساعدة لبنان في مسيرة الانقاذ وفي العمل على تأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من اراضيه.

وقوبل مشروع الاتفاق الثلاثي الذي تقرر ان تبقى نصوصه سرية، الى حين توقيعه، بردود فعل سلبية من قيادات مسيحية طالبت بتعديله. وكان لـ"القوات اللبنانية" ايضا تعديلات عليه جعلت المفاوضات الثلاثية تستأنف في شأنه بعد توقفها فترة من الوقت. وزار السيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" دمشق على رأس وفد واجتمع الى السيد عبدالحليم خدام والى البطريرك الارثوذكسي اغناطيوس الرابع.

واستكمالا لسيطرة "القوات اللبنانية" على مؤسسات حزب الكتائب، دهمت عناصر منها مقر صحيفة "العمل" وحالت دون صدورها لانها، كما قال جهاز الامن القومي في الهيئة، دأبت على ترويج اخبار مشوهة. ثم اعادت اصدارها بنهج سياسي جديد فيما الكتائب استمرت في اصدار جريدة "العمل" باللون الاحمر من البيت المركزي وتولت توزيعها سرا لمنع مصادرتها.

ونجحت المساعي السورية في اطلاق الديبلوماسيين السوفيات المحتجزين. وتم ايضا اطلاق ٣١ معتقلا لبنانيا في سوريا، فيما لم تسفر المساعي التي بدأها تيري ويت مبعوث اسقف كانتربري لاطلاق الرهائن الاميركية عن نتيجة، وكذلك البعثة الفرنسية لاطلاق الرهائن الفرنسية، وقد عاد كلاهما الى بيروت للقيام بمساع جديدة على امل اطلاق المحتجزين مع مطلع السنة الجديدة.

"حرب العلم" في بيروت الغربية.

وبيروت الغربية التي ضربت غير مرة ولم يتحقق الامن الثابت فيها لا بواسطة قوى الشرعية ولا بواسطة القوى الحزبية والميليشيات شهدت اخطر واشرس اشتباكات بين مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة واللواء السادس ومسلحي حركة "امل" من جهة اخرى، وبدأت هذه الاشتباكات باقدام مسلحين اشتراكيين على انزال العلم اللبناني عن مبنى التلفزيون في تلة الخياط فسقط من جراء ذلك عدد من الجرحى في صفوف الطرفين. ثم امتدت الاشتباكات لتشمل مناطق الغربية كلها وتخللها عمليات دهم وخطف متبادلة ورافقها قصف مدفعي وصاروخي ادى الى سقوط اكثر من ٧٠ قتيلا و٢٠٠ جريح. ونزع الاشتراكيون الاعلام اللبنانية عن بعض المؤسسات الرسمية ومنعوا المدارس من التعطيل لمناسبة عيد الاستقلال.

وحدد الرئيس الجميل ستة اقتناعات راسخة للانقاذ في رسالته الى اللبنانيين لمناسبة الذكرى الـ٤٢ للاستقلال منها: ضرورة انهاء الحرب والاجماع على كون لبنان وطنا نهائيا لجميع ابنائه، والحاجة الى اصلاحات جذرية، وتطوير العلاقات الاخوية مع سوريا.

والاحتفال بعيد تاسيس الكتائب كان احتفالين. احدهما اقامته "القوات اللبنانية" في كازينو لبنان وتكلم فيه ايلي حبيقة وكريم بقرادوني وطوني بريدي وجوزف توتنجي والياس ربابي ودعوا الى وجوب احداث تغيير في هيكلية الحزب ونظامه، والاحتفال الاخر اقامه حزب الكتائب في كنيسة مارالياس انطلياس وتكلم فيه رئيس الحزب الدكتور ايلي كرامه وفؤاد أبوناضر رئيس مصلحة الاقاليم والياس ربابي. ورد كرامه على مبادرة التغيير التي طرحتها "القوات" بمبادرة مماثلة.

وانتهت الاشتباكات في بيروت الغربية بتدخل سياسي سوري فاعل وبعد سلسلة اجتماعات عقدت لهذه الغاية. وترسخ الهدوء بعد جولات قام بها جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في الغربية ولقاءات عقدها مع رئيس حركة "امل" نبيه بري ومع قيادات بيروتية. وقد اعتذر جنبلاط علنا عما حصل وقال "انها غلطة يتحملها وليد جنبلاط" معترفا بانه اساء التقدير والتقويم...

لكن بيروتيي الغربية لا ينامون على حرير ولا يشعرون بالاطمئنان الكامل بعدما تكررت النكسات الامنية والاشتباكات بين الحلفاء تارة، وبين الاخصام تارة اخرى، وهم لا يعرفون متى ينامون على قتال ويفيقون على قتال...

"بسترينة" رأس السنة الجديدة

وفي ظل الهدوء النسبي في بيروت الغربية والهدوء التام في طرابلس، ومحاولات التفاهم المتجددة بين الكتائب و"القوات اللبنانية" بواسطة لجنة مشتركة تشكلت لهذه الغاية دخلت المفاوضات الثلاثية في دمشق مرحلة الحسم، وتم توقيع مشروع الاتفاق الثلاثي فكان "بسترينة" السنة الجديدة. فهل يكون مصيره عند التنفيذ مثل مصير "الوثيقة الدستورية" واتفاق القاهرة واتفاق ١٧ ايار؟

واذا كان تفجير دير عوكر وهو اخطر التفجيرات في بعدها السياسي بواسطة عملية انتحارية نجا منها باعجوبة اركان "الجبهة اللبنانية" حيث كانوا يعقدون اجتماعهم الاسبوعي، فان تفجير لبنان كله يصبح هدف المتآمرين، وقد لا تتكرر كل مرة الاعجوبة فينجو.

هكذا عن الأصل



١٩٨٥ العالمية

سنة الانفراج والجواسيس و"الأيدز"

عاصفة غورباتشيوف أطاحت "الحرس القديم"



الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشيوف وزوجته رايسا.







الرئيس ريغان في المستشفى بعد استئصال ورم سرطاني له.





قمة جنيف بين غورباتشيوف وريغان.





البرازيل: تانكريدو نيفيس الرئيس الذي مات قبل ان يتسلم الرئاسة.





الارجنتين: محاكمة الجنرالات والاميرالات



تشيلي: تظاهرات ضد ديكتاتورية الجنرال بينوشيه.



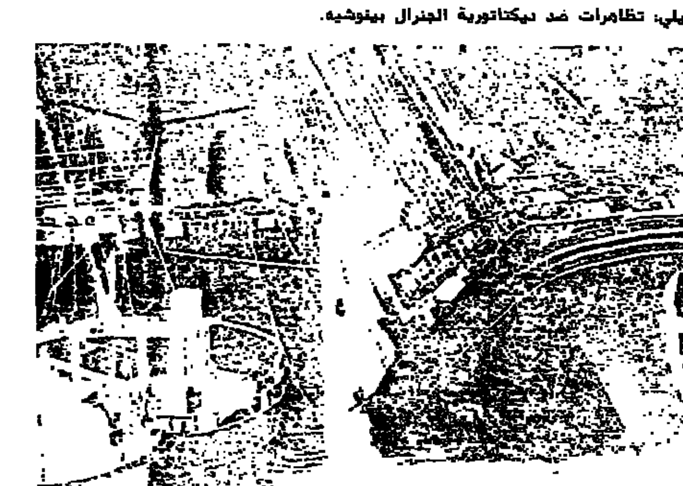
السالفادور: عودة ابنة الرئيس دوارتي من الخطف.



نيكاراغوا: دانيال اورتيغا رئيسا.



كولومبيا. اقتحام قصر العدل في بوغوتا



تفجير سفينة انصار البيئة "رانبو ووريير" في اوكلاند.



شارل ايرنو وزير الدفاع الفرنسي المستقيل - الى اليسار - وخلفه بول كيليس.

غورباتشيوف والرئيس ميتران في باريس.

ميتران والجنرال ياروزلسكي.



مارغريت تاتشر وغاريت فيتزجيرالد بعد توقيع الاتفاق الانكليزي - الايرلندي.





الامير تشارلز والاميرة ديانا في واشنطن.



المستشار كول ووزير الخارجية غينشر في ازمة الجواسيس





فرانشيسكو كوسيغا رئيسا للجمهورية الايطالية

خطف الباخرة "اشيل لورو"

بقلم غسان شربل

ماذا يبقى من احداث السنة حين يصافح رسول "امبراطورية" الشر زعيم "الامبريالية الاميركية" الذي رفض مصافحة اسلافه الثلاثة وحتى السير وراء نعوشهم؟ وهل ثمة ضرورة للحديث عن مشاعر المستأجرين حين يلتقي كبار الملاكين؟ وهل يبقى مكان لعرض منجزات الدول الصغيرة وادوار حكامها حين يلتقي سيدا الحرب والسلام والترسانات والمختبرات والارض والفضاء معا؟

عندما يجتمع قيصر الكرملين بسيد البيت الابيض يرجع الى الكرة الارضية طعم النظام وتستعيد الاشياء حجمها الحقيقي. يسحب ملك فرنساخيول اوهامه الى داخل حدوده. تحدق سيدة قصر باكنغهام الى الخيول التي لم تعد تصلح لغير الاستقبالات. ويشعر ورثة ماو بضرورة البحث عن مقعد آمن في الصف الثاني. اما سائر الحكام فيجلسون ومعهم شعوبهم امام شاشات التلفزيون كأن صناعة المستقبل حكر على الجبارين. لا تستطيع ان تبدأ الا من جنيف لان ما حدث هناك قد يقرر مصائر دول وحكام وحرائق.

حدث ذلك في ١٩ تشرين الثاني. مصافحة بين الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف والرئيس الاميركي رونالد ريغان اعادت الى الواجهة كلمة "الانفراج" التي غابت منذ التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان وازدادت ابتعادا مع انتخاب ريغان. خلوات وجلسات عمل موسعة. ابتسامات واجراءات امن صارمة. قلة المعلومات اطلقت سيلا من التكهنات.

انتهت القمة. لا يالطا جديدة ولا اتفاقات اساسية. ريغان تمسك ببناء خط ماجينو فضائي من غير ان يقفل الباب وغورباتشيوف كرر رفض بلاده وابقى الباب مفتوحا. لم يكن متوقعا ان يسفر اللقاء عن صفقة شاملة اذ ان شروطها غير متوافرة. لكن جنيف اعادت الجبارين الى قاموس الانفراج بعد اعوام لم يتورعا خلالها عن الغرف من قاموس الحرب الباردة. اتفاق على الملفات والاولويات وعلى منهجية التعامل معها وعلى لقاءات لاحقة.

رحلة العودة الى رقصة الانفراج لا تبدو سهلة. فالتجاذب يتم بين زعامتين قويتين اظهرتا في جنيف كما في موسكو وواشنطن قدرة على القرار وعلى الجمع بين الصلابة والمرونة وموهبة في التعامل مع وسائل الاعلام.

قمة جنيف لا تشبه قمة فيينا (١٩٧٩) بين ليونيد بريجنيف وجيمي كارتر. فاميركا التي ذهبت الى جنيف هي اميركا القوية التي جاءت لاقامة انفراج اكثر توازنا. والاتحاد السوفياتي الذي ذهب الى جنيف اخذ معه اوراقه الجديدة وتزايد قدرته ورفضه انفراجا لا يعترف بتعاظم الثقل السوفياتي.

وبعد جنيف ظهرت بعض علامات المرونة. فقد شددت موسكو على التوصل الى تسوية سياسية في افغانستان وعرضت واشنطن ان تكون الضامنة لاتفاق كهذا. والتقدم في معالجة العقدة الافغانية قد يسهل التقدم في معالجة الازمات الاقليمية اذا تبادل الجانبان التنازلات في ملف الاسلحة. وما يسترعي الانتباه ان الزعيم السوفياتي كان في جنيف اصغر بـ١٩ عاما من الرئيس الاميركي على عكس ما كان الامر في فيينا.

واذا كان لا بد من عرض احداث السنة فيدهي ان نبدأ من موسكو، ذلك ان غورباتشيوف هو "رجل السنة" حتى لو سعى الغرب الى البحث عن رجل آخر.

عاصفة غورباتشيوف

في موسكو انقضى عهد الزعماء المسنين الذين يتكئون على حراسهم ويتلعثمون في الخطب. ذهب عهد الزعماء الذين يمضون بين ايدي اطبائهم اكثر مما يمضون في مكاتبهم. انتهت قصة "البرد" الرسمي الذي ذهب بـ"ليونيد الكبير" وبالرفيق الآتي من مبنى الـ "كا.جي.بي" وبخليفته الذي ما ان اطل حتى تساءل الناس عن موعد غيابه.

في ١١ آذار اعلنت وفاة كونستانتين تشيرنينكو (٧٣ عاما) وصحت توقعات الذين قالوا انه مجرد زعيم لمرحلة انتقالية وانه لا يذكر ببريجنيف الا في آخر ايامه. وما كاد العالم يبدأ التكهنات وعرض الاسماء حتى تصاعد الدخان الابيض واعلن انتخاب ميخائيل غورباتشيوف (٥٤ عاما) امينا عاما للحزب الشيوعي السوفياتي.

تعبت موسكو من ملف الخلافة ومن الهمس في اروقة القصر المليء بالاسرار. قررت ان تعطي السوفيات والعالم حاكما يستطيع انتظار نتائج خطته الخمسية ويستطيع ان يمحو صورة الخطى المتثاقلة التي تذكر ببدايات القرن لا بنهاياته.

انتخاب "فتى الكرملين" كان انقلابا على الاعراف، فهو الاصغر يتوج على عرش لينين اذا استثنينا جوزف ستالين الذي ترك للآتين ما يرثونه وان يكن خلف ارثاتفيلا. وسرعان ما هبت عاصفة غورباتشيوف على "الحرس القديم" الذي لم يصدق ان صفحته طويت فتساقطت رموزه كاوراق الخريف.

لم يستطع غريغوري رومانوف اخفاء لعابه. لمعت في عينه كرسي الامين العام وخاض السباق. ولانه خسر كرسي القرار كان عليه ان يخسر كل شيء. وقبل ان يتمكن من تأليب "النبيذ العتيق" في الحزب والجيش للاحتفاظ اقله بلقب "الرجل الثاني" اعفي من كل مناصبه واخرج من كل مكاتبه ومن كتب التاريخ ايضا وتأكد مرة اخرى ان الوقت لا يعمل لمصلحة آل رومانوف.

لم يسعف الوقت اندروبوف لتغيير موازين القوى الموروثة عن عهد بريجنيف. وتشيرنينكو كان زعيما انتقاليا. لكن عهد غورباتشيوف لا يمكن ان يبدأ بالاساليب القديمة والاسماء القديمة والتوازنات السابقة. بعد ٤٠ يوما فقط على تعيينه عقدت اللجنة المركزية اجتماعا موسعا وكانت النتيجة دخول ٤ اعضاء من "جيل الشباب" المكتب السياسي.

عندما وقف اندريه غروميكو وراء ستالين في مؤتمر يالطا كان غورباتشيوف في الرابعة عشرة من عمره. وكان صعبا على الامين العام ان يضع يده على ملف السياسة الخارجية اذا استمر غروميكو مرابطا في القلعة التي يقيم فيها منذ ٢٨ عاما. ثم ان هذا السبعيني استحق بعد غياب بريجنيف وسوسلوف لقب "صانع الملوك". وجاء الحل. "اقصاه الى اعلى" و"عينه" رئيسا مدركا ان ابقاءه يطمئن من بقي من الكرابلة . وادرك الخبراء في شؤون الكرملين تواضع معلوماتهم اذ توقعوا ان يسارع غورباتشيوف الى تولي منصب رئيس الدولة عملا بالتقليد الذي كرسه بريجنيف. اما وزير الخارجية الجديد ادوارد شيفاردنادزه (٥٧ عاما) فانه جديد فعلا. فعدد العواصم التي زارها قبل تعيينه لا يتعدى اصابع اليدين وهي في العالم الثالث. لكن هذا لا يعني انه لن يكون وزيرا ناجحا في تنفيذ سياسات غورباتشيوف.

ولم يكن في استطاعة رئيس الوزراء نيقولاي تيخونوف ان يبعد عن شفتيه الكأس المعروضة على "الحرس القديم" فطلب اعفاءه لاسباب صحية واسند منصبه الى عضو المكتب السياسي نيقولاي ريجكوف احد الذين صعدوا مع العهد الجديد. وقبل ان تنتهي السنة طويت صفحة فيكتور غريشين ليس فقط لانه تجاوز السبعين بل لانه اعتبر ان قيادة الحزب في موسكو ١٨ عاما تؤهل لقيادة الحزب في كل انحاء البلاد.

في سرعة قياسية قطع الزعيم الجديد خطوات كبيرة على طريق تسليم المسؤوليات الى جيل "اكثر شبابا وكفاية" تغييرات في الحزب والدولة والجيش رافقتها عاصفة على الفاسدين والمقصرين. وظهر جليا ان المعركة الاقتصادية صارت البند الاول في لائحة الهموم. فغورباتشيوف طالب بتحسين الانتاج كما ونوعا وبوقف الهدر وبالتغلب على الفجوة التكنولوجية مع الغرب خصوصا في بعض القطاعات الحساسة. في هذا السياق جاءت الحملة على التباطوء والتغيب عن العمل والتي ذكرت بايام اندروبوف. وللمرة الاولى منذ وقت طويل نزل الامين العام الى المصانع وحاور العمال في شؤونهم وشجونهم. اما معركة غورباتشيوف ضد ادمان الكحول فاعطت نتائج مشجعة. ولكن من المبكر الكلام على نجاح كامل ليس فقط بسبب البرد بل ايضا لان السكر اسلوب في التعبير عن عدم الرضى في بلاد يتعذر فيها التعبير باساليب اخرى. وغورباتشيوف نفسه يعرف ان على السوفياتي ان ينتظر سنوات ليحصل على شقة متواضعة وسنوات ليحصل على سيارة.

وشعر العالم بولادة زعامة سوفياتية. فالمسؤولون الغربيون الذين زاروا موسكو التقوا زعيما يقرن صلابته بالدفء والابتسامات والود، زعيما عصريا يهجس بالسلام وهموم نهايات القرن. ولم يخطىء الذين قالوا انه الاخطر على الغرب. اما رايسا زوجته فاكدت انها تعرف كيف تكون زوجة زعيم يختلف عن اسلافه.

وسنة ١٩٨٥ تابع الاتحاد السوفياتي ارتياد الفضاء وهو استهلها باطلاق ٦ اقمار اصطناعية الى مدارات حول الارض بواسطة صاروخ واحد.

قدرة ريغان

الولايات المتحدة امضت السنة في ظل رئيسها السبعيني. في ٢٠ كانون الثاني استهل ولايته الثانية متسلحا بانتصارين: الاول اعلنته صناديق الاقتراع والثاني اكدته الارقام التي كشفت ان الاقتصاد الاميركي نما عام ١٩٨٤ بنسبة ٦،٨ في المئة وهي اكبر زيادة خلال ٣٣ عاما. رئيس قوي لا يشبه جونسون المقطب الوجه المتورط. ولا نيكسون المتعثر باشرطة ووترغيت. ولا فورد الذي لا يذكر الاميركيون سوى زلات قدمه. ولا يشبه ابدا كارتر المتردد الذي كان يرتبك امام قبضة بريجنيف وحاجبيه.

على الصعيد الداخلي لم يغير النهج الذي سار عليه في ولايته الاولى. نجاحه في ايجاد الملايين من الوظائف وفي كبح التضخم جعله يتمسك بخياراته الاقتصادية على رغم العجز الهائل في الموازنة. لم يتراجع على رغم تأكيد قسم من الخبراء ان نتائج سياسته الاقتصادية ستكون كارثية وان التحسن الحالي عارض. لم يغير موقفه على رغم اتهامه بانه "رئيس الاغنياء" وبانه يأخذ من المعدمين ليعطي كبار المالكين.

في ولايته الجديدة احتفظ باركان الفريق الذي رافقه في الاعوام الماضية وتمكن من ضبط الخلافات التقليدية بين وزير الخارجية عن عمد واستشارة لشؤون الامن القومي وان يكن وافق في نهاية السنة على استقالة روبرت مكفرلين وعين الاميرال جون بويندكستر خلفا له. ونجح ايضا في ضبط الخلافات بين شولتز ووزير الدفاع كسبار واينبرغر كان كل هؤلاء سلموا بانهم وزراء في عهد رئيس قوي. وهو كان في بداية السنة قبل استقالة مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السيدة جين كيركباتريك وعين خلفا لها رجل المهمات السرية والصعبة الجنرال فرنون وولترز. لكن شولتز تحدث قبل نهاية السنة عن مشاعر عدائية يضمرها له المحافظون في الادارة.

وسنة ١٩٨٥ تأكد ان ريغان يمتلك موهبة اقناع الاميركيين، ربما لانه يعرف ان يتوجه اليهم بعبارات بسيطة مشحونة بالقيم الاميركية مع ابتسامة ثقة تبقي باب المستقبل مفتوحا. وانطلاقا عن هذه الموهبة تمكن من تفادي مواجهات حادة مع الكونغرس ونجح في غالب الاحيان في تمرير ما يريد ولم تعوزه القدرة على المرونة والحلول الوسط.

على الصعيد الدولي لم يغير نهجه. يريد مع السوفيات سلام الاقوياء وانفراجا لا يستغلونه لتحريك بيادقهم. وبعدما نجح في انتاج اجيال جديدة من الاسلحة الاستراتيجية وفي نصب الصواريخ الاميركية في اوروبا تمسك بورقة "حرب النجوم" رافضا اغراءات موسكو وتهديداتها ولم يمنعه ذلك من تسهيل العودة الى محادثات الاسلحة مطلع السنة.

استقبل الرئيس الصيني لي شيانيان لكنه استمر في رفضه تقديم تايوان "هدية" الى حكام بكين. واستقبل راجيف غاندي ولم يعرض عليه "رشاوى" كبيرة لتخفيف الود القاهر بين نيودلهي وموسكو. موقفه من حوار الشمال والجنوب ثابت. ومع البلدان الصناعية الغربية ابدى استعدادا دائما لمرونة تتخطى بكثير استعداده لتقديم تنازلات. ومع الشركاء الاطلسيين اكد تمسك الولايات المتحدة بتحمل مسؤولياتها مكررا مطالبتهم بتحمل مسؤولياتهم.

وسنة ١٩٨٥ كما في كل سني ولايته الاولى لم تقم "كوبا" جديدة في "الحديقة الخلفية" للبيت الابيض وبدا واضحا ان انتصار الثوار السالفادوريين مؤجل فرض مقاطعة شاملة على تجارة الولايات المتحدة مع نيكاراغوا وابقى النار مشتعلة في قلب بيت الساندينيين. مساعداته للمعارضين في نيكاراغوا وافغانستان لم تصل الى حد التسبب مباشرة في ايذاء العملاق السوفياتي الى درجة تستدعي الرد. موقفه من "الارهاب" لم يتغير. واذا كان اضطر في بيروت الى نوع من المفاوضات ونوع من التعهد لتنازلات فان اعتراض المقاتلات الاميركية للطائرة المصرية اكد تمسكه بسياسته واكد متاعب مبارك. وهو تابع انحيازه الكامل الى اسرائيل ولم ينس ان يزيد لها المساعدات

سبعيني لم ينل السرطان من عزيمته ولم ينس في ١٩٨٥ ان يقبل السيدة نانسي.

وسنة ١٩٨٥ تابعت المكاكيك الفضائية الاميركية رحلاتها وقامت بمهمات ذات اهداف عسكرية. واجرت واشنطن اول تجربة لسلاح مضاد للاقمار الاصطناعية وتكللت بالنجاح.

اميركا الاخرى

دول القارة الاميركية تابعت متاعبها مع العسكر والديون الخارجية والفقر والعنف وسجلت الديموقراطية اكثر من انتصار.

في بداية السنة انتخبت البرازيل اول رئيس مدني لها منذ ٢١ عاما وحقق مرشح المعارضة تانكريدو نيفيس انتصارا ساحقا على منافسه اللبناني الاصل باولو سليم معلوف. لكن نيفيس لم يصل الى قصر الرئاسة وتوفي بعد سلسلة عمليات جراحية وتولى المنصب نائبه خوسيه سارني. وبدا ان عودة البرازيل الى الديموقراطية اسهل بكثير من تسديد ديونها الخارجية التي زادت على مئة مليار دولار.

الارجنتين سجلت سابقة لم يعتدها هذا الجزء من العالم. جنرالات "الحرب القذرة" جلسوا طويلا في قفص الاتهام. وانتفضت المحكمة لاولياء المفقودين و"امهات ساحة ايار" وانزلت بنجوم الزمر العسكرية عقوبات وصلت الى السجن المؤبد. والرئيس الحالي راوول الفونسين يعرف هو الآخر ان محاكمة الجنرالات اسهل من تسديد الديون الخارجية التي تبلغ ٤٨ مليار دولار.

امضت تشيلي السنة بين مراوات الشرطة و"ايام الاحتجاج الوطني" ولم يعبء الرصاص. تصاعد الرفض بتصاعد القمع وازدياد الفقر وازدياد الفساد. الجنرال اوغوستو بينوشيه سيدافع عن الحرية "الى الابد" لهذا لن يتردد في جعل البلاد معتقلا كبيرا. كلما اعتبر ضمن بشت رائحة سالفادور الليندي الذي قتله عام ١٩٧٣ فيطل على الشاشة ويهدد ويتوعد. اما واشنطن فبدت حائرة على سوموزا سانتياغو.

السالفادور واصلت حربها ومنح الرئيس ريغان عرة جديدة انهيار "السلطة المنتخبة" وابرز احداث السنة كان خطف ابنة الرئيس خوسيه نابوليون دوارتي ورضوخ والدها لشروط الخاطفين على رغم تعهده رفض اي ابتزاز. وتابعت عوائلات حربها الداخلية مع كل ما رافقها من مجازر واعمال قتل كيفية.

في نيكاراغوا ازداد الوضع وشيئا الثوميدان دانيال اورتيغا رئيسا للساندينيين الذين ينكلون على السلاح السوفياتي لممارسة سياسات سوفياتية. تقلصت امال "الثوار" الذين انتجتهم وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي.آي.اي". لكن الحرب مستمرة والرئيس ريغان يتابع معاقبة هذا الشعب ومجموعة كونتادورا لم تحقق تقدما.

الان غارسيا الرئيس الجديد للبيرو تسلم مهمات منصبه وحمل على امبريالية الدول الغنية. وفي بناما تولى نائب الرئيس اريك ارتور ولفال منصب الرئاسة خلفا للرئيس المستقيل اردينتو بارليتا الذي استقال قبل ان يكمل السنة الاولى من ولايته التي بدأت بعد ١٧ عاما من الحكم العسكري

ابرز احداث السنة الكولومبية كان استيلاء ثوار منظمة "ام - ١٩" اليسارية على قصر العدل. رفض الرئيس بيليساريو بيتانكور التفاوض وكانت نتيجة الاقتحام مقتل ٩٠ شخصا بينهم عشرة من قضاة المحكمة العليا.

القارة القديمة

عندما تنعقد قمة اميركية - سوفياتية يصعب على القارة القديمة ان تكون نجمة السنة. تهب رياح التواضع على حكامها ينكفئون الى همومهم الداخلية للفلفة الفضائح والاعداد للانتخابات. ومتابعة "الحروب الاوروبية" حول ملفات النبيذ وصيد الاسماك والخرفان والصادرات الزراعية وموازنة السوق المشتركة وعندما تقول الارقام ان عدد العاطلين عن العمل في اوروبا الغربية زاد على الـ١٢ مليونا يتعين على الحكام الاوروبيين الالتفات الى الخطر الذي يشكله جيش العاطلين عن العمل قبل الالتفات الى التهديد الذي يشكله "الجيش الاحمر" والى الهيمنة الاميركية على قرار المعسكر الغربي

سنة فرنسوا ميتران لم تكن مشرقة وزير الزراعة ميشال روكار ترك الحكومة الاشتراكية لخلاف على نظام التمثيل النسبي وميتران يعرف ان هذا الاشتراكي الجذاب خرج من الحكومة على امل دخول قصر الاليزيه

اغراق ضابطين فرنسيين من المديرية العامة للامن الخارجي سفينة انصار البيئة "رانبو ووريير" في مياه اوكلاند اغرق رصيد الحزب الاشتراكي الفرنسي في مياه الفضيحة. واستقالة وزير الدفاع شارل ايرنو لا تكفي لقلب صفحة "ووترغيت الفرنسية" وشعبية رئيس الوزراء لوران فابيوس سجلت هبوطا واضحا.

الشيوعي الفرنسي جدد انتخاب امينه العام جورج مارشيه الذي نسي تماما ايام "الشيوعية الاوروبية" والحزب الاشتراكي نجح في مؤتمره في ايجاد صيغة توفيق بين روكار وليونيل جوسبان. لكن الارقام لا تزال تتوقع فوز اليمين في الانتخابات العامة في آذار المقبل والتي سيخوضها اليسار منقسما ميتران ابدى استعداده لـ"التعايش" مع حكومة يمينية على ان تبقى له الكلمة الفصل في السياسة الخارجية الا ان رئيس الوزراء السابق ريمون بار الذي تضعه استطلاعات الرأي في طليعة "الفرسان الثلاثة" في المعارضة يعتبر ان "التعايش" غير مبرر وان على ميتران ان يستنتج ما يلزم في حال انتصار اليمين اي ان يجمع اوراقه ويخرج من مكتب زعماء الجمهورية الخامسة

موعدان بارزان للرئيس الفرنسي. الاول استقباله غورباتشيوف في تشرين الاول من غير ان يتمكن من لعب دور الترجمان بين موسكو وواشنطن والثاني استقباله في كانون الاول الزعيم البولوني الجنرال فويتشيخ ياروزلسكي واثار الموعد الثاني احتجاجات كثيرة وعرض قاموس الاستقالة رفضها ميتران

وفي ١٩٨٥ تابع ميتران محاولة التشبه بالجنرال ديغول فهو يريد ان يدخل التاريخ رئيسا وكاتبا من غير ان يتحقق من مواهبه

في بريطانيا عاود عمال مناجم الفحم الحجري العمل وانهوا اطول اضراب في تاريخ البلاد (٣٥٩ يوما). لم ترضخ مارغريت تاتشر ولم تحرك التظاهرات والاتهامات خصلة من شعرها المصفف بعناية. كشفت الاستطلاعات تراجعا واضحا في شعبيتها فاجرت تعديلا حكوميا في محاولة لوقف التدهور والاستعداد للانتخابات العامة المقررة في ١٩٨٨ في الاجتماعات الاوروبية دافعت عن لقب "المرأة الحديد" وبدت كأنها الرجل الوحيد بين هؤلاء الحكام الذين يخافون السكرتيرات والمعارضين وغواصي الصحف. تابعت تأييدها للرئيس ريغان ولم تخف حماستها لـ"حرب النجوم" وكافأتها واشنطن بتسهيل صفقة "التورنادو" مع السعودية وهي صفقة العصر. واختتمت سنتها بـ"اتفاق تاريخي" في ايرلندا اثار حفيظة البروتستانت وبالانسحاب من منظمة الاونيسكو مقتفية آثار الولايات المتحدة.

الامير تشارلز والاميرة تماما لا يزالان يسحران بالاضواء، سافرا وكانت الولايات المتحدة المحطة الابرز وتأكدت شعبية هذا الثنائي وسائل الاعلام الاميركية قلصت اهتمامها بشؤون الدنيا وتعقبتهما ووصلت الى حد الكشف ان ديانا تستخدم المشجع في تنظيف سافيها. وحاولت الاميرة احترام التقاليد الملكية ونجحت مصافحة نانسي ريغان مساء لانها صافحتها قبل الظهر ومع ذلك يقول الخبراء انها سجلت في الانتخابات ارقاما قياسية وثمة من يقول ان الحزن يغلب احيانا على الاميرة وانه سرى بضعة كيلوغرامات من جسدها الجميل وانها تضجر احيانا من تشارلز وولعه بلعبة "البولو"



انفجار الاسباني على جبل طارق.

خريستوس سارتزيتاكيس رئيسا للجمهورية اليونانية.

وفاة الزعيم الالباني انور خوجا.

ارهاب في المانيا العربية (هامبورغ).















ارهاب في بلجيكا (بروكسيل)

ارهاب في اليونان (اثينا).

الرئيس الفيليبيني ماركوس وزوجته ايميلدا الى انتخابات رئاسية مبكرة.

تظاهرات ضد ماركوس في مانيلا.

راجيف غاندي وضياء الحق في نيودلهي.

عنف في جنوب افريقيا.











الجنرال اوكيلو وزعيم الثوار يوويري موسيفيني بعد توقيع اتفاق السلام في اوغندا.

انقلاب على النميري في السودان

المسؤول في الـ"ك ج ب" فيتالي يورتشينكو في واشنطن.

جون ووكر - الى اليسار - الذي باع السوفيات اسرارا للبحرية الاميركية.

جوناثان بولارد الذي سرب اسرارا اميركية الى اسرائيل



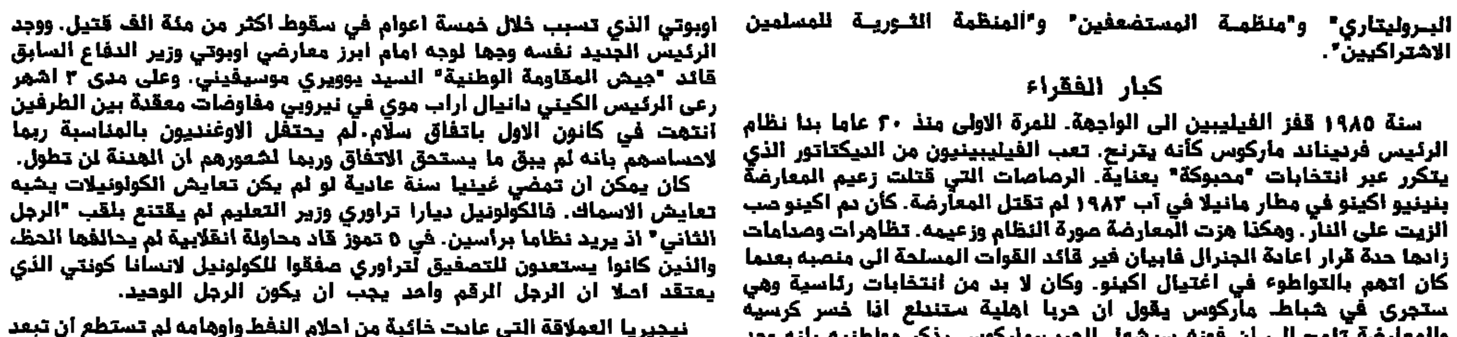














الذكرى الـ٤٠ لتاسيس الامم المتحدة.

زلزال مكسيكو.

ثورة بركان نيفادو دل رويز في كولومبيا.

سقوط "الجمبو" اليابانية بركابها الـ٥١٩ في جبل اوسوتاكا.

روك هيدسون اشهر ضحايا "الايدز".

نوبل السلام للطبيبين السوفياتي تشازوف والاميركي لون.

فاجعة ملعب هيسل في بروكسيل.

غاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج.

اما البريطانيون، على رغم العنف والاضطرابات العنصرية والشجون الاقتصادية، فلا يزالون على استعداد لان ينشدوا في المناسبات "ليحفظ الله الملكة".

هلموت كول المديد القامة استطاع البقاء في مقر المستشارية على رغم المتاعب التي يثيرها "الخضر" والتظاهرات المعادية للاسلحة النووية. هروب هانس يواكيم تيدغي كان يمكن ان يطيحه لولا سابقة فيلي برانت وصديقه الجاسوس. فرار السكرتيرات زاد مخاوفه. ويقولون ان ملك بافاريا حليفه اللدود فرانتس جوزف شتراوس اتصل به ذات يوم وسأله ساخرا هل هو متأكد من وجود سكرتيرته. ويعرف كول ان الجدار اقيم ليبقى وانه لكي يتمكن من مصافحة اريش هونيكر عليه ان يصافح قبله قادة الكرملين وان ثلث الترسانة النووية العالمية موجود في اوروبا وان القسم الاكبر منه موجود على اراضي الالمانيتين.

ايطاليا الحكومات والازمات لم تغير عاداتها. الرئيس الاشتراكي الثمانيني ساندرو برتيني تظاهر بالزهد وحين اقترب موعد انتخابات الرئاسة حاول التمسك بكرسيه لكنه تأخر وانتخب فرانشيسكو كوسيغا من الحزب الديموقراطي المسيحي رئيسا للجمهورية لسبع سنوات. حادث خطف الباخرة السياحية الايطالية "اشيل لورو" اطاح حكومة السيد بتينو كراكسي الذي عاد وعادت معه "القاعدة الذهبية" في تشكيل الحكومات الايطالية.

وجديد ايطاليا اتفاق عسكري مع الصين تحصل بكين بموجبه على اسلحة وخبرات في شؤون التدريب.

البابا يوحنا بولس الثاني تابع تجواله ونداءاته. واستقبل خلال السنة غروميكو والرئيس الالماني الشرقي، ووزير خارجية بولونيا ستيفان اولزوفسكي. وبدا واضحا ان البابا البولوني سلم بالمصير البولوني.

اسبانيا امضت السنة في ظل الملك خوان كارلوس الذي نجح في ايجاد صيغة تفاهم وتعاون مع رئيس الوزراء الاشتراكي فيليبي غونزاليس الذي اجرى تعديلا في حكومته من دون اي تعديل في اشتراكيته الواقعية التي لا تقتدي باسلوب اثينا في المشاكسة. المتاعب مع الانفصاليين الباسك استمرت لكنها لم تتصاعد.. ووفت اسبانيا بتعهدها وانهت حصارا لجبل طارق دام ١٦ عاما وبدأت مفاوضات مع بريطانيا.

في اليونان انتخب خريستوس سارتزيتاكيس رئيسا للجمهورية بدعم من الحزب الاشتراكي الذي فاز في الانتخابات العامة ومكن اندرياس باباندريو من تشكيل حكومة جديدة. واعلنت اثينا انها لن تشارك في مناورات حلف شمال الاطلسي ما لم يغير الحلف موقفه منها والغت ٦٠ اتفاقا ثنائيا مع الولايات المتحدة من اصل ١٠٣ وزار باباندريو موسكو.

في اسوج فاز تحالف اليسار في الانتخابات واولوف بالمه رئيسا للوزراء للمرة الرابعة.

وفي ختام السنة وافق زعماء المجموعة الاقتصادية الاوروبية في قمة عقدوها في لوكسمبور على اصلاحات محددة للمعاهدة التأسيسية التي ابرمت في روما عام ١٩٥٧. وكانت المجموعة وافقت رسميا على استقبال اسبانيا والبرتغال في السنة الجديدة.

قمة الدول الصناعية السبع في بون انتهت بخلاف واضح بين ريغان وميتران على تحديد موعد في السنة ١٩٨٦ لبدء المفاوضات التجارية المتعددة الجانب اضيف الى الخلاف بين مشروع "اوريكا" الاوروبي ومشروع "حرب النجوم" الاميركي. اما القمة الاطلسية في بروكسيل فكانت قمة عادية.

في فرصوفيا استمرت مسيرة "التطبيع" وغاب هاريا ليش فاليسا عن الصفحات الاولى في الصحف الغربية.تخلى الجنرال ياروزلسكي عن رئاسة الوزراء مكتفيا بزعامة الحزب ورئاسة مجلس الدولة.

في بوخارست جدد البرلمان الروماني انتخاب نيقولاي تشاوشيسكو لولاية رابعة مدتها ٥ سنوات كانه مدد اقامة "العائلة المالكة" على رغم النقص في الكهرباء والوقود واشياء كثيرة.

في بلغاريا نفت سلطات هذا البلد ان تكون وصلت الى حد تغيير اسماء ابناء الاقلية التركية على رغم تاكيدات انقرة انها فعلت.

وفي ١٩٨٥ غاب الزعيم الالباني انور خوجا (٧٦ عاما) آخر "الستالينيين الانقياء" بعدما حكم بلاده ٤١ عاما. تولى رامز عالية قيادة "الجزيرة" الالبانية وظهرت اشارات خجولة الى استعداد بطيء للانفتاح.

الدول السبع في الكتلة الشرقية جددت في العاصمة البولونية معاهدة حلف فرصوفيا التي ابرمت عام ١٩٥٥. مددت المعاهدة ٢٠ سنة قابلة للتمديد تلقائيا ١٠ سنين اخرى. وكان الرفيق غورباتشيوف هناك وعانقه الرفاق بحرارة.

وفي ١٩٨٥ ضرب الارهاب في فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا واليونان واسبانيا والبرتغال وبلجيكا وابرز الاهداف كانت اماكن يرتادها الجنود الاميركيون او منشآت للاطلسي. تعددت الاسماء "العمل المباشر" و"الخلايا الشيوعية المقاتلة" وجناح "الجيش الاحمر" الالماني الغربي و"القوات الشعبية - ٢٥ نيسان" و"الجيش الجمهوري الايرلندي" و"الجبهة الثورية للعمل البروليتاري" و"منظمة المستضعفين" و"المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين".

كبار الفقراء

سنة ١٩٨٥ قفز الفيليبين الى الواجهة. للمرة الاولى منذ ٢٠ عاما بدا نظام الرئيس فرديناند ماركوس كأنه يترنح. تعب الفيليبينيون من الديكتاتور الذي يتكرر عبر انتخابات "محبوكة" بعناية. الرصاصات التي قتلت زعيم المعارضة بنينيو اكينو في مطار مانيلا في آب ١٩٨٣ لم تقتل المعارضة. كان دم اكينو صب الزيت على النار. وهكذا هزت المعارضة صورة النظام وزعيمه. تظاهرات وصدامات زادها حدة قرار اعادة الجنرال فابيان فير قائد القوات المسلحة الى منصبه بعدما كان اتهم بالتواطوء في اغتيال اكينو. وكان لا بد من انتخابات رئاسية وهي ستجرى في شباط. ماركوس يقول ان حربا اهلية ستندلع اذا خسر كرسيه والمعارضة تلمح الى ان فوزه سيشعل الحرب.ماركوس يذكر مواطنيه بانه وحد البلاد وزوجته ايميلدا تخوض معركة البقاء على شراشف السلطة المطرزة. اما واشنطن فخائفة من ماركوس ومن ارملة اكينو معا.

الصين امضت سنتها في ظل الرجل القوي دينغ هسياو بينغ وبراغماتيته المدروسة. ودينغ يريد تطوير الاشتراكية وليس تحويل اقتصاد بلاده اقتصادا رأسماليا حرا. وهو بدا كمن يحاول ضمان انتقال هادئ. وفي هذا الاطار انتخبت اللجنة المركزية للحزب مكتبا سياسيا جديدا دخله ٦ من "جيل الشباب". وعلى الصعيد الدولي تابعت بكين لعبتها التي تقوم على تحسين العلاقات مع اوروبا والسعي الى تقاضي ثمن العلاقات مع واشنطن وثمن العودة الى علاقات طبيعية مع موسكو. وللمرة الاولى منذ القطيعة في بداية الستينات نعتت الصحف الصينية الزعيم السوفياتي بالرفيق وكان الوسام من نصيب غورباتشيوف.

في كمبوديا وجهت القوات الفيتنامية ضربات قاصمة الى معسكرات الثوار الكمبوديين الذين بدا كأنهم توحدوا بعد فوات الاوان. ورافقت الهجمات الفيتنامية صدامات بين فيتنام والصين ظلت في حدود المناوشات.

سنة راجيف غاندي بدأت بفضيحة تجسس تورط فيها احد اقرب مساعديه ومعه دول من الشرق والغرب. محاولاته لاطفاء نار البنجاب لم تنجح. فزعيم السيخ هارتشاند سينغ لونغوال قتل قبل ان يجف حبر الاتفاق الذي وقعه معه.

الاشتباكات الهندية - الباكستانية لم تتخط حدود المناوشات ولم تحل دون استقبال ضياء الحق في نيودلهي لفتح "صفحة جديدة".

وسعى راجيف، الذي يتزعم حركة عدم الانحياز، الى اكتساب قامة الكبار فزار عواصم القرار شرقا وغربا.

وعلى رغم كل ما فعل لا يزال الكثيرون يعتبرونه رجلا محظوظا لا شخصية تاريخية. وثمة من يعتقد ان هاجسه هوتغييب صورة امه اذ يفضل ان يذكر حفيدا لنهرو على اعتباره وريثا لانديرا ولشقيقه الاكبر.

سنة الجنرال ضياء الحق مرت عادية ونتائج الانتخابات العامة التي اجراها كانت متوقعة وصدامه مع بنازير ابنة رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو لم يكن مفاجئا. وهو استطاع التعايش مع الوضع الافغاني وتحسين علاقته مع الهند.

الليل الافريقي

السنوات الافريقية تتشابه تشابه اوراق الاشجار-لا الحرائق تنطفئ ولا الحروب تنتهي والسلام هدنة يستغلها المتحاربون لشحذ اسلحتهم. دول مهددة من الداخل والخارج تشبه خياما منصوبة فوق الطوائف والقبائل والمناطق. شعوب مهددة بالمجاعة والجفاف والاوبئة وبدل الذهاب الى حرب التقدم تغرق في الحروب البديلة. الديون الخارجية دائما الى ازدياد. والحكومات تشد الاحزمة، تسعى الى القروض وتحلم بالهبات. ولان لكل شيء ثمنا صارت افريقيا قارة التدخلات فان غاب الكبار حضر وكلاؤهم. جنوب افريقيا كانت نجمة السنة. نظام التمييز العنصري تآكلت هيبته وعملته فرد بتصعيد عمليات القمع. مناورات الرئيس بيتر بوتا لم تهدئ غضبة الاكثرية السوداء فانتفضت ورد عليها باعلان حال الطوارئ. تظاهرات تتحول صدامات تسفر عن قتلى وجرحى. جنازات تفتح الباب لصدامات جديدة. عقوبات دولية لم تحفل بها بريتوريا ربما لانها تعرف مدى جديتها. وعقوبات اوروبية لم تؤيدها بريطانيا. وقبل ان تنتهي السنة زاد عدد القتلى على الالف وفضل الزعيم الاسود نيلسون مانديلا البقاء في السجن على الحرية المشروطة. وظهر ان فرص الانقاذ ضاعت وان "حمام الدم" يقترب.

الرقيب صموئيل دو محظوظ اصلا. نجا من محاولة لاغتياله على يد نائب رئيس الحرس الجمهوري واصيب اثنان من مرافقيه. احبط محاولة انقلابية تورط فيها عدد من كبار العسكريين. طاردهم في شوارع منروفيا وعاد منتصرا. قطع علاقاته الديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي احتجاجا على تدخل موسكو الشؤون الداخلية لبلاده. ويبدو الامر منطقيا. فحين لا يسمح دو لليبيريين بالتدخل في شؤون ليبيريا فكيف يسمح للسوفيات. ولم يفته أن يرشح نفسه للانتخابات وان يفوز وان يتعهد أن تكون ١٩٨٦ سنة العودة الى الديموقراطية.

اوغندا التي ذهبت الى الحرب قبل ٢٠ عاما داعبها حلم السلام. ففي ٢٧ تموز استولى قائد الجيش الجنرال تيتو اوكيلو على السلطة وازاح الرئيس ميلتون اوبوتي الذي تسبب خلال خمسة اعوام في سقوط اكثر من مئة الف قتيل. ووجد الرئيس الجديد نفسه وجها لوجه امام ابرز معارضي اوبوتي وزير الدفاع السابق قائد "جيش المقاومة الوطنية" السيد يوويري موسيفيني. وعلى مدى ٣ اشهر رعى الرئيس الكيني دانيال اراب موي في نيروبي مفاوضات معقدة بين الطرفين انتهت في كانون الاول باتفاق سلام.لم يحتفل الاوغنديون بالمناسبة ربما لاحساسهم بانه لم يبق ما يستحق الاتفاق وربما لشعورهم ان الهدنة لن تطول.

كان يمكن ان تمضي غينيا سنة عادية لو لم يكن تعايش الكولونيلات يشبه تعايش الاسماك. فالكولونيل ديارا تراوري وزير التعليم لم يقتنع بلقب "الرجل الثاني" اذ يريد نظاما برأسين. في ٥ تموز قاد محاولة انقلابية لم يحالفها الحظ. والذين كانوا يستعدون للتصفيق لتراوري صفقوا للكولونيل لانسانا كونتي الذي يعتقد اصلا ان الرجل الرقم واحد يجب ان يكون الرجل الوحيد.

نيجيريا العملاقة التي عادت خائبة من احلام النفط واوهامه لم تستطع ان تبعد كأس الانقلابات عن ايامها. لم يستطع الجنرال محمد بهاري وقف التدهور الاقتصادي. وحربه المقدسة على الفساد انجبت جيلا جديدا من الفاسدين. رئيس الاركان الجنرال ابرهيم باباتغيدا كان يحصي الاخطاء وينتظر. في ٩ آب حرك الدبابات الى الاذاعة والقصر الجمهوري. اذاع البلاغ الرقم واحد وجلس على كرسي الرئاسة مندداً بالفاسدين وواعداً بالحريات ومنتظرا شروط صندوق النقد الدولي.

التشاد تشادان. الرئيس حسين حبري يقيم في نجامينا متسلحا بشرعية افريقية ودولية تدعمها مظلة فرنسية. والسيد غوكوني عويدي يقيم في شمال البلاد متسلحا بـ"شرعية" ليبية يحرسها جنود ليبيون. لا حبري قادر على تحرير الشمال ولا عويدي قادرعلى الاستيلاء على العاصمة. لا الاول قادر على القرار ولا الثاني. والتجاذب الليبي - الفرنسي يهدد بتكريس تقسيم هذه الدولة.

وقبل ان تنتهي السنة جال العقيد معمر القذافي في افريقيا. زار السنغال ومالي وغانا وبوركينافاسو ووجد في الاخيرتين زعيمين معجبين بـ"الكتاب الاخضر" وينتظران ترجمة العلاقات الكفاحية مساعدات سخية ونفطا باسعار ميسرة.

وسنة ١٩٨٥ استراح السودان من كابوس ثورة ٢٥ مايو ١٩٦٩ ومن مفجرها المشير جعفر نميري. على مدى ١٦ عاما ادار هذا الرجل القارة السودانية مرتكبا كل ما يمكن ان يرتكبه حاكم في العالم الثالث. وهو توج منجزاته باثنين: تهريب اليهود الاثيوبيين الفالاشا الى اسرائيل واتفاق على طمر النفايات النووية في السودان طمر مع نظامه.

وقبل ان تنتهي السنة اندلعت حرب بين مالي وبوركينافاسو بسبب نزاع حدودي بينهما. كأن الجنرال موسى تراوري والنقيب توماس سانكارا عجزا عن كسب حرب الخبز فهربا الى حرب الحدود على امل ان تصرف الشعارات الوطنية شعبيهما عن حديث الارغفة.

وكدنا ننسى ان منظمة الوحدة الافريقية عقدت في ١٨ تموز قمتها الـ٢١ في اديس ابابا. عالجت شؤون التصحر والجفاف والمجاعة ونددت بجنوب افريقيا وتفرق حكام القارة بلا مقررات فعلية. ولولا قدرتها على الاجتماع لكان في استطاعتنا تشبيهها بجامعة الدول العربية.

وليمة الجواسيس

امبراطورية الجواسيس شهدت سنة ١٩٨٥ تحركات مثيرة. ففرار هانس يواكيم تيدغي رئيس جهاز مكافحة التجسس في المانيا الغربية الى المانيا الشرقية وفرار السكرتيرات بالجملة ومن اماكن تشارك في صنع القرار ارغم بون على التفكير في اعادة بناء اجهزتها. وترددان تيدغي الذي يعرف الكثير يستريح اليوم من عناء نضاله الطويل في فيلا لا ينقصها شيء من الخمور والكافيار والنساء-وهي نهاية سعيدة تليق بجاسوس ناجح. وتلقى جهاز الـ"ك.ج.ب" ضربة عندما لجأ مسؤوله في لندن اوليغ غورديوفسكي في بريطانيا وباح بكمية محترمة من الاسرار. طردت لندن ٢١ ديبلوماسيا وصحافيا سوفياتيا وردت موسكو باجراء مماثل. لكن الـ"ك.ج.ب" وجه ضربة الى الـ"سي.آي.إي" عندما ظهر العميل السوفياتي فيتالي يورتشينكو في سفارة بلاده في واشنطن بعد ٣ اشهر من اختفائه في روما وقال ان الـ"سي.آي.إي" خطفته وعذبته. ولم يتضح بعد لماذا فر الى الغرب ولماذا عاد الى البرد السوفياتي وما اذا كان فر في مهمة علما ان واشنطن تؤكد انه زودها معلومات قيمة.

وليمة الجواسيس في الولايات المتحدة كانت دسمة واسفرت عن كشف ١١ قضية في ١١ شهرا. ابرز الفضائح اعترافات جون ووكر، ضابط سابق في البحرية، قال انه زود الاتحاد السوفياتي على مدى ١٧ عاما معلومات سرية بمساعدة شقيقه وابنه. وفي تشرين الثاني ظهرت فضيحة جوناثان بولارد المحلل في البحرية الاميركية الذي تجسس لحساب اسرائيل وساعدته زوجته. واغضبت الفضائح الرئيس ريغان فتعهد "استئصال الجواسيس ومحاكمتهم الى اي بلد انتموا وليكن ما يكون". وامر بأخضاع ١٥٠ الف شخص لهم صلات بمعلومات سرية لجهاز كشف الكذب.

المنظمات والعدة

التدهور في هيبة المنظمات الدولية والاقليمية وفاعلية قراراتها لم يتوقف.

الامم المتحدة احتفلت بالذكرى الـ٤٠ لتأسيسها وبدت عليها معالم الشيخوخة المبكرة. مجلس الامن لم يطفئ الحرائق المشتعلة وابرز قراراته جاء في كانون الاول اذ تبنى بالاجماع قرارا يدين الارهاب ويندد بالخطف واحتجاز الرهائن. الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار لم يعد بنجاحات من ملفات كمبوديا وافغانستان وقبرص. اما حال حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية فلا تحتاج الى شرح او تفسير.

منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" تراجع التضامن داخلها وانتكست وحدتها بعدما رفض عدد من الاعضاء التزام قراراتها وزادوا انتاجهم بما يفوق الحصص الرسمية المقررة وخفضوا الاسعار. آخر القرارات كان الدفاع عن حصة المنظمة في السوق العالمية ولو ادى ذلك الى حرب اسعار. وتابع وزير النفط في دولة الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة تغريده في عكاظ النفط.

بورصة الكوارث

سنة ١٩٨٥ تميزت بمقدار غير قليل من الكوارث التي خلفت وراءها عشرات الالوف من القتلى. مكسيكو التي ادمنت الصخب والحياة ضربها الزلزال صباح الخميس ١٩ ايلول. سقطت ابنية كثيرة وسقط كثيرون تحتها وغرقت المدينة في الموت والصراخ والظلام واصوات الاستغاثة وهرب الالوف من رائحة الجثث. الاحصاء الرسمي تحدث عن سقوط ٧ الاف ضحية بينما المكسيكيون لا يصدقون ويصرون على ان الرقم الحقيقي هو في حدود الـ٢٠ الفا. لكن الكارثة لن تمنع المكسيك من استضافة دورة كأس العالم لكرة القدم سنة ١٩٨٦.

بعد ٥٥ يوما كانت مدينة ارميرو في كولومبيا مزهوة بموسم الفواكه واشجار البن عندما غضب بركان نيفادو دل رويز بعدما خمد ٤ قرون. امواج من الحمم والوحل هجمت على المدينة ودفنت معظمها. قتل ٢٥ الف شخص خلال ثوان وقبل ان يدركوا السبب.

وكأن بنغلادش لا يكفيها الجنرال حسين ارشاد فجاءها المد والاعصار وكانت النتيجة مقتل ١٥ الف شخص وتشريد عشرات الالوف.

وكانت السنة حافلة بكوارث الطيران التي قتلت اكثر من ١٨٠٠ شخص. ففي ١٢ آب تحطمت طائرة "بوينغ - ٧٤٧" يابانية الى الشمال من طوكيو فقتل ٥٢٠ شخصا وكتبت النجاة لاربعة. وتحطمت طائرة هندية قبالة الساحل الايرلندي وقتل ركابها الـ٣٢٩ ويعتقد انها انفجرت في الجو. وفي كانون الاول تحطمت طائرة اميركية من طراز "دي. سي - ٨" بعيد اقلاعها من مطار غاندر الكندي فقتل افراد طاقمها الثمانية وجميع ركابها وهم ٢٤٨ عسكريا اميركيا. وغل قطار اثيوبي طريقه وقتل ٤٠٠ شخص. ولا نستطيع ان ننسى كارثة ملعب هيسل في بروكسيل (٢٩ ايار) فالمباراة بين فريق جوفنتوس الايطالي وفريق ليفربول الانكليزي على كأس اوروبا انتهت بمقتل ٣٨ شخصا وبهزيمة ساحقة للروح الرياضية.

"الايدز"

في ٢ تشرين الاول اعلنت وفاة النجم الاميركي روك هيدسون (٥٩ عاما) نتيجة اصابته بمرض فقدان المناعة المكتسبة "الايدز". وفجأة قفز هذا المرض الى واجهة الاهتمامات وظهرت اصابات في مختلف القارات. والولايات المتحدة التي كانت خصصت بالابحاث المتعلقة به ٥ ملايين دولار في ١٩٨٠ رفعت المبلغ الى ٤٠٠ مليون دولار. وحقق الاميركيون تقدما واقام الباحثون في معهد باستور الفرنسي دعوى قالوا فيها انهم سبقوا الاميركيين الى اكتشاف الفيروس المسبب لمرض "الايدز".

حزن النساء على هيدسون كان مزدوجا مرة لان النجم الذي سكن مخيلة النساء غاب الى الابد. ومرة اخرى لان هذا الجذاب مات مجروح الرجولة.

الوجه الآخر

سنة ١٩٨٥ لم تكن فقط سنة الانفراج والجواسيس و"الايدز" فللعالم دائما وجهه الآخر. علماء يفضون الاسرار ويفتحون بوابات الآتي ومبدعون يضيفون جديدا الى كتاب العالم العتيق ومناضلون يعطون اعمارهم للسلام.

الطبيب الاميركي برنارد لون وزميله السوفياتي يفغيني تشازوف تسلما جائزة نوبل للسلام لسنة ١٩٨٥ تقديرا للجهود القيمة التي بذلتها "منظمة الاطباء الدوليين لمنع الحرب النووية" التي يرئسانها في التحذير من خطر الحرب النووية في حال نشوبها.

الفرنسي كلود سيمون احد رواد "الرواية الحديثة" في الخمسينات منح جائزة نوبل للآداب.

السوفياتي غاري كاسباروف (٢٢ عاما) صار اصغر بطل للعالم في تاريخ الشطرنج بفوزه على مواطنه اناتولي كاربوف (٣٤ عاما).

وككل سنة جاءت صبية من مكان ما لبست التاج واستحقت اعجاب الملايين وشهواتهم. ملكة جمال ايسلندا هولوفريور كارلسدوتر (٢٢ عاما) توجت على عرش جمال الكون وانستنا لساعات بشاعة الحكام ودولهم.

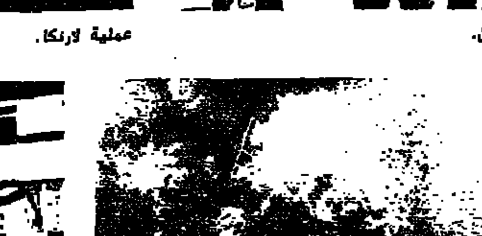
ذهبت فلتذهب. لا صنعنا الايام التي راحت ولن نصنع الايام التي ستأتي. لا ينتصر اللاعبون الصغار في الحروب الكبيرة والطويلة. وفي وداع سنة واستقبال اخرى لا نستطيع اكثر من شراء روزنامة جديدة وافتعال امل جديد يساعدنا على عبور ٣٦٥ عكمنا.

١٩٨٥ العربية

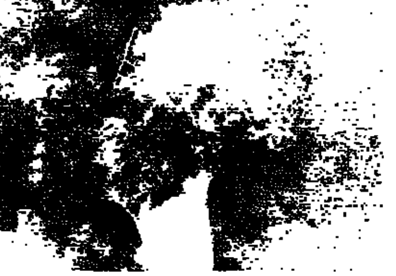
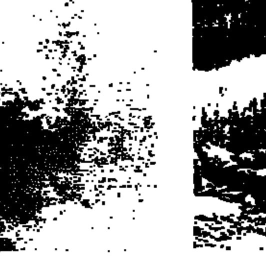
طريق العرب - ومنظمة التحرير - كانت طويلة وشاقة والتقارب السوري - الأردني يعيد طرح اتفاق عمان وسياسة المحاور







اتفاق ١١ شباط بين الملك حسين وياسر عرفات. — الرئيس حسني مبارك في عمان. — عملية لارنكا. — الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس. — خطف الطائرة المصرية الى مالطا. — عرفات يذيع "اعلان القاهرة" في حضور مبارك.

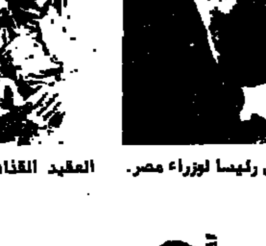






عملية مطار فيوميتشينو في روما. — معارك اهوار الحويزة في حرب الخليج. — غارة على جزيرة خرج. — الامير سعود الفيصل في طهران مع السيد مير حسين موسوي. — رائد الفضاء السعودي الامير سلطان بن سلمان. — محاولة اغتيال امير الكويت. — القمة العربية الاستثنائية في الدار البيضاء.

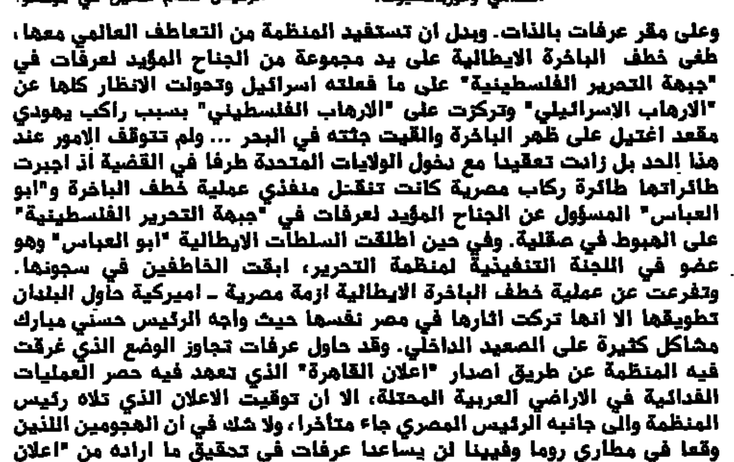





البابا يوحنا بولس الثاني في المغرب. — الرئيسان الشاذلي بن جديد وريغان. — الدكتور علي لطفي رئيسا لوزراء مصر. — العقيد القذافي في الخرطوم. — معاودة المفاوضات المصرية - الاسرائيلية في شأن طابا. — الملك فهد في واشنطن. — الرئيس بورقيبة في واشنطن.






الملك حسين في واشنطن. — الرئيس حافظ الاسد في موسكو. — القذافي وغورباتشيوف. — الرئيس صدام حسين في موسكو. — لقاء مبارك - صدام حسين - الملك حسين في بغداد. — تبادل اسرى بين اسرائيل و"القيادة العامة". — حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني في دمشق. — الاسد والملك حسين في دمشق.

بقلم خيرالله خيرالله

من اتفاق عمان بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات في ١١ شباط ١٩٨٥ الى زيارة العاهل الاردني لدمشق في اليوم ما قبل الاخير من السنة وبينهما كل هذه الاحداث التي لا بد ان تترك بصماتها على مستقبل المنطقة، كانت طريق العرب طويلة وشاقة كأنه كتب عليهم الا يقدموا على اي خطوة في الطريق الصحيح الا بعد فوات اوانها. وهذه الطريق كانت طويلة وشاقة خصوصاً بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية والى زعيمها الذي واجه سلسلة من النكسات حتى بدا ان ابرز حليفين لياسر عرفات وهما الملك حسين والرئيس حسني مبارك ضاقا به، فتوجه العاهل الاردني الى دمشق فيما امهله الرئيس المصري حتى ٢٧ كانون الثاني ليعترف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

ازمة المنظمة

وازمة المنظمة التي يمكن ان تعتبر الحدث العربي الابرز في ١٩٨٥ تتجاوز الى حد كبير شخص عرفات الذي يبدو غير قادر على السير الى آخر الشوط مع الملك حسين، فيما تعاني منظمته انقسامات داخلية عميقة وفيما يبحث سكان الضفة الغربية وغزة عن وسائل جديدة لمواجهة اسرائيل ... او للتعايش معها، بعدما توقفت الهجرة للمرة الاولى من الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الانكماش الاقتصادي في الخليج.

والواقع ان حال المنظمة ليست سوى صورة للوضع العربي عموما، الا ان عمق الازمة التي تعيشها يعود الى كونها الاضعف في السلسلة العربية. ففي ١٩٨٥ لم تعد منظمة التحرير الفلسطينية ثورة وهي لا تريد ان تصدق انها ليست دولة.

وحال العرب الآخرين ليست افضل الا بنسبة القدرة على تغطية حال العجز العامة التي يعيشونها. فلا موقف موحدا من حرب الخليج التي ارهقت دول مجلس التعاون الخليجي وافقدتها ما كانت تملكه من سلطان ونفوذ بفضل اموالها ونفطها، ولا موقف موحدا من عودة مصر، ولا موقف موحدا من القمة العربية العادية المؤجلة منذ عام ١٩٨٣، ولا موقف موحدا من مشكلة الصحراء الغربية، ولا موقف موحدا اخيرا من لبنان الذي اضطر الى التغيب عن اجتماعات عربية عدة هذه السنة... كانت مخصصة بالبحث في احداث تقع على ارضه!

واحداث ١٩٨٥ تبدأ بسعي المحور المصري - الاردني - الفلسطيني الى شق طريقه. ففي اول ايام السنة زار الملك حسين السعودية محاولا اقناع الملك فهد بالقمة العربية ولكن من دون جدوى اذ سعت السعودية طوال سنة الى تفادي اتخاذ موقف حاسمة وبدا انها تعد نفسها لدور الوسيط الذي اضطلعت به لاحقا فنجحت الى حد كبير في تحقيق تقارب اردني - سوري الا ان جهودها بين سوريا والعراق لم تحقق شيئا يذكر.

ولدى عودته من المملكة استقبل العاهل الاردني عرفات. وما هي الا ايام حتى وصل الرئيس حسني مبارك (في ٥ كانون الثاني) الى عمان ليلتقي الملك حسين للمرة الثالثة منذ اعاد الاردن العلاقات معه في ايلول ١٩٨٤. ولم يكن الرئيس حافظ الاسد بعيدا عن الصورة. ففيما مبارك في عمان القى في دمشق خطابا ضمنه اعلان سحب اعترافه بشرعية عرفات معتبرا ان "بدعة القرار المستقل هي لتغطية طريق الاستسلام".

والايام الاولى من ١٩٨٥ حددت معالم الصراع واتجاهه: تحرك مصري - اردني - فلسطيني يقابله تحرك سوري تدعمه ليبيا، فيما السعودية على الحياد والعراق منهمك في حربه مع ايران. وفي هذا الاطار زار الملك حسين بغداد ثم قام بجولة خليجية تمهيدا للتوصل الى اتفاق عمان مع عرفات. وقد وقع الاتفاق في ١١ شباط وتضمن الآتي:

"انطلاقا من روح قرارات قمة فاس المتفق عليها عربيا وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشيا مع الشرعية الدولية وانطلاقا من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الاردني والفلسطيني.

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معا نحو تحقيق تسوية سلمية عادلة لقضية الشرق الاوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الاسس والمبادىء الآتية:

- الارض مقابل السلام ....

كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن.

- حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ...

يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك ضمن اطار الاتحاد الكونفيديرالي العربي المنوي انشاؤه بين دولتي الاردن وفلسطين.

- حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة.

- حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

- وعلى هذا الاساس تجرى مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك".

واذا كان الاردن وجد في اتفاق عمان "آلية" لتحريك التسوية انطلاقا من قرارات قمة فاس، الا ان هذا الاتفاق واجه على الفور معارضة شديدة من سوريا وليبيا. ولم يكتم الاتحاد السوفياتي تحفظه وكرر غير مرة انه غير راض عن هذا النوع من الاتفاقات التي تؤدي الى "صفقات منفردة" وعلى رغم كل المحاولات التي بذلتها عمان والمنظمة بقيت موسكو عند موقفها الذي كان احد اسباب تعثر الاتفاق. صحيح لا يمكن القول انه لم يعد قائما ولكن من السهل الحديث عن وضعه على الرف اقله في المرحلة الراهنة.

والى الموقف السوفياتي ثمة عوامل عدة اخرى ساهمت في وصول اتفاق عمان الى ما وصل في مقدمها عدم قدرة المنظمة على اتخاذ موقف واضح من القرار ٢٤٢، والشروط التي وضعتها الولايات المتحدة للاجتماع بوفد مشترك والمعارضة الاسرائيلية للاتفاق والسعي بكل الوسائل الى عرقلته والتردد الفلسطيني قبل الاجتماع الذي كان مقررا عقده بين وفد مشترك ووزير الخارجية البريطاني السير جفري هاو في تشرين الاول، وهو تردد حمل الحكومة البريطانية على الغاء الاجتماع كما حمل الاردن على تأييد الموقف البريطاني، الامر الذي اظهر شرخا في العلاقة بين عمان والمنظمة. وزاد هذا الشرخ خطورة انه جاء بعد مقتل ثلاثة اسرائيليين في ميناء لارنكا القبرصي على يد مجموعة تبين انها ليست بعيدة عن حركة "فتح". وعقد الامور ايضا ان عملية خطف الباخرة الايطالية "اشيل لورو" لدى وصولها الى الاسكندرية وما رافقها من احداث بعد ايام من الغارة التي شنتها الطائرات الاسرائيلية في اول تشرين الاول على مقر قيادة المنظمة في تونس

وعلى مقر عرفات بالذات. وبدل ان تستفيد المنظمة من التعاطف العالمي معها، طغى خطف الباخرة الايطالية على يد مجموعة من الجناح المؤيد لعرفات في "جبهة التحرير الفلسطينية" على ما فعلته اسرائيل وتحولت الانظار كلها عن "الارهاب الاسرائيلي" وتركزت على "الارهاب الفلسطيني" بسبب راكب يهودي مقعد اغتيل على ظهر الباخرة والقيت جثته في البحر ... ولم تتوقف الامور عند هذا الحد بل زادت تعقيدا مع دخول الولايات المتحدة طرفا في القضية اذ اجبرت طائراتها طائرة ركاب مصرية كانت تنقل منفذي عملية خطف الباخرة و"ابو العباس" المسؤول عن الجناح المؤيد لعرفات في "جبهة التحرير الفلسطينية" على الهبوط في صقلية. وفي حين اطلقت السلطات الايطالية "ابو العباس" وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ابقت الخاطفين في سجونها. وتفرعت عن عملية خطف الباخرة الايطالية ازمة مصرية - اميركية حاول البلدان تطويقها الا انها تركت آثارها في مصر نفسها حيث واجه الرئيس حسني مبارك مشاكل كثيرة على الصعيد الداخلي. وقد حاول عرفات تجاوز الوضع الذي غرقت فيه المنظمة عن طريق اصدار "اعلان القاهرة" الذي تعهد فيه حصر العمليات الفدائية في الاراضي العربية المحتلة، الا ان توقيت الاعلان الذي تلاه رئيس المنظمة والى جانبه الرئيس المصري جاء متأخرا، ولا شك في ان الهجومين اللذين وقعا في مطاري روما وفيينا لن يساعدا عرفات في تحقيق ما اراده من "اعلان القاهرة" اذا يبدو جليا ان الهدف منهما هو اظهاره غير قادر على السيطرة على "الارهاب الفلسطيني".

حرب الخليج

في ١٩٨٥، لكل بلد عربي احداثه المهمة. فالعراق لايزال غارقا في حربه مع ايران. صحيح انه حقق انتصارا كبيرا في آذار اذ صد القوات الايرانية التي بلغت طريق البصرة - بغداد للمرة الاولى، ولكن عليه ان يتابع ضغوطه باستمرار على ايران عسكريا وسياسيا الامر الذي يستنفد كل طاقاته. واذا كان من "نجم" للمعارك التي شهدتها الحرب العراقية - الايرانية، فهو سلاح الجو العراقي الذي استطاع مع قوات الحرس الجمهوري قلب نتيجة المعركة التي شهدتها اهوار الحويزة في آذار. ومنذ ١٥ آب شن سلاح الجو العراقي نحو ٦٠ غارة على جزيرة خرج المصب الرئيسي للنفط الايراني. ومع ذلك تبدو ايران مصممة على متابعة القتال. وتشير كل الدلائل الى انها تستعد لهجوم جديد، بعدما خاضت "حرب المدن" مع العراق واطلقت خلالها صواريخ يعتقد انها حصلت عليها من ليبيا على بغداد.

ويقف مجلس التعاون الخليجي عاجزا امام الحرب وهو عرض في قمته التي عقدت في مسقط مساعيه الحميدة من منطلق جديد يقوم على التزام الحياد. الا ان ايران سعت الى تحسين علاقاتها مع دول المجلس كل على حدة، املا في ابعادها عن العراق وحققت حتى الآن نتائج محدودة. فهي استقبلت وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في ايار. وفي كانون الاول رد وزير الخارجية الايراني السيد علي اكبر ولايتي الزيارة وعرج في طريق عودته الى بلاده على دولة الامارات. لكن المملكة اعلنت بلسان سعود الفيصل ان لا تغيير في الموقف الايراني من الحرب.

السعودية

وفي حين لم تحقق السعودية نتيجة مع ايران، سجلت نجاحا ديبلوماسيا على صعيد التقريب بين سوريا والاردن الذي توج بقمة الحسين - الاسد. وهذه القمة ستكون ولا شك الاسس التي تقوم عليها احداث ١٩٨٦. وساعد في التقارب وجود السيد زيد الرفاعي على رأس الحكومة الاردنية بعدما خلف السيد احمد عبيدات الذي استقالت حكومته في ٤ نيسان. وقبل القمة التقى رئيس الوزراء الاردني رئيس الوزراء السوري الدكتور عبد الرؤوف الكسم اربع مرات ووضعا الاسس التي قام عليها التقارب وعلى رأسها رفض الحلول المنفردة. الا ان اغرب ما في التقارب السوري - الاردني ان عمان لا تزال ملتزمة - ولكن دونما حماسة - الاتفاق مع المنظمة كما لا تزال تؤيد العراق بقوة مع ابقاء الانفتاح الكامل على مصر.

والى نجاحها هذا، تستطيع السعودية ان تفخر بانها ارسلت اول عربي الى الفضاء هو الامير سلطان بن سلمان الذي شارك في رحلة المكوك الاميركي "دسكوفري" في حزيران والتي استغرقت ٧ ايام وساعة و٣٨ دقيقة دار خلالها ١١١ مرة حول الكرة الارضية.

الكويت

الكويت عانت الكثير في ١٩٨٥. الحملة الايرانية اشتدت عليها بسبب دعمها العراق في الحرب واميرها تعرض لمحاولة اغتيال في ايار نجا منها باعجوبة. وقد خرج الشيخ جابر الاحمد من المستشفى بعد ساعات من هجوم على موكبه بواسطة سيارة مفخخة يقودها سائق انتحاري. وفي تموز قتل تسعة اشخاص في انفجارين وقعا في مقهيين شعبيين. ومع ذلك تبقى الكويت صاحبة التجربة الفريدة بين دول الخليج اذ جرت فيها انتخابات نيابية اسفرت عن هزيمة للتيار الديني، بينما حقق ممثلو التيار القومي العربي - وفي طليعتهم الدكتور احمد الخطيب الذي عاد الى مجلس الامة - نتائج لاباس بها.

رجل السنة

ولو كان مطلوبا اختيار رجل ١٩٨٥ من بين الحكام العرب، لكان الملك الحسن الثاني هذا الرجل. فالعاهل المغربي نجح حيث اخفق كل العرب بدعوته الى قمة استثنائية في الدار البيضاء. ومع ان دولا قاطعت القمة هي سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية. ولبنان فان النتائج ظهرت سريعا خصوصا مصالحة دمشق وعمان التي سهلها الملك حسين بخطاب شهير القاه في تشرين الثاني واعترف فيه بان عناصر مسلحة عملت من الاردن ضد سوريا، وانجزتها لجنة تنقية الاجواء العربية المنبثقة من القمة برئاسة الامير عبد الله.

وخطوة الدعوة الى القمة التي انعقدت في الدار البيضاء في آب كانت للحسن الثاني الذي آثر ان يأخذ كل شيء على عاتقه. والبيان الذي صدر كان معتدلا لم يغلق الباب دون المقاطعين اذ جاء فيه: "استمع المؤتمر الى شرح مفصل قدمه الملك حسين والسيد ياسر عرفات عن اتفاق عمان وسجل بكل تقدير الشروح الضافية التي قدماها عن انسجام خطة التحرك الاردنية - الفلسطينية مع مخطط فاس".

والى انجاز القمة، سجل الحسن انجازا آخر هو توقف البابا يوحنا بولس الثاني المغرب في اول زيارة يقوم بها لبلد اسلامي والتقى رأس الكنيسة الكاثوليكية "امير المؤمنين".

وعلى صعيد الصحراء الغربية تابع الجيش المغربي بناء جدرانه الدفاعية في الصحراء وبات احدها في محاذاة الحدود الجزائرية. وتفقد الحسن الثاني الصحراء في آذار وعقد جلسة لمجلس النواب المغربي في العيون للتأكيد ان قرار ضم الصحراء لا رجعة عنه. وفي تشرين الاول عرض العاهل المغربي عبر خطاب تلاه رئيس وزرائه السيد محمد كريم العمراني وقفا للنار وتنظيم استفتاء في اشراف الامم المتحدة، الا ان جبهة "البوليساريو" والجزائر رفضتا العرض.

وفي تشرين الثاني زار الحسن باريس والتقى الرئيس فرنسوا ميتران. وقبل ان يبدأ زيارته فجر قنبلة اعلامية بابدائه استعداده للاجتماع بشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي. ولكن تبين ان هذا الاستعداد مرهون بشروط كثيرة لا يستطيع بيريز تلبيتها في الوقت الحاضر.

ومع استمرار النزاع في الصحراء الغربية، نشأت مشكلة جديدة في شمال افريقيا بين تونس وليبيا اثر طرد الجماهيرية عمالا تونسيين. وتسبب ذلك في ازمة خطيرة بين البلدين وبلغت العلاقات بينهما مرحلة القطيعة لكنها لم تصل الى مرحلة الصدام العسكري. وقد كشفت هذه الازمة طبيعة التحالفات الجديدة في المنطقة اذ ساهمت في مزيد من التقارب بين تونس والجزائر وزار الرئيس الشاذلي بن جديد تونس مرتين خلال الازمة كما زار تونس والجزائر الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية.

وجاءت خطوة ليبيا طرد العمال التونسيين في وقت تعاني تونس ازمة اجتماعية واقتصادية حادة عكسها صراع بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل انتهت بابعاد السيد الحبيب عاشور عن زعامة الاتحاد، فيما بدا رئيس الوزراء السيد محمد مزالي الاوفر حظا في خلافة الرئيس الحبيب بورقيبة على رغم ان كثيرين من رجالات تونس ينتظرون في الكواليس ان تزل قدمه.

وتونس التي استقبلت قادة منظمة التحرير الفلسطينية بعد خروجهم من بيروت واجهت مشكلة مع الولايات المتحدة عقب الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة المنظمة، خصوصا ان الغارة صادفت اشتداد الازمة مع ليبيا. واكثر ما ضايق تبرير واشنطن هذه الغارة التي استهدفت في النهاية السيادة التونسية. لكن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على قرار لمجلس الامن دان اسرائيل حال دون تفاقم الازمة التي عبر عنها ضابط "مجنون" بقتله ثلاثة يهود في جزيرة جربة.

الجزائر هي الاخرى واجهت متاعب ولاسيما مع الجماعات الدينية المتطرفة التي لجأت للمرة الاولى الى العنف في صراعها مع السلطة. وسعى النظام الى تطوير "الميثاق الوطني" الذي ورثه عن الرئيس الراحل هواري بومدين بغية التعامل مع مشاكل البلاد بمزيد من الواقعية، فكان المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم الذي وافق على تعديلات الشاذلي بن جديد على الميثاق. ولكن ظهرت للمرة الاولى، الى المعارضة الداخلية، معارضة من خارج ممثلة بالرئيس السابق احمد بن بيلا وبالسيد حسين آيت احمد احد القادة التاريخيين للثورة. ويعتبر تحالف بن بيلا مع آيت احمد خطرا على النظام، ذلك ان الاول يستند الى التيار الديني، فيما يستند الثاني الى التيار العلماني المطالب بتطبيق نظام ديموقراطي.

وفي اطار السياسة الواقعية التي ينتهجها زار الرئيس الجزائري واشنطن في نيسان والتقى الرئيس حسني مبارك في تموز في اديس ابابا على هامش قمة منظمة الوحدة الافريقية. لكن واقعية النظام الجزائري تتوقف عند الحديث عن نزاع الصحراء الغربية اذ يبدو ان الموقف الجزائري من هذا النزاع لا علاقة له بالمنطق بقدر علاقته باستنزاف المغرب على كل الصعد.

مصر والسودان

مصر في ١٩٨٥ عانت صعوبات كثيرة وكبيرة. فالتيار الديني ينمو في البلاد والمعارضة لاستمرار العلاقة مع اسرائيل قويت وساهم في ذلك شعور بالاحباط بعد الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس مبارك لواشنطن واللتين لم تؤديا الى اي تغيير في الموقف الاميركي من مشاكل المنطقة. وعلى اثر الغارة الاسرائيلية على تونس قتل شرطي مصر يدعى سليمان خاطر سبعة سياح اسرائيليين في سيناء. وبعد اعتراض الطائرات الاميركية الطائرة المصرية التي كانت تنقل خاطفي الباخرة الايطالية، احرقت في القاهرة اعلام اميركية واسرائيلية. اما احزاب المعارضة فذهبت الى حد مطالبة مبارك رسميا بقطع العلاقات مع اسرائيل. ورافق هذه التطورات اغتيال الديبلوماسي الاسرائيلي البر اطراقجي في القاهرة في ٢٠ آب.

وزاد الامور سوءا تدهور العلاقات مع ليبيا اثر خطف طائرة الركاب المصرية الى مطار لافاليتا في مالطا وتدخل قوة كوماندوس مصرية لانقاذ الركاب مما ادى الى مقتل ٦٠ شخصا. وبقي احد الخاطفين حيا لكن السلطات المالطية رفضت تسليمه الى مصر.

وادى حادث الطائرة الذي وقع في تشرين الثاني الى مزيد من التوتر بين مصر وليبيا. وقد حشدت مصر قوات على الحدود مع الجماهيرية، من غير ان تصل الامور الى حرب، اذ مارس الجانبان ضبط النفس.

وفي محاولة لتحسين الوضع الاقتصادي عين الرئيس المصري الدكتور علي لطفي رئيسا للوزراء خلفا للسيد كمال حسن علي. واحتفظ الوزراء الاساسيون بحقائبهم.

وكان هم مصر منذ مطلع السنة السودان. فمع انكشاف فضيحة نقل اليهود الفالاشا الاثيوبيين عبر الاراضي السودانية وبالتواطوء مع رجالات نظام الرئيس جعفر نميري، بدأت القاهرة تتقبل فكرة رحيل النميري. وفي ٦ نيسان توقف الرئيس السوداني في القاهرة في طريق عودته الى بلاده من زيارة قام بها لواشنطن والتقى خلالها الرئيس ريغان. لكن الضباط السودانيين كانوا سبقوه الى السلطة وعلى رأسهم الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب. ومنذ ذلك التاريخ لا يزال النميري خارج السودان. اما النظام الجديد في الخرطوم فسعى الى توازنات جديدة وحاول اول الامر الابتعاد عن مصر، الى ان اكتشف انه لا بد من العودة اليها مع ابقاء علاقات طيبة مع ليبيا. ومن المبكر الآن الحكم على التجربة السودانية، خصوصا ان النظام الجديد لم يحقق تقدما على صعيد انهاء التمرد في الجنوب ولكن لا بد من الاشارة الى انه يتحرك في كل الاتجاهات لتحسين وضع البلاد. وقد زار العقيد معمر القذافي الخرطوم في اطار جولة شملت ايضا السعودية حيث التقى الملك فهد. كذلك هبط الرئيس المصري على العاصمة السودانية فجأة، في حين زار سوار الذهب القاهرة اواخر تشرين الاول وشدد على "قدسية" العلاقة مع مصر.

اسرائيل

اسرائيل تعيش في ظل حكومة برأسين لا تستطيع اتخاذ قرارات مصيرية. والنجاح الوحيد الذي حققته هذه الحكومة حتى الآن هو تحسين الوضع الاقتصادي، فكان الشاقل الجديد الذي يساوي الفا من القديم... اما المسائل المصيرية فلا تزال عالقة: لا موقف من الاراضي المحتلة، لا موقف من المؤتمر الدولي، لا موقف من مشكلة طابا الخ... وكل ما انجزه شمعون بيريز الذي كانت حكومته تنفرط غير مرة انتزاعه موافقة الكنيست على فكرة "الرعاية الدولية" لمفاوضات السلام شرط الا تكون هذه الرعاية بديلا من المفاوضات المباشرة.

وعلى رغم تبادل الزيارات مع مصر، وهو تبادل شمل مجيء اسامة الباز الى اسرائيل واستقبال الرئيس مبارك عازر وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي، ليس ما يشير حتى الآن الى حلحلة في العلاقات مع مصر. وقد عقدت جولات عدة من المحادثات في البلدين لحل مشكلة طابا الا ان المشكلة تراوح مكانها.

والتطور الجديد الذي واجهته الدولة اليهودية هو تصاعد مقاومة سكان الضفة الغربية وغزة. وقتل اسرائيليون في عمليات نفذها سكان عرب. وكانت نتيجة ذلك توجيه تهديدات الى الاردن.

في المقابل، حسنت اسرائيل علاقاتها مع دول الكتلة الاشتراكية ولاسيما منها بولونيا التي اتفقت معها، على تبادل ممثلين دون المستوى الديبلوماسي. السابق لاوانه التكهن بمستقبل العلاقات الاسرائيلية - السوفياتية وهو موضوع كان مدار اخذ ورد طويلين طوال السنة.

وسعت اسرائيل في ١٩٨٥ الى مزيد من التضييق على منظمة التحرير من اجل احراجها بدليل اعتراضها زوارق كانت تنقل فلسطينيين من قبرص الى لبنان وحجتها ان هؤلاء سيقومون بعمليات ضدها. وقد نجحت في سياستها اذ كان الرد الفلسطيني قتل ثلاثة اسرائيليين في لارنكا الامر الذي اعاد المنظمة الى دوامة العنف. ولم تنجح الجولة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز ولا الجولات الكثيرة التي قام بها السيد ريتشارد مورفي مساعده لشؤون الشرق الاوسط في المنطقة والتي شملت دمشق في تذليل العقبات على طريق عقد لقاء بين وفد اميركي ووفد اردني - فلسطيني فعادت جهود السلام الى نقطة الصفر.

وجهود السلام حاول تحريكها زعماء عرب كثيرون زاروا واشنطن اولهم الملك فهد الذي عاد من العاصمة الاميركية ولقاءاته مع الرئيس ريغان خالي الوفاض. فقبل اسبوعين من الزيارة مهدت واشنطن لوصول العاهل السعودي بتعليق اي مبيعات جديدة للاسلحة للشرق الاوسط اقله لمدة اربعة او ستة اسابيع "في انتظار اعادة تقويم شاملة للاستراتيجية والمصالح الامنية". وبين المسؤولين السعوديين الكبار الذين زاروا واشنطن الامير سلطان النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران الذي وقع صفقة طائرات "تورنادو" مع بريطانيا.

كذلك زار واشنطن الرئيس الحبيب بورقيبة والرئيس المصري والملك حسين. واذا كان الرئيس المصري حرص على عدم اظهار خيبته، فان العاهل الاردني لم يخف شعوره بالمرارة من الموقف الاميركي الذي تمثل خصوصا في رفض بيع الاردن اسلحة متطورة او ربط ذلك باجرائه مفاوضات مع اسرائيل.

وسجل الاتحاد السوفياتي نقاطا كثيرة في المنطقة، فاقامت سلطنة عمان ودولة الامارات علاقات ديبلوماسية مع موسكو التي زارها الرئيس حافظ الاسد في حزيران والعقيد معمر القذافي في تشرين الاول والرئيس صدام حسين في كانون الاول واجرى الثلاثة محادثات مع الامين العام للحزب الشيوعي السيد ميخائيل غورباتشيوف.

عناوين مهمة

ومن العناوين الاخرى المهمة في ١٩٨٥: مبارك رفع القيود عن البابا شنودة مطلع السنة، تسلم الكويت صواريخ سوفياتية، اغتيال الديبلوماسي الليبي عمر مجنون في روما واغتيال الصحافي الفلسطيني ميشال النمري في اثينا واغتيال مدير مكتب الخطوط الجوية العراقية وليد الاعظمي في نيقوسيا واغتيال السكرتير الاول للسفارة الاردنية زياد الساطي في انقرة، اعدام مؤسس حزب الاخوان الجمهوريين في السودان محمود طه وكان في الـ٧٦ من العمر، قيادة قطرية جديدة في سوريا، رئيسا اليمنين علي صالح وعلي ناصر التقيا في عدن ثم انتقلا برا الى تعز، ثلاث فصائل اريترية توحدت وعثمان صالح سبي رئيسا للجنة التنفيذية، استقالة ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية، انتخاب الرئيس حافظ الاسد لولاية ثالثة. الرئيس مبارك والملك حسين زارا بغداد والتقيا الرئيس العراقي، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما التقى عرفات في تونس، السيد طارق عزيز زار باريس واجرى محادثات مع دوما ثم انتقل الى موسكو لاثارة مسألة الصواريخ التي تستخدمها ايران، ثلاثة اجتماعات لوزراء الخارجية لكل من سوريا وايران وليبيا، اعلان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني المعارضة لعرفات، الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار زار طهران وبغداد، اعادة العلاقات المغربية - الموريتانية بعد قطيعة اربع سنوات، نجاة السيد احمد الجار الله صاحب جريدة "السياسة" الكويتية من محاولة اغتيال، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي زار ليبيا والتقى القذافي، الرئيس البلغاري زار دمشق ووقع معاهدة صداقة وتعاون مع سوريا، المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري تحدث عن مناورات مصرية - اردنية، وفد اردني - فلسطيني زار الصين والتقى دينغ هسياو بينغ، عملية تبادل اسرى بين اسرائيل و"القيادة العامة" شملت ١١٥٠ فلسطينيا ولبنانيا في مقابل ٣ جنود اسرائيليين، السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري زار فرنسا واستقبله الرئيس ميتران، الدكتور جورج حبش الامين العام لـ"الجبهة الشعبية" زار الكويت للمرة الاولى ثم انتقل الى الامارات، مسؤولون كبار عراقيون وليبيون اجتمعوا في الرباط ولكن من دون نتيجة، حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني زار ليبيا وسوريا، القوات الاردنية اجرت تدريبات شاركت فيها طائرات اميركية و٩٠٠ جندي اميركي، مناورات "النجم الساطع" المصرية الاميركية شارك فيها ٩ الاف اميركي الا ان السودان رفض المشاركة في هذه المناورات، وفد من "جبهة الانقاذ الفلسطيني" زار ايران، السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قام بزيارة قصيرة لطهران في ايلول ورئيس الوزراء السوري زارها طويلا في كانون الاول وحصل على دعم ايراني للدور السوري في لبنان، السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا زارت مصر والاردن، الرئيس الاسد زار تشيكوسلوفاكيا في تشرين الاول، الباز زار صنعاء ووزير خارجية اليمن الشمالية السيد عبد الكريم الارياني زار القاهرة، الامير عبد الله ولي العهد السعودي التقى الرئيس المصري في مسقط.

* * *

انتهت ١٩٨٥ وآخر شهر فيها يختصر احداثها، فالقمة السورية - الاردنية هي اقوى دليل على تعرض اتفاق عمان لنكسة والهجومان في مطاري روما وفيينا اقوى دليل على مرحلة اليأس التي يجتازها العالم العربي. اما استمرار الحرب العراقية - الايرانية فهو اقوى دليل على عقم العمل العربي المشترك وهو عقم يتجسد افضل ما يتجسد في الحال التي انتهى اليها لبنان. فكما في عام ١٩٨٤ زادت الدعوات المذهبية في هذا البلد وفي ذلك الخطر الحقيقي على المستقبل العربي.

وانتهت ١٩٨٥ وهناك ازمتا صواريخ عالقتان: الاولى اثارتها اسرائيل بعدما اسقطت طائرتين سوريتين في ١٩ تشرين الثاني قرب الحدود مع لبنان، والاخرى اثارتها الولايات المتحدة بعدما وصلت صواريخ "سام - ٥" الى ليبيا. والازمتان العالقتان مرشحتان للتفاعل في مشرق العالم العربي وفي مغربه ويمكن ان تكونا شرارة احداث ١٩٨٦.

هكذا من الأصل

ذكرى

أندريه جدعون
الخيبة أنتماً في الرفضيَّة



لم يكن موته سوى اختصار واضح لزمن قليل أمضاه قلقا وممزقا كاجزاء حياته المبعثرة وايامه. حين اغلق اندريه جدعون عينيه منذ عام، لم يكن يحاول حدا لهمومه الكثيرة وقلقه الكبير، بقدر ما حاول ان يطفىء زمانا بكامله. اغلق اندريه جدعون عينيه طوعا كمن اختار ان ينحني عوض ان تكسره العاصفة.

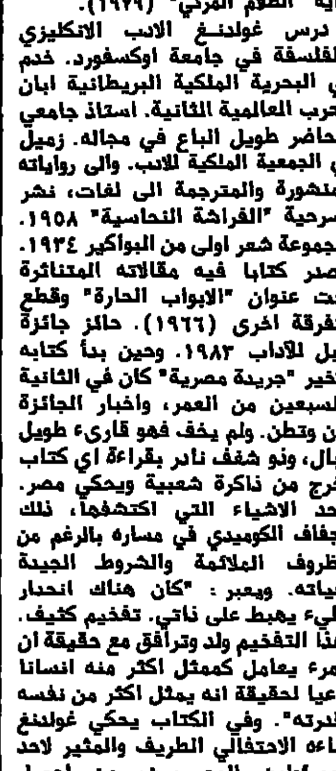
انكره الان جيدا، وبوضوح امامي، كانه لم يغب، او كأنه غاب كثيرا. شعرنا بغيابه جميعا كما لو لم نشعر بغيابه. ربما انستنا المرحلة انفسنا كما انسته نفسه تماما، فغاب. ما احوجنا اليوم ان نستعيد صورته لنقرأ غيابه الحقيقي، حضوره الحقيقي. اننا في زمن الاغتراب الكلي والياس، نفتقد حضوره، حضور الصديق الغاضب الكاتم وحين تختلط علينا الرؤية وتضيع الصورة في زوايا العتمة نفتقد الضوء ونقع في ثبات المنظر. الصمت يوازي الكلام والغياب الصخب: من يقع في الصمت كمن يقع في الكلام، نشعر ان اللاجدوى تحاصرنا، وان فقدان الحقيقة جزء من قلقنا. لم تبق مقاييس تحدد تناقضات الزمان، الابيض الان يشبه الاسود، كما الظل الضوء، او الشيء نقيضه.

مات اندريه جدعون وحيدا، كان الجميع من حوله حين مات، لكنه اعلن عزلته بيأسه المعهود وغاب في نفسه. لم يبال باحد، لم يبال بجواب ما، دمر جسده، ودمر بجسده العالم. انتقم من العالم بجسده وانتقم لروحه بجسده. كان اليأس غيب امكان الحلم وكان الجسد الضئيل ضاق تماما لروح جبارة عالية. كانت المواجهة حادة كمزاجه الصعب، كنظراته المرتفعة وكان لا بد ان يسقط الجسد حيال انبثاق الروح، كان لا بد من فعل حاسم يلغي التردد، لبداية زمان اخر.

انكره الان جيدا بضحكته الرنانة وصمته القاسي ونظرته وغضبه المتلون واشتعاله، بقامته بحماسته بيأسه، بخيباته بقساوته وباندهاشه، بدهشته الرفيقة، بلقاءاتنا بصخبنا بحروبنا الصغيرة وكلامنا الذي لم ينته. انكره الآن جيدا، لم يكن يعرف الهدوء يوما لم يكن يوما يهادن، كان ثورة في ذاته وتمردا لايعرف حدودا ولا يخبو. شديد الالفة شديد الغضب. كان اذا صمت يملأ الحاضرين بصمته، واذا تحدث غاب في كلام نادر ومعان واقوال، واذا غضب اشتد حاجباه والتمعت عيناه العميقتان واخذه توتر حاد يليه دوما هدوء صاخب. كان اندريه جدعون صاحب حضور خاص وسمة ومميزة عن الاخرين. وان كان بعض المبدعين يفتقدون حضورا ما، فان ابداع اندريه جدعون يبدأ في حضوره. وكان يكفي ان يمتلىء حضور اندريه جدعون ليكتمل ابداعه.

لا ادري لماذا كلما تكلمت عن اندريه جدعون، لا اتكلم الا عن شخصه، ولماذا كلما تذكرت اندريه جدعون لااتذكر الا شخصه! كان طاغيا في حضوره كما لو لم يغب، شفافا كجرح، خجلا على قساوته، رقيقا رقة حد جارح. كان يشبه نفسه كثيرا، بل لم يكن يشبه الا نفسه، في توتره ومزاجاته، في تأملاته وضحكته الرنانة المجلجلة. كان طاغيا حتى في انطوائه وابتعاده احيانا لايام، لاوقات ربما طويلة.

لا يبدأ اندريه جدعون الا من لحظة غيابه، اي لحظة حضوره. ما قاله اندريه جدعون يبدأ في ما لم يقله. الممثل فيه قابع خلف الوجوه التي ارتداها، والمخرج لاينتهي داخل الحدود التي رسمها، بل يتعداها الى افق اخر، يصخب بالصور والملامح، الشاعر فيه لا تأسره الكلمات ولا يحده فضاء، وكذلك الرسام لا تحاصره ورقة او خطوط واشكال وتلاوين. الفن لدى جدعون فيما وراء الفن، لانه فعل حرية بامتياز. انتماء لا تحدده ملامح ما. لم يكن اندريه جدعون متناقضا ولو بدا على قدر من التناقض. الشاعر فيه يكمل الرسام، والممثل يكمل الكاتب، والمسرح لديه يكمل السينما. لم يكن ابداعه مبعثرا، بل متآلفا، شديد التآلف وعلى نقيض واضح من ظاهره. كان اندريه جدعون فنانا لاهيا في معنى اللهو العميق، عابثا مغامرا لا يركن الى حقيقة جاهزة، بل دأبه البحث عن حقيقة خافية، عن ضوء دفين. واقعي وميتافيزيقي، حالم ورافض، مؤمن لكن لا يتخلى عن الشك، فالسؤال سبيله الى اليقين. ثقافته لا تعرف حدودا، يكتب الفرنسية باتقان ويملك لغة عربية اصيلة متطورة. كان مأخوذا في المرحلة الاخيرة بكتب الهند والصين واليابان يقرأها بنهم، باحثا عن افق اخر ومعرفة لدى صوفيي الشرق الاقصى القديم وفي فلسفاتهم البعيدة. لم يكن اندريه جدعون يرغب في انتماء واضح ومحدد، كان غامضا في نزعاته وهواجسه المشرقة، آثر الالتباس على الوضوح والتبدل على الثبات. لكنه لم يكن يوما الا صاحب عين نافذة وخيال جامح وبصيرة متوقدة. كان على صفاء خاص لم يعكره كدر التحول او غموض البحث عن حقيقة لا تجاهر بنفسها. لم يحدد اندريه جدعون هدفا واضحا يصبو اليه، كان قدره ان يبحث ويجد والا يكتفي بما يجد، بل يزداد حنينا الى المجهول وشوقا الى المطلق. كان مثاليا في ما



اندريه جدعون (١ كانون الثاني ١٩٤١ ـ ٢ كانون الثاني ١٩٨٥).

اعطى ومثاليا في حياته اليومية والتزامه وثقافته. كان اي خطأ صغير يثير غضبه، ولم يلبث ان يهدأ ويصبح حليما كالاطفال.

كان يأخذه منذ بداياته هاجس التغيير، مذ يحلم باعل ما، قادر على تحويل العالم. في احد افلامه القصيرة "المربع ذو الزوايا الثلاث" يزج ثلاثة شبان في عتمة السجن ويدفعهم ان يحلموا، فلا يلبث السجن ان يتحول من وطأة احلامهم الى مكان اخر، واذا العتمة تبددها سمش الداخل. في افلامه القصيرة، كما في قصائده وبعض رسومه، كان اندريه جدعون ماهرا في التقاط الصورة وجعلها في سياق منضبط وفي خلق ايقاع من الصور المتواترة الموحية. الشعر (كرؤيا) يسكن هاجسه السينمائي، واللقطة المتوترة الصارخة المحتقنة عماد شعره ورسومه. فالصورة في مداها الايحائي تسكن عينيه وتخالج مخيلته. فالشعر او الرسم وسيلة اخرى للتعبير صوريا ولتفجير العالم الداخلي بالملامح والخطوط تتجمع وتشكل صورة او سياقا من الصور التعبيرية.

في فيلمه الروائي "لبنان رغم كل شيء" حاول ان ينقل موقفه من الحرب بوضوح: بالاسود والابيض عالج المأساة من داخل ومن موقع المتفرج المهزوم. فحكاية انهيار المنزل في اختصار حكاية انهيار وطن بكامله، واللاعبون في النار هم انفسهم هنا وهناك والضحايا تتشابه وان اختلفت هوياتها. غير ان شمسا لا بد ان تسطع، سمش الطفولة والحنين. الطفولة تستعيد الزمان وتعيد بناءه. لكن الخلل الاساسي في الفيلم جمعه وثائقيا مباشرا واخر روائيا، فاللعبة التي توخاها جدعون عبر دمج الشريطين لم تتوضح، ظلت مجرد فكرة جميلة لم تتحقق. ولعل فشل الفيلم زاد من حدة اندريه وتوتره، فظروف العمل كانت صعبة للغاية والانتاج الفقير لم يسمح باية اضافة او نوعية.

واذا تحدث البعض عن فشل في حياة اندريه جدعون، فانني احصره في حياته الاجتماعية، او بكلام اوضح في علاقته بالمجتمع، في ما يمثل هذا المجتمع من وجوه وظواهر وعلاقات. كان جدعون على علاقة رفضية بالمجتمع التقليدي والمجتمع الاستهلاكي، تغذيها نزعة مثالية وحلم نقي بالتغيير والتمرد. لكن الواقع كان اشد صلابة من الحلم، فانكسرت احلام جدعون حيال قساوة الواقع واصيب بخيبة لم تغب مرارتها ابدا، بل زادتها الحرب حدة. صدمة الحلم والواقع دفعته ان ينظر الى المجتمع بعين اخرى. كان فيلمه "الشيطان"، مثلا، دليلا واضحا على رؤيته الرافضة، مذ نقل بدقة الزيف الانساني والتحايل والنزعة المادية والعلاقات المشبوهة. لكن اندريه جدعون كان، كلما اكتشف زيف الواقع الاجتماعي وعلاقاته، ازداد مثالية ونقاوة. لم يعرف ان يكذب مرة واحدة في حياته. لم يعرف ان يصمت عن خطأ او زيف. كان يزداد تقشفا وفقرا ويزداد قساوة وصدقا في آن. فلم يستسلم ولم يطمئن ولم يهدأ، بل ازداد وقتا فاخر، قلقا ويأسا. كان الضحية النقية المضرجة بدمها النقي، واجه اليأس بجسده فتمزق جسده وانطفأت احلامه.

كان ينتظر ان تشرق شمس ما، كان يعرف ربما في السر انها لن تشرق الا في موته، لم ييأس بل انتظرها ولم تشرق الا في عينيه. بل كأنه لم يدرك حقيقته الا حين دمر جسده او جعل جسده يتدمر على مرأى عينيه، حيا.

الان نتذكر اندريه جدعون، على اننا لم ننسه يوما. نغتسل بجروحه ونغسل اثامنا، نحن اصدقاءه ومحبيه. فالرجل كان حقا قديسا، نقيا نقاوة السماء، صافيا وعذبا ككلام مقدس.

عبده وازن

عارف ان الموت غيبوبة بريئة

— ١ —

(الى ابني ساشا).

مخيلتي وقوة وجودي واخطائي
كلها وخطيئتي وحقيقة اوهامي
وزمني واحزاني وعمري اللطيف
واشباحي ورقة عظامي ونبرة
حركتي واضمحلالي في احلامي
ونبوعي من ذاتي وحطام مرآتي
ورؤيتي الشعاع وظلمة ابتسامتي
وحسرة آلامي وصمت صرختي وجنون
نظرتي وجحظة عيني وقلقي للجمال
وانتظار معرفتي وشكي في الشك
وطزاوة لمستي وعتمة وهلتي
وصرخة النور!
انت انا، وانا انسلخ من ذاتي.
La croix, c'est pour frapper.

— ٢ —

وهانذا احبك
كالحمل في الربيع
ينبوع طهارتك
وضحكتك
طريقي فوق الازهار
يداي الصغيرتان تقدمان لك
طفولتي الجديدة
وقدماي تلعبان مع رقصة الآتي.
هنيهة،
وصمت الزمن
للغزالة وعيناها زرقاوان
كالدهشة
وانت، عذارى الصغيرة،
ترتدين البهجة
شعرك اليقظة
وقدماك سيرة العصافير.
(في شهر ايار ١٩٧٩)

— ٣ —

لتكن خطيئتي
كما في السماء
كذلك على الارض
احبك يا اله
واطمئن الى ذراعك
ها انا اهمس اليك
قصة اشتياقي العتيق
واود ان تدهشك...

— ٤ —

اخاف، وانا عارف ان خوفي اسطورة وولادة.

اخاف، وانا عارف ان الموت غيبوبة بريئة. احب ان اخاف. العب. انام في انامل الصور العابرة، بين غبرة وعبرة.

افقد شرايين القلب وامتطي براكين الغبار.

انجو من الزلازل لاتأرجح بين الشموس الناعسة كنعاج. الحصان خارج الدوامة ينتظر مجيئي من الغفران. سأتأخر. اريد ان اشهد حتى ما قبل النهاية بفصلين: فصل للكلمة، واخر للتراب. انجو من بسمتي. اتأملني دون خيبة الذكريات. انتصب من مائي الاول اطعن تنين الهواء وارتسم في النعاس. امضي بعيدا في الذروة المشؤومة. انام على جحافل الموتى. ابيض كالوردة في مسافات الوريد. اتوهم طفولة مذبوحة. انتمي الى الدم المطروح اولا. ينخرني الوجود. ابتهل. انمو رياحا. التهب.

الديمومة هنا، والاول هو الآتي. سنبني اساطير مدموغة واساطيل منحرفة، فالايدي باتت مستمتعة، والجسد اريق للسرقة.

●

لا تقولوا: انهض! فالموت ضئيل كالزجاج. قولوا: هيذا الكأس! نعم، ارجواني انا، والرمح معموديتي.

●

نحن الرعاة، اسمنا. نصير وعاء بعد الطوفان.

●

السؤال على مرمى افهم السنابل مرة، ومرة ادهشني القمح في الزوال. الارض وحيدة. نبهوني الا استيقظ. لففت حزامي على الصمت ورحت متوسلا من اليقظة الى الرغيف، مازجا طفولتي بينابيع الالوان. اعرف ان لا مسافة دون الرحيل.

●

ابحث عن العراف بين جبيني والملائكة.

اندريه جدعون

(● من اوراق غيرمنشورة)

رتّب حقيبة الوداع

في كأس الكآبات حول الطاولة غير المستديرة كنا نتنادم لنفرغ العبث المتقطر من بلور الرؤية، ولا حاجة للتذكر او للتواريخ، فكتاب الايام ولائحة الاصدقاء فوق القلب واندريه في الصفحة التي لا تمتلىء الا من بياضها. بياض الحالات المشتركة والقامة الواقفة دائما رغم هزيمة العالم وانكسار الاطار الخارجي، واندريه دائما ملء الصفحة بل الصفحات ودائما لا نتذكر بل نعيش ونمتلىء بكمال حضوره وقلة الغياب تحت وطأة الغيابات القاتلة ولا احد يدري لماذا ولا احد، بل اندريه الدائم في المقام الاعلى يحيي ويضحك ويسلم على الاصدقاء دون مصافحة.

ودائما ذلك الوهج المجروح بسمو المعنى في الوقت المتساقط بعد ان قرعت تلك الاجراس حين رتب اندريه الحبيب حقائب الوداع، وعلى غفلة سلم على الاصدقاء كأنما يبقى في عينيه ما يوحي باستمرار النظر بعد تفتت الرؤية. كأنما الاشياء ـ واعني هو ـ تبقى لانها لا تستطيع ان تفعل غير البقاء في الصفاء المجلو من فرط التحرر من فرط دمعة مستحيلة يعز عليها التخفي من فرط اغراء العمر ولذة الحب. في حنين الظل المنحني على وهجه الناري. في العينين القادحتين جمرة العذاب السري. الجمرة غير المنطفئة بل المكتوية او المشتعلة بالشعراء والفنانين وبريق خيباتهم العالية. كأنما السماء لا تكتفي بنجومها المضاءة صدفة بل تحتاج الى ما يغري صدفتها بصدفة اخرى منبهرة بضوئها السهران، ليل نهار، في الدوام الكامل للحياة حين تخلد نجوم السماء الى نعاس ايامها فتبقى الصدفة الاخرى نجمة نهارنا المترامي الليل ليس في الجفون انما ابعد من شهقة العمر من حين يصرخ طفل الولادات الى يوم يسلم الجسد دون مقابل يطمئن النفس في عزلتها. في وضوح عتمة الكائنات حين لا يبقى ما نتدفأ به سوى ايواء النظر في اللاشيء الكثير حين لايبقى ما نتدفأ به سوى ايدينا الفارغة المفتوحة على حساراتها او المنقبضة على سراباتها التي لا تحصى. ودائما اعيننا الى الامكنة حين يصبح الحاضر تكفيرا عن ذنب لم نرتكب حين لا شيء يعوض سوى التكفير عن ذنب لم نرتكب في الماضي القريب جدا من الحاضر المستمر دونما نسيان او هوادة. كأنما الاشياء ـ واعني هو ـ دائما وبالتأكيد تكون كذلك حين لا نتذكر فحسب بل تكون الاشياء في ديمومتها الكاملة، كأنما كانت لتكون بل لتتكون في كل لحظة مولودة من كل لحظة ضمن ذلك الاستمرار غير المتكرر وغير المرئي.

عقل العويط

الكلمة الضائعة

ن	ز	و	ا	ج	ت	ي	ا	ا	ة
ج	ر	ح	ع	م	ي	ق	ي	ل	د
ف	ة	ج	ة	م	ه	ا	ه	س	ح
ت	ي	ب	ح	م	م	ن	ب	ن	ى
ر	ن	ه	ي	ل	ص	ا	ك	ة	ل
ا	ل	ت	ت	ر	م	ا	ر	م	ع
ت	ع	ة	ك	ح	خ	غ	ع	س	ي
ي	م	ف	ي	ا	ل	ت	ا	ل	ة
م	خ	ا	ط	ر	م	ص	ل	م	ا
ا	ه	ت	و	ع	د	ل	م	آ	ف

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

العاصمة — التخريب — على حدة — ممارسة — مخاطر — جرح عميق — تكامل — مصلحته — السنة — حلم غامض — يمكنه — بهيا — فترات — يمضي — علنية — دعوتها — يتجاوز

الكلمة: تملص
السابقة: القاهرة

اقرأ هذه الكلمة

حا الف الف لام فا لام الف ميم الف لام فا ميم يا ميم الف لام فا لام الف ميم فا الف با الف الف لام فا يا الف الف لام تا با الف الف لام فا ها الف الف لام فا

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: تأخذ به. — اعداد: ربعمد

جائزة نوبل أتت إلى خفيّ واسم ملتبس

على مر السنين، درجت الاكاديمية الاسوجية على منح جائزتها في بعض الاحيان لكتاب وأدباء يعتريهم ظل حاجب وشحوب في الحيز الادبي الوطني. والمثال، البلغاري الياس كانيتي، والتشيكوسلوفاكي ياروسلاف سيفرت (١٩٨٤)، واليوناني اوديسيس اليتيس. هذه الاسماء عينة، وهذه السنة ١٩٨٥ ذهبت الجائزة الى محارب عتيق غامر في الحرب وفي الضيق وعلى "طريق الفلاندر". الى الكاتب الفرنسي كلود سيمون، ٧٢ سنة، روائي في التجريب والمحاولة. وممثل للمنهاج الروائي الذي بدأ وتطور مع الان روب ـ غرييه وغيره في الخمسينات. مؤلف ١٥ كتابا. والى حد ما كالذين تقدموا. فهو غير معروف في فرنسا عامة حين غيره من الكتاب لهم شهرة واحتفالية كنجوم السينما. وصورهم والاسماء في وسائل الاعلام ومنابر القول. وماذا عن سيمون؟ ولماذا يبتعد ويعصي؟ واية عزلة تخفيه، وتدفعه الى التواري؟

يقول سكرتير الاكاديمية الاسوجية لارس غلينستين: "يحتاج الامر الى جهد صعب وذاكرة جيدة وقراءات كثيرة للدخول في عالم سيمون الروائي وادراكه". الى ذلك كان احد المرشحين المفضلين لثلاث سنوات خلت، واسمه طرح غير مرة، وصداه كل مرة يعلو. وكأن الرجل كان في طريق يرسخه بصمت. والمنافسة قوية في الداخل، والاسماء تلمع وتتوهج بالعوالم والكلمات، ومنهم: نادين غورديمر، غراهام غرين، اوكتافيو باث، والشاعر ليوبولد سنغور. وتاج الجائزة رفرف فوقهم وحط على رأسه، وانتصاره ارتد بالذاكرة الى لحظة كبيرة، الى مواطنه الفرنسي جان ـ بول سارتر الذي رفض الجائزة (١٩٦٤)، معتبرا البطولة الادبية والامارات الشعرية مثيرة للضحك وذات اثر مفسد للعملية الابداعية. وجان ـ بول سارتر كان اخر فرنسي نال اقبالا والصدى والصدر داخل فرنسا كبير ومشع، الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حيا سيمون واعماله: "انه واحد من اكثر الكتاب تطلبا وابداعا في اسلوبه. شكرا لك. شرف الادب الفرنسي يتكرم من خلالك".

ولد كلود سيمون في ١٩١٣ في مدغشقر. والده عقيد في الجيش الفرنسي. درس في جامعتي اوكسفورد وكامبردج. قاتل في صفوف الجمهوريين ابان الحرب الاهلية الاسبانية. وفي الحرب العالمية الثانية على جبهات عدة ووقع اسيرا في ايدي الالمان. فر من الاسر والتحق بصفوف المقاومة الوطنية الفرنسية. روايته الاولى "الغشاش" نشرت في ١٩٤٥. دخل المدرسة الروائية الحديثة في ١٩٥٧ متأبطا قصته الواعدة الاولى



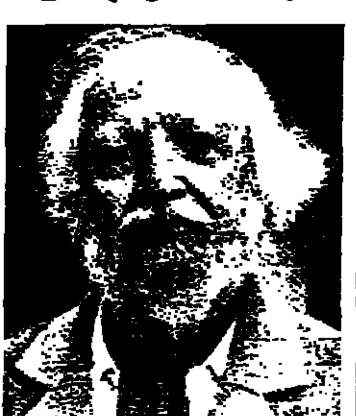
كلود سيمون. "اسلوب متطلب".

"الريح". قصة رجل يرجع الى قريته الاولى ليسترجع مزرعة كان ورثها، وعقدة. واللافت اسلوب الكتاب بجانبيته وحياديته، واحتقاره لعامل التتبع الزمني في النص والافكار والفقرات. وايضا في خلوه من اشارات الوقف (الفواصل والنقط). والعمل يشكل ويعكس ـ شكلا ومضمونا ـ مسارا جديدا في مجال الاسلوب الادبي السائد والمعتمد. وعلى عكس غيره من الروائيين الجدد من امثال روب ـ غرييه وناتالي ساروت لم تتسع لاعماله الاصابع والعيون والقراء. ولم يكن ايضا نموذجا مرئيا ونافرا وحاضرا في المشهد الادبي الفرنسي العام. ولاكثر من عقدين توارى كلود سيمون في شبه عزلة قاتلة الى بيت هادىء في السال جنوب غرب فرنسا. وبعد فوزه بالجائزة لم يعلق سيمون، لكنه قال بانه سيذهب الى استوكهولم، وذهب وتسلم الجائزة ٢٢٥٠٠٠ الف دولار.

الكتاب والنقاد في العالم ارتبكوا حيال الاسم، وركضوا سعيا الى المعلومات والبيانات عن الفائز الجديد. واسئلة كثيرة: من هو؟ امرأة؟ رجل؟ والتبسوا حتى بالاسم، وفي باريس ايضا الجو نفسه، وبعض باعة الكتب ومتعهدي النشر لا يعرفون الكاتب، ولا عناوينه ولا حتى سمعوا بالاسم من قبل. وسريعا تحركت الصحافة الفرنسية واستنفرت، تشرح الحدث وتتدفق بالمعلومات والصور والعناوين. والكاتب يخرج من اضواء خافتة مهملة الى ساطعة باهرة. وكتب ناقد الصفحة الادبية في جريدة "لا ماتان" الفرنسية جورج ريلار: "كلود سيمون ليس فقط واحدا من اقوى الكتاب واكثرهم اكتمالا في حياتنا، انه ايضا اكثرهم شمولا وعالمية". وربما، وبعد اسبوع من هذا التقييم المرافق للحدث تبدو المغالاة اقل من حقيقتها ـ فقط اقل.

● اعداد: سليمان بختي

شيطان الفكرة ارتحل بغولدنغ بعيداً



وليم غولدنغ: "حكاية من الهرم".

"يا لشيطان الفكرة يتراءى، وكيف استطيع كتابا من كل هنا؟". (١). وليم غولدنغ (حائز جائزة نوبل للاداب، ١٩٨٣) يتذمر ويحكي رحلته في النيل وتطوافه الطويل في سفينة هرمة، وله في اسفلها غرفة صغيرة. يطل منها على نهر يمتد في الخلود ويتأمل، ويحكي بعض حضارة وتاريخ وانسان. وقبل ان يصل غولدنغ الى ذلك النهر عبر سيرة طويلة وتجارب، هو احد اكثر الكتاب البريطانيين اصالة وتميزا لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وعرف جيدا بروايته المشهورة "سيد الذباب" والمغزى امتحان قاس وقاتم للطبيعة الانسانية، والانحطاط الاخلاقي في شكل حتمي وحاسم وفي غياب الضوابط الاجتماعية لمواجهة الطمع والقهر والمنافسة. روائي انكليزي رائد ومتميز ولد في كورنويل ١٩ ايلول ١٩١١ واكتسب شهرة خاصة من اعماله حيث عالم من الرموز والاستعارات، ويسميها هو حكايات وامثالا. وفي النصوص التي يكتبها غولدنغ تموج الكلمات بالاشكال والمضامين، وباستعماله الواسع للاشارات والايحاءات والملامح الكلاسيكية في الادب، وايضا بالميتولوجيا والرمزية المسيحية. ولا مسافة تمتد وتوحد رواياته وتقنياته المختلفة المنوعة. اذ من الناحية المبدئية يميل في كتاباته الى عامل الشر، ذلك جلي في الابعاد التي اتفق النقاد على تسميتها بالنزعة التفاؤلية الداكنة والمظلمة. روايته الاولى المشهورة "سيد الذباب" (١٩٥٤)، وصورت فيلما (١٩٦٣)، تطرح المغزى الدائم في نصوصه، تطرح الصراع بين الانسانية الفطرية البربرية والمدنية المتأثرة بالعقل والمنطق.

"الورثة" رواية، ١٩٥٥، يصل فيها الكاتب الى ما قبل التاريخ ومعه مقولة تطور الجدود "صناع النار"، والنوع الانساني يحاول وينتصر بالرقة والغش والخداع والعنف وبالطبيعة الانسانية السامية. وفي روايتي "مارتن القارص" و "سقوط حر" يكشف غولدنغ ويتوغل في المشاكل الاساسية، مثل: الحياة والحرية الانسانية. وفي كل ذلك في مداه التعبيري ووسائل الحلم والهذيان والسرد التذكري. و "القصلة" (١٩٦٤) قصة رمزية لبطل متمرد يصمم على بناء قصلة عالية فوق قبة كاتدرائية مهما كلف الامر. وهكذا "الهرم" (١٩٦٦) و "الاله العقرب" (١٩٧١) مجموعة قصص قصيرة. ثم رواية "الظلام المرئي" (١٩٧٩).

درس غولدنغ الادب الانكليزي والفلسفة في جامعة اوكسفورد. خدم في البحرية الملكية البريطانية ابان الحرب العالمية الثانية. استاذ جامعي ومحاضر طويل الباع في مجاله. زميل في الجمعية الملكية للادب. والى رواياته المنشورة والمترجمة الى لغات، نشر مسرحية "الفراشة النحاسية" ١٩٥٨. ومجموعة شعر اولى من البواكير ١٩٣٤. واصدر كتابا فيه مقالاته المتناثرة تحت عنوان "الابواب الحارة" وقطع متفرقة اخرى (١٩٦٦). حائز جائزة نوبل للاداب ١٩٨٣. وحين بدأ كتابه الاخير "جريدة مصرية" كان في الثانية والسبعين من العمر، واخبار الجائزة ترن وتطن. ولم يخف فهو قارىء طويل البال، وذو شغف نادر بقراءة اي كتاب يخرج من ذاكرة شعبية ويحكي مصر. واحد الاشياء التي اكتشفها، ذلك الجفاف الكوميدي في مساره بالرغم من الظروف الملائمة والشروط الجيدة لحياته. ويعبر: "كان هناك انحدار بطيء يهبط على ذاتي. تفخيم كثيف. وهذا التفخيم ولد وترافق مع حقيقة ان المرء يعامل كممثل اكثر منه انسانا واعيا لحقيقة انه يمثل اكثر من نفسه وقدرته". وفي الكتاب يحكي غولدنغ لقاءه الاحتفالي الطريف والمثير لاحد المسؤولين المصريين، من اجمل المشاهد اللاذعة والمرحة في كتاب يتقي المصائب ويسألها الا تقع فوق رأس كاتبها.

يعمد غولدنغ في كتابه الى زيارة احد السهول المصرية المتماوجة بالبيوت السمراء من خزف وطين، والتي تبنى بمياه فخارية طرية، ومن صدوعها والشقوق يدخل الهواء الى المجاري والخروم. وفي كل ذلك يلاحظ عمل الفاخوري والاناء: "وكيف بنور الطين والخزف تنمو، تتبرعم ثمارا وازهارا ثم تنهار وتهوي. انها تصنع نفسها وتؤديها. ويدا الفاخوري تساعدانها فقط على الظهور وعلى جرأة العرض، وكما تفعل الام لطفلها الوليد".

وليم غولدنغ يحلم في كتابه ويفيض ثم يقترب من الاشياء بطريقة حنونة رقيقة تجعلنا نهتف من الاعماق رغبة وشوقا لزيارة مماثلة للهرم الوحيد الذي هدمته كارثة ومعاناة. ولكنه تعافى وتحسن قليلا وببطء، والكارثة ساعدته على التبلور. والغلاف الحجري الخارجي سقط وترك وراءه خطوات من السنين مهدمة وشقوقا وفجوات واثارا.

هذا الكتاب رؤية شخصية، مشغول بعناية فائقة، وكأنه باصابع اليد، وبالابرة والصنارة "كروشيه". حاكه الكاتب على منوال الكلمات والمغامرة. والجديد فيه ان غولدنغ نفسه حتى هذا الكتاب لم يظهر بمثل الانسنة والطرافة والعشرة الطيبة.

في "جريدة مصرية" لا يجعل غولدنغ المرء يرغب في شراء تذاكر السفر الى بلاد مشابهة الدهشة والمغامرة فقط. ولكن اكثر من ان يحمل تحت ابطه كل رواياته، ولرحلات بعيدة وشتى.

● اعداد: سليمان بختي

(١) "جريدة مصرية" وليم غولدنغ. ٢١٧ صفحة، فابر وفابر، الولايات المتحدة الاميركية، ١٩٨٥.

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
		٣٦٤٣٣٠
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية	٣٤٣٢٧٩
ايدبال	محطةالعكاوي	٤٣١٣٥٧
اولمبكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاوليون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٢٧٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
الجميتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطةالجديدة	البسطةالفوقا	٤٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٤٣٧٤٠٩
بشارة بارودي	الامير بشير	٤٣٩٦٥١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	حمام كوري	٨١١٦٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣٠
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجامعةالجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
الجميزة	الجميزة	٤٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	السيدة	٣٣٤٨٢١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
ملكت	باب ادريس	٣٣٣٦١١
سان شارل	محطةالداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الجميتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعارالجديدة	الظريف	٣٣٣٣٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمربن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
الصحة	برج حمود	
صرافيان	القنطاري	٣٣٣٣٠٧
صراف	جادة الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطةالنويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورجيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	جفينور	٣٦٧٥٩٩
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١١٦٣
ليلي	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
الملى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هومفارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطةغراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣):
١ ـ "كوموندو" (عنف المعارك).
٢ ـ "سلفارادو" (الوسترن الجديد).
٣ ـ "ريف" (جسيكا لانج في الريف الاميركي النائي، ثورة المزارعين والارض).
٤ ـ "غابة الزمرد" (بورمان واجواؤه، غابات الامازون، القبائل والتوابع اللذيذة).
٥ ـ "سوزان من كل بد" (مغنية الروك الحديث مادونا وعلاقات متوترة وحميمة).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥):
"غابة الزمرد" (بورمان واجواؤه، غابات الامازون، القبائل والتوابع اللذيذة).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٣٣):
"كوموندو" (عنف المعارك).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"وعد شرطي" (الان دلون شرطي منتقم).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "كوموندو" (عنف المعارك).
٣ ـ "ريف" (جسيكا لانج في الريف الاميركي النائي، ثورة المزارعين والارض).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ ـ "وقت العمل" (داخل السجن اناس يمرحون ويتخلون عن العالم الخارجي).
٢ ـ "الملك داوود" (ريتشارد غير في الدور التاريخي).
٣ ـ "جيم كانا" (مغامرة الشرق الاقصى، الالعاب المنيفة واسرارها).
٤ ـ "فرصة اوروبية" (كوميديا).
٥ ـ "قافلة الشجاعة" (المغامرة الجميلة، للاطفال).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩):
"غونيز" (الخرافي العلمي على طريقة سبيلبرغ).

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧):
"مهمة مجنونة ـ ٢" (عنف).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"سوزان من كل بد" (مغنية الروك الحديث مادونا وعلاقات متوترة وحميمة).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ ـ "العودة الى المستقبل" (سيارة ترجع الى الوراء ثم تعود، انتاج سبيلبرغ واسلوبه).
٢ ـ "كارمن" (رائعة الايطالي فرنشيسكو روزي، الملحمة الاسبانية وحزنها، نشيد غنائي راقص، تعبيري).
٣ ـ "داخل الليل" (بوليسي متين، من جون لينديس).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الرعشة الكبيرة" (كوميديا عميقة ومختلفة، مع ولبم هارت).

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"الوقوع في الحب" (روبرت دونيرو وميريل ستريب، الزوج والزوجة يضجران ويهربان بحثا عن حب آخر).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):
"حين يموت الشجاع" (المعارك العنيفة).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧):
١ ـ "وعد شرطي" (الان دلون شرطي منتقم).
٢ ـ "المرمورة" (كريم ابو شقرا...).
٣ ـ "وقوفا لهن" (فتيات الجيش يسيطرن على البنتاغون، كوميديا).
٤ ـ "منطقة القتل" (العنف).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨):
"ماكس دوغان" (عنف).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٦٨٤):
"رمضان فوق البركان" (عادل امام يمرح).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٧١):
"معركة" (روجيه عساف وفرقة "الحكواتي" في ايام الجنوب والمقاومة).

● الحمل (٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان): قلق في ذاتك كنت تخبئه مصدر انزعاج لن تتعرف اليه. وشراب سخن ينفعك.
● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): الحب انا حل عليك. هذا اوانه لكتابة رسالة عنه ملتهبة. وستعرف ما هي الكلمات المناسبة.
● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): لا تخلط حياتي، خاصة بعامة. او كان الخلط سببا لكي تنزعج بدلا من السرور.
● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): فرصة لك لاظهار نفسك على حقيقتها ومكانتها لدى شخص يهمك جدا. وحاذر الا تمشي في مجال آخر.
● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): يصعب عليك ان توضح ما بك. وتلهو وتشرد مبتعدا عن تحديد هدف ضروري للعمل.
● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): ربما عائلتك في سوء تقدير لرابط بدأته لتوك، لكنه يتخذ سريعا مدى يزعجها.
● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): شيء من اعادة نظر يجعلك تصغي باذن جديدة الى رغبات الشريك وآماله.
● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢): بحساسيتك تتبنى سلوكا حذرا ليس بالضرورة مفيدا وسارا اوفي موقعه. والاهبة فيك للذهاب بعيدا.
● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١): لا تهمل صحتك والعناية الناعمة بها. انت حاد في آونتك هذه، واعمد الى اكل طبيعي.
● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): انت منتج، ولك اوامرك الذكية لكي ياخذ كل من ذاته افضلها ويعطيه.
● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): انا رغبت في هدية غريبة للشريك، فاوانها في نهارك وكل الخطوط لتجدها. وافتح دائما عينيك.
● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار): في اليقظة بعض التوتر ثم نوع من الانسحاب الهادىء الى الذات. ثم مكالمة منعشة.

برنامج بعد الظهر

٦،٠٠ الزهرة الجميلة، ٦،٣٠ من ضيعة لضيعة، ٧،٣٠ لوتري (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ المستبدة (مسلسل اميركي)، على البرنامج الاول، ١٠،٠٠ زوار المساء على البرنامج الثاني.

البرنامجان الاول والثاني

٦،٠٠ الزهرة الجميلة، ٦،٣٠ من ضيعة لضيعة، ٧،٣٠ لوتري، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ المستبدة، ١٠،٠٠ الشهد والدموع (مسلسل مصري).

البرنامج الثالث

٧،٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٠٠ المحققون المشتركون (مسلسل فرنسي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ بارب بلو (سامي فريه)، ١٠،٠٠ مسلسل اميركي، ١١،٠٠ شريط وثائقي.

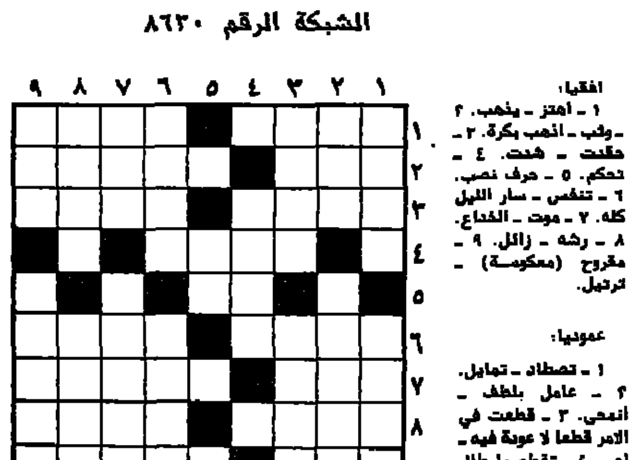
● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
"سلفارادو" (الوسترن الجديد).

● اتينيه (ت: ٩١٣٣٢١):
"جوي وجوان" (ملاطفات اباحية).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٦٣٠



افقيا:
١ ـ اهتز ـ يذهب. ٢ ـ وثب ـ اذهب بكرة. ٣ ـ حققت ـ هدت. ٤ ـ تحكم. ٥ ـ حرف نصب. ٦ ـ تنفس ـ سار الليل كله. ٧ ـ موت ـ الخداع. ٨ ـ رشه ـ زائل. ٩ ـ مقروح (معكوسة) ـ ترتيل.

عموديا:
١ ـ تصطاد ـ تمايل. ٢ ـ عامل بلطف ـ انمحى. ٣ ـ قطعت في الامر قطعا لا عودة فيه ـ لص. ٤ ـ تقطع ما طال من الظفر. ٥ ـ حرص. ٦ ـ بريد ـ الهرب. ٧ ـ قطع ـ مناوم على الشراب. ٨ ـ سكنت ـ يدكس (معكوسة). ٩ ـ كريمة ـ اتهام بجزم.

حل شبكة امس

افقيا:
١ ـ فراخ ـ مجون ٢ ـ فلق الصبح. ٣ ـ رد ـ صب. ٤ ـ رهن ـ خصاله. ٥ ـ ما ـ لة. ٦ ـ ضالع معه. ٧ ـ لحق ـ ربى. ٨ ـ ي ل هـ ـ لمع. ٩ ـ لقطه ـ فتله.

عموديا:
١ ـ قفار ـ ضلال. ٢ ـ رل ـ صلاح. ٣ ـ القرن ـ لقيط. ٤ ـ حاد ـ مع ـ له. ٥ ـ خامره. ٦ ـ مصاص ـ عب. ٧ ـ حب ـ الهالة. ٨ ـ واصلت ـ حل. ٩ ـ نحبه ـ ردعه.

رياضة والعاب

كأس العالم للتزلج

فيرنسبرغر ثانية في الانحدار



بيتر فيرنسبرغر في الانحدار. (رويتر تيليفوتو)



من اليسار: بيتر مولر، بيتر فيرنسبرغر، ارفين ريش. (رويتر تيليفوتو)

حقق النمساوي بيتر فيرنسبرغر فوزه الثاني في كأس العالم للانحدار، في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، عندما احتل امس المركز الاول في سباق شلاميغ في النمسا مسجلا ١,٥٦,٨٧ دقيقة بفارق نحو ثانية عن السويسري بيتر مولر الذي سجل ١,٥٧,٨٤ دقيقة. واحتل المركز الثالث النمساوي ارفين ريش مسجلا ١,٥٧,٩٢ دقيقة.

وبهذا الفوز تصدر فيرنسبرغر ترتيب كأس العالم للانحدار امام مولر.

اما الترتيب العام لكأس العالم فيتصدره اللوكسمبورجي مارك جيرارديللي وله ٩١ نقطة، يليه فيرنسبرغر ومولر ٩٠.

شؤون البلد والناس

طارق طلال المرعبي

رزق النائب طلال المرعبي وقرينته السيدة وداد مولودا ذكرا هو باكورتهما سمياه طارق (مستشفى الجامعة الاميركية).

الدورات الدولية في كرة المضرب

اللاعبون الـ ١٦ في دورة "الماسترز" وليندل الأول في "الغران بري"

٧ لاعبين ممن اخفقوا في احتلال احد المراكز الـ١٦ الاولى في الترتيب النهائي لدورات "الغران بري" الدولية في كرة المضرب العام الماضي، سيشتركون هذا الموسم في دورة "الماسترز" الاميركية التي تقام في نيويورك من ١٣ كانون الثاني الى ١٩ منه.

واللاعبون السبعة هم: الاسوجي ستيفان ادبرغ بطل دورة اوستراليا، والالماني الغربي بوريس بيكر بطل دورة ويمبلدون والتشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير والفرنسي هنري لوكونت والاميركيون تيم مايوت وبراد غيلبرت وبول اناكون.

وكان لوكونت وغيلبرت واناكون آخر ٣ لاعبين ضمنوا للاشتراك في دورة "الماسترز" بعدما حققوا نتائج طيبة في اوستراليا الشهر الماضي.

ويشار الى ان عدد اللاعبين المشتركين في الدورة ارتفع من ١٢ الى ١٦ لاعبا.

واحتل التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل صدارة الترتيب النهائي لدورات "الغران بري"، اضافة الى نيله مكافأة ٨٠٠ الف دولار، يليه الاميركي جون ماكنرو الذي فاز عليه في نهائي "الماسترز" العام الماضي.

وهنا ترتيب اللاعبين الـ١٦ لـ"الغران بري":

● الفردي:

١ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٤٤٥٩ نقطة و٨٠٠ الف دولار.
٢ - جون ماكنرو (الولايات المتحدة) ٤١٠٣ و٥٥٠ الفا.
٣ - ماتس فيلاندر (اسوج) ٣٣٠٨ و٤٠٠ الف.
٤ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٢٥١١ و٢٥٠ الفا.
٥ - بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٢٢٢٣ و١٥٠ الفا.
٦ - جيمي كونورز (الولايات المتحدة) ٢١٧٨ و١٠٠ الف.
٧ - يانيك نوا (فرنسا) ١٨٨٦ و٧٥ الفا.
٨ - انديرس ياريد (اسوج) ١٨٦٠ و٥٥ الفا.
٩ - يوهان كريك (الولايات المتحدة) ١٤٩٧ و ٤٥ الفا.
١٠ - يواكيم نيستروم (اسوج) ١٤٨٢ و٤٠ الفا.
١١ - تيم مايوت (الولايات المتحدة) ١٤٥٤ و٣٥ الفا.
١٢ - توماس شكيد (تشيكوسلوفاكيا) ١٣٤٨ و٣٠ الفا.
١٣ - ميلوسلاف ميشير (تشيكوسلوفاكيا) ١٣١١ و٢٦ الفا.
١٤ - هنري لوكونت (فرنسا) ١٢٧٧ و٢٦ الفا.
١٥ - براد غيلبرت (الولايات المتحدة) ١٢٧١ و٢٦ الفا.
١٦ - بول اناكون (الولايات المتحدة) ١٢٠٥ و٢٦ الفا.

● الزوجي:

١ - كين فلاش وروبرت سيغوسو (الولايات المتحدة) ٧٦٥ نقطة.
٢ - بول اناكون وكريستوفان رنسبورغ (الولايات المتحدة - جنوب افريقيا) ٥٧٥.
٣ - مارك ادموندسون وكيم ووريك (اوستراليا) ٢٨٤.
٤ - بافل شلوزيل وتوماس شميد (تشيكوسلوفاكيا) ٢٦٦.
٥ - يواكيم نيستروم وماتس فيلاندر (اسوج) ٢٦٥.
٦ - هاينس غونتهارد وبالاش تاروتشي (سويسرا - المجر) ٢٢٦.
٧ - ستيفان ادبرغ واندرس ياريد (اسوج) ٢٨٣.
٨ - سيرجيو كاسال واميليو سانشيز (اسبانيا) ٢١٨.

كذلك احتل ليندل وماكنرو وفيلاندر المراكز الثلاثة الاولى في ترتيب الجمعية العالمية للاعبين المحترفين وهذا هو:

١ - ليندل.
٢ - ماكنرو.
٣ - فيلاندر.
٤ - كونورز.
٥ - ادبرغ.
٦ - بيكر.
٧ - نوا.
٨ - ياريد.
٩ - ميشير.
١٠ - كيفن كارين (الولايات المتحدة).
١١ - نيستروم.
١٢ - مايوت.
١٣ - اناكون.
١٤ - كريك.
١٥ - اندريس غوميز (الاكوادور).
١٦ - لوكونت.
١٧ - سكوت ديفيس (الولايات المتحدة).
١٨ - غيلبرت.
١٩ - شميد.
٢٠ - مارتن خايتي (الارجنتين).

من جهة اخرى، قال مدير الجمعية مارشال هابر الثالث، ان في امكان ليندل العودة الى الملاعب بعدما انقطع ٢١ يوما تنفيذا لعقوبة وقفه عن اللعب ٤٢ يوما.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز نيوجيرزي نتس على نيويورك نيكس ١٢٣ - ١١١، وشيكاغو بولز على كليفلاند كافالييرز ١٢١ - ١١٧، وانديانا بايسرز على واشنطن بولتس ٩٧ - ٨٠، وميلووكي باكس على ديترويت بيستونز ١٢١ - ١١٠، ويوتاه جاز على سياتل سوبرسونيكس ١٠٧ - ١٠٥، ودنفر ناغتس على هيوستون روكتس ١٢٥ - ١٢٢، وبوسطن سلتكس على لوس انجلس كليبرز ١٢٥ - ١٠٣، وبورتلاند ترايل بلايزرز على سان انطونيو سبرز ١٢٥ - ١١٠، وفيلادلفيا على سكرامنتو كينغز ٨٧ - ٨٤.

● في بطولة آسيا الـ ١٣ التي تقام في كوالالمبور (ماليزيا)، فازت اليابان على الاردن ٨٣ - ٨٠ (الشوط الاول ٤٧ - ٣٩) في تصفيات المجموعة الاولى.

وفي المجموعة الثانية، فازت الفيليبين على باكستان ١٠٠ - ٥١ (الشوط الاول ٤٥ - ٣٠). وفي المجموعة الثالثة، فازت كوريا الجنوبية على هونغ كونغ ١١٣ - ٥٨، وتايوان على سنغافورة ١٠٧ - ٦٨. وفي المجموعة الرابعة، فازت الهند على سري لانكا ١٣١ - ٦٦.

أوروبا لكرة القدم

السلتيك - الرينجرز في اسكوتلندا

تقام اليوم المرحلة الـ ٢٥ من الدوري الانكليزي لكرة القدم، وابرز مبارياتها لقاءان لندنيان، اذ يلعب تشلسي ثاني اللائحة مع ويستهام يونايتد الخامس في شرق العاصمة على ملعب "ابتون بارك"، ويلعب الارسنال السابع مع توتنهام هوتسبر التاسع على ملعب "الهايبري".

ويستضيف مانشستر يونايتد متصدر اللائحة برمنغهام سيتي، ونيوكاسل يونايتد افرتون الثالث، وليفربول الرابع شيفيلد ونسداي السادس.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ارسنال - توتنهام هوتسبر.
استون فيلا - مانشستر سيتي.
ايبسويتش تاون - واتفورد.
ليفربول - شيفيلد ونسداي.
لوتون تاون - ليستر سيتي.
مانشستر يونايتد - برمنغهام سيتي.
نيوكاسل يونايتد - افرتون.
نوتنغهام فوريست - كوفنتري سيتي.
كوينز بارك رينجرز - اوكسفورد يونايتد.
ساوثمبتون - ويست بروميتش البيون.
ويستهام يونايتد - تشلسي.

اسكوتلندا

في المرحلة الـ ٢٢ من الدوري الاسكوتلندي، يستضيف هارتس متصدر اللائحة هيبرنيان، ودندي ابردين الثالث، ومذرول دندي يونايتد الثاني، والسلتيك الرابع الرينجرز الخامس في لقاء قمة.

وهنا البرنامج:

السلتيك - الرينجرز.
دندي - ابردين.
هارتس - هيبرنيان.
مذرول - دندي يونايتد.
سانت ميرين - كلايدبانك.

هافلانج: مجزرة هيسل يجب الا تتكرر

في رسالة الى الاسرة الدولية لكرة القدم في مناسبة حلول السنة الجديدة، دعا السيد خوان هافلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الى "عدم تكرار مجزرة ملعب هيسل".

وقال ان مقتل ٣٩ شخصا على هذا الملعب في بروكسيل في ايار الماضي قبل مباراة جوفنتوس الايطالي وليفربول الانكليزي في نهائي كأس اوروبا "احدث شرخا عميقا".

ووعد بالعمل على تحرير لعبة كرة القدم من المظاهر التي تسعى الى تحطيمها.

واشاد بالجهود التي بذلتها المكسيك في وقت قصير لاستضافة الادوار النهائية من كأس العالم ١٩٨٦ بعد اعتذار كولومبيا، على رغم الزلزال المدمر الذي ضرب العاصمة المكسيكية في ايلول الماضي.

فوز لجوفنتوس في الدوري الايطالي

في مباراة مؤجلة من الدوري الايطالي لكرة القدم، فاز امس جوفنتوس على سمبدوريا ١-٠ سجلها ميشال بلاتيني في الدقيقة ٤٠.

وهكذا عزز جوفنتوس صدارته للائحة اذ بات رصيده ٢٦ نقطة بفارق ٦ نقاط عن نابولي الثاني.

الشطرنج: الاثنين الموعد الأخير لجواب كاسباروف عن الثأر

صرح رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج فلورنسيو كامبومانيس (الفيليبين) ان الموعد الاخير لاخذ الجواب النهائي لبطل العالم السوفياتي غاري كاسباروف في شأن مباراة الثأر مع مواطنه بطل العالم السابق اناتولي كاربوف هو الاثنين المقبل.

وقال كامبومانيس ان قوانين الاتحاد الدولي صريحة وواضحة. ذلك ان على البطلين ان يعلنا رسميا استعدادهما لحضور افتتاح المباراة في غضون ثلاثة اسابيع من موعد قبول عروض استضافتها، مشيرا الى ان قبول العروض بدأ في ١٦ كانون الاول الماضي.

واضاف ان هذه قوانين الاتحاد الدولي وليست قوانينه هو، وان على كاسباروف، (الذي يشكك في نية كاربوف اللعب) ان يوافق على اجراء المباراة والا خسر اللقب (كما حصل مع بطل العالم السابق الاميركي روبرت فيشر عام ١٩٧٥ عندما رفض خوض مباراة البطولة مع كاربوف). واشار الى انه لم يتلق حتى الآن اي جواب رسمي لا من كاسباروف ولا من الاتحاد السوفياتي (نيابة عن البطل).

بالنسبة الى مكان اقامة المباراة، ذكر كامبومانيس انه تلقى عرضين من لندن ولينينغراد وانه لا يزال في انتظار جواب كاسباروف اذ سبق لكاربوف ان ابدى رغبته في ان تقام المباراة في لينينغراد. اما تحديد المكان نهائيا فسيتم بعد جولة تفقدية يقوم بها للاطلاع على كل التفاصيل.

دورة بروكسيل

● احرز السويسري فيكتور كورتشنوي بطولة دورة بروكسيل البلجيكية الدولية جامعا ١١ نقطة من اصل ١٣ ممكنة عقب تعادله في المرحلة الاخيرة والهولندي جون فان در فييل. واحتل بطل العالم السابق الفرنسي بوريس سباسكي المركز الثاني بـ ١٠,٥ نقاط اثر تعادله والمجري جولا ساكس.

وكانت المعجزة سوسا بولغار (المجر) التي تبلغ السادسة عشرة المشتركة الوحيدة وهي احتلت المرتبة السابعة بـ ٦,٥ نقاط بتغلبها على البلجيكي برغيريخت.

وهنا نتائج المرحلة الاخيرة:

فاز البريطاني جوناثان سبيلمان على البلجيكي ايكليتسكي، وبولغار على برغيريخت، وتعادل كورتشنوي وفان در فييل، وسباسكي وساكس، والبلجيكي جادول والفرنسي بشار قوتلي، والبريطاني جوليان هودجسون والاسرائيلي يهودا غرونفيلد، والبريطاني جون نن والارجنتيني غارسيا باليرمو.

وهنا الترتيب النهائي للدورة:

١ - كورتشنوي ١١ نقطة.
٢ - سباسكي ١٠,٥
٣ - فان در فييل ٩
٤ - ساكس ٨,٥
٥ - نن ٨
٦ - غرونفيلد ٧
٧ - غارسيا باليرمو وبولغار ٦,٥
٩ - سبيلمان وقوتلي ٦
١١ - هودجسون ٤,٥
١٢ - جادول ٤
١٣ - برغيريخت ٣
١٤ - ايكليتسكي ٠,٥

جولة من دورة لاس بالماس ١٩٨١

يان تيمان على بينت لارسن

جولة للمرشح لبطولة العالم في الشطرنج الهولندي يان تيمان عن دورة لاس بالماس ١٩٨١ فاز فيها على الدانماركي بينت لارسن:

دفاع الوزير الهندي

تيمان (الابيض)	لارسن (الاسود)
1. d4	Nf6
2. Nf3	e6
3. c4	b6
4. a3	c5
5. d5	Ba6
6. Qc2	exd5
7. cxd5	g6
8. Nc3	Bg7
9. g3	0-0
10. Bg2	d6
11. 0-0	Nb-d7
12. h3	....

الاستاذ الدولي الكبير دوشان رايكوفيتش يقول ان هذه النقلة، التي تمنع الاسود من التقدم بحصانه الى (g4)، تجعل الابيض في وضع متفوق.

12.	Ne8
13. a4	Ne5
14. Nxe5	Bxe5
15. Re1	....

يتخلص من التثبيت المفروض على البيدق (e) ويتهيأ لتقديمه الى (e4).

15.	Bg7
16. e4	Bd4

بهدف اعاقة تقدم البيدق الى (f4).

17. Be3	Ng7 ?!
18. Bxd4	cxd4
19. Na2	f5
20. Nb4	Bb7
21. exf5	Nxf5
22. Nc6	Qf6

اسر الحصان يعطي الابيض بيدقا متقدما يدعمه الوزير والفيل وهذا ما لا يسر الاسود كثيرا.

23. Qd2	Ra-e8
24. h4	d3

لارسن يضحي بالبيدق، سعيا الى تعقيد اللعب. لكن تيمان يفضل ابقاء الرؤية واضحة لديه ذلك انه يتوقع الفوز مستندا الى تفوقه الوضعي من دون تعقيدات.

25. Ra-d1	Nd4
26. Rxe8	Rxe8
27. Qxd3	Ne2+
28. Kh2	Nc3
(28.	Qxf2)
(29. Rf1	Qe3)
(30. Qxe3	Rxe3)
(31. Re1 ثم	32. Bf1)
29. Rd2	Nxa4
30. Nxa7	Qe5
31. Rc2	....
32. Qb3	مع تهديد:
31.	Ra8
32. Nc6	Qf6
33. Qe3	Kg7
34. Rc4	g5
35. Re4	الاسود يستسلم
35.	Rf8
36. Re6	Qf5

اسر البيدق (f2) مباشرة يقابله +Re7 ويربح الفيل اذ ان الاسود لا يمكنه لعب رده الى (f7) بسبب الرد Qxf2.

37. Ne7	Qxf2
38. Qxg5+	kh8
(38.	Kf7)
(39. Nf5!!	Bxd5)
(40. Re 7	مات)
39. Ng6+!!	hxg6
40. Qh6+	Kg8
41. Rxg 6 +	Kf7
42. Rg7+	Ke8
43. Qe6+	Kd8
44. Qd7	مات

الرئيس تسلم اعلاما وهدية

البدل السنوي إلى قصر بعبدا

الرئيس الجميل يصافح العميد جينادري


يتسلم علما. (ساكو سيمونيان)

العداؤون بعد انطلاقهم (امل عيد)

ظهر امس نظم اتحاد العاب القوى سباق البدل السنوي ومسافته ١١ كيلومترا من امام مبنى المديرية العامة للشباب والرياضة الى قصر بعبدا مرورا بكورنيش قصر العدل ومنطقة فرن الشباك والحازمية وبعبدا.

اعطى اشارة الانطلاق السيد ايلي حنين مدير الدفاع المدني بعدما تسلم الميدالية الذهبية من رئيس الاتحاد الامير عبد الله شهاب الذي سلم ايضا علما لبنانيا الى احد المتسابقين حمله هؤلاء خلال السباق.

وقطع المتسابقون المسافة في ٥٢ دقيقة و ٤٠ ثانية.

وفي ساحة قصر بعبدا استقبل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل العدائين في حضور العقيد غالب فحص المدير العام للشباب والرياضة وكبار موظفي المديرية ورئيس الاتحاد واعضائه وفرقة مرشدات كشاف التربية الوطنية. كذلك حضر كبار موظفي القصر الجمهوري.

وبعد التحية الرياضية سلمت بطلة لبنان بولين مقدسي العلم اللبناني الى الرئيس الجميل. وقدم اليه الامير عبد الله شهاب هدية رمزية والامين العام للاتحاد كتيبات الاتحاد لاعوام ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ والتي تتضمن نشاطاته محليا وعربيا ودوليا خلال عهد الرئيس.

ثم قدمت المرشدات اعلام المحافظات الست. وبعد التقاط صور تذكارية، تمنى رئيس الجمهورية ان تكون السنة الجديدة بداية سلام دائم للبنان وهنأ الرياضيين بالعيد واشاد بجهود اتحاد العاب القوى.

اما العداؤون والعداءات الذين شاركوا في السباق فهم: بولين مقدسي، زينة كامل، روميو ممتليان، الاب انطوان صعب، سليمان مطر، كريم بحلق، فادي خوري، زياد حنا، بول طراف، سامر حروق، العميد فرنسوا جينادري، احمد فيضروسي، محمد عز الدين، عيسى نعموش. ولم يتمكن سائر العدائين من المشاركة بسبب الاحداث الامنية التي وقعت قبل الظهر وحالت دون وصولهم الى مكان الانطلاق.

الصفاء - المزرعة

يستضيف فريق الصفاء الاول لكرة القدم الساعة ٢.٣٠ بعد ظهر الاحد على ملعبه فريق التضامن المزرعة في مباراة ودية في كرة القدم.

اتحاد كرة القدم

جاءنا من الامين العام لاتحاد كرة القدم السيد رجيف علامة الآتي:

ورد في "نهار" امس ان الرئيس الحص اصدر قرارا رقمه ٨١٦ تاريخ ١٩٨٥/١٢/٣٠ اعتمد بموجبه اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم برئاسة الدكتور نبيل الراعي. والصواب ان القرار رقمه ٨٣٦ كما ورد ان الرئيس الحص اصدر قرارا بالرقم ٥٣٥ تاريخ ١٩٨٥/٨/٣١ قضى بتأليف لجنة مؤقتة والصواب ان القرار صدر في ١٩٨٥/٩/٢

● ١- ان "النهار" نشرت نص القرارين اللذين اصدرهما وزير التربية اول امس كما اوردتهما "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية وبالرقمين ٨١٥ و٨١٦. لذا فان الخطأ في رقم القرار الثاني يسأل عنه الوكالة.

٢- ان "الوكالة الوطنية للاعلام" نفسها اوردت القرار ٥٣٥ في نشرتها المؤرخة ١٩٨٥/٨/٣١ على انه صدر ونشرته الصحف - ومنها "النهار" - في ١٩٨٥/٩/١. اما اذا كان القرار صدر فعلا في ١٩٨٥/٩/٢، اي بعد نشره، فهذا ايضا امر تسأل عنه الوكالة.

الشباب والرياضة

اقامت المديرية العامة للشباب والرياضة قبل ظهر امس حفلة كوكتيل في مبنى المديرية في مناسبة انتهاء السنة. حضرها عدد من رؤساء الاتحادات الرياضية واعضاء اللجنة الاولمبية اللبنانية والمسؤولين الكشفيين والصحافيين وكبار موظفي المديرية ومديرية قوى الامن الداخلي والامن العام وقصر العدل.

إعلانات رسمية

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

انذار موجه الى رياض عباس عبد الخالق المقيم في جونيه ساحلا

تنذرك هذه الدائرة بوجوب الحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار التنفيذي العائد الى الملف المتضمن الزامك تنفيذ اتفاق البيع المسجل لدى الكاتب العدل في ... تاريخ ١٩٧٩/٥/١ ... ١٩٧٩/١٠/٢١ والمتضمن تسجيل العقار الرقم ١٥٢١ ... على اسم المنفذة ... عبد الخالق لقاء الثمن المقبوض ... الرسوم والمصاريف فان هذه الدائرة تنذرك لانفاذ الاتفاق وفقا لمضمونه خلال ٣٠ يوما تلي النشر والا يصار الى متابعة التنفيذ وتلبك اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا لك وتجرى ابلاغك كل الاوراق على اساسها.

مأمور التنفيذ

طانيوس بخعازي باقٍ في طلابه

نتساءل، في هيمانتا امام الموت والحياة، ما كانت المجتمعات لو لم يقبل الانسان للبذل والعطاء والتضحية؟ لو لم يسكب عليها من نفسه ويصب من عرقه واحتراق عصبه؟ ما كان الانسان لولا المعلم الذي اعطى من ذاته بسخاء، باقناع؟

طانيوس بخعازي انتقى مهنة التعلم واستطاع ان يجعل هذه الحرفة تناغم وصفاء الرسالة. لقد اقتلع الشوك باناملة، وازال العقبة.

لم يكن طانيوس بخعازي حياديا في التربية بل صاحب رؤيا نورت ابلمة النمط في فن التربية. اعواما في الانترناشونال كولدج نوب عمره، وفي هذه الفترة الكثير من القلق والفرح، وانقطع عن عمله وهو لا يزال يحن الى العطاء والبذل.

كان في تدريسه هادئا وسخيا يضرم في الصف الشوق الى اكتشاف الجديد الحي النابض. جامعي مثقف فهم اللغة حضارة وتواصلا انسانيا كما هي فن تعبيري وتفاعل مع المتغيرات المستحدثة.

وما اصعب ان تصطدم كلمة المعلم بجدار مسدود! وما احلى لديه ان تتدرج الكلمة على السنة اليافعين برشاقة! وترتاح نفسه حين يرى الطالب يتجسد بحريته الذاتية في اصول تعبيرية متشحة بجمالية.

لقد عرفناه في المدرسة بالآراء السديدة يوم هزات صعبة، وكان مشرعا صدره لتحمل المسؤوليات بحزم وايمان ومحبة. لم يعرف الاستعلاء والتكبر بل الترفع المتواضع. متفاعلا في اشد الحالات حلكا.

تحدوه الآمال ويستهديه الرونق والجاذب والصناعة الفنية، هاوية لجمع اشياء جميلة ندر مثيلها.

في غيابه المبكر فقدنا انسانا لطيفا ومحدثا لبقا وصديقا وفيا. عزاؤنا انه ترك هذه الدنيا وله اثر فاعل في قلوب عارفيه، وذكرى حلوة في اعماق طلابه المنتشرين في هذا المنفسح المشرقي.

"اصدقاء طانيوس بخعازي"

الإرادة السَنية تؤدب الموظفين أصول محاكمتهم في السلطنة

وجدتني اتصفح كتابا وقع بين يدي هو كتاب "تلخيص الحقوق الموضوعة، للقانوني سعادتلو كاظم بك افندي مدير مكتب الحقوق الشاهاني واحد اعضاء محكمة التجارة"، تعريب كمال فرح، طبع بالمطبعة العثمانية في بعبدا (لبنان) ١٨٩٦، من ٣٥٨ صفحة، وسطا.

يتضمن الكتاب فصولا عن تنظيم الحقوق في السلطنة العثمانية فاخترت منه فصلا عن شورى الدولة. وفيه عن دائرة المحاكمات، دائرة التنظيمات، دائرة الداخلية، الهيئة العمومية، محاكمة المأمورين.

ولما كانت هذه الدائرة محاكمة المأمورين، تشابه المجلس التأديبي العام عندنا رغبت ان انقل هنا اصولها للمقارنة بينها وبين نصوص المجلس التأديبي العام.

من الكتاب: "ان اخذ المأمور تحت المحاكمة يتوقف على امر النظارة او اجازة الولاية المنسوب اليها ذلك المأمور. واذا كان المأمور منصوبا بالارادة السنية السلطانية فانه يحاكم بعد الاستئذان بالارادة السنية والمأمورون الذين هم خارج دار السعادة يحاكمون في مجالس الادارة بالقضاء او اللواء او الولاية المنسوبين اليها!

اما محاكمة المأمورين الذين هم في دار السعادة فالمنصوب منهم بارادة سنية محاكمته تكون في دائرة المحاكمات من شورى الدولة والمنصوب منهم بدون ارادة سنية ففي محكمة البداءة التي تشكلت في شورى الدولة اخيرا. يستأنف القرار المعطى بداية بمجلس ادارة القضاء في مجلس ادارة اللواء والمعطى بداية بمجلس ادارة الولاية يستأنف الى دائرة المحاكمات من شورى الدولة. واما القرار المعطى بداية بهذه الدائرة فيصير استئنافه في هيئة يصير تشكيلها من ثلاثة اعضاء يأتون من كل دائرة ما عدا دائرة المحاكمات تحت رياسة احد رؤساء الدوائر المذكورة وهو المعبر عنه بالرئيس الثاني.

ويجري تمييز القرارات المعطاة استئنافا من مجالس الادارة على العموم في دائرة المحاكمات من شورى الدولة. واما القرارات المعطاة استئنافا بدائرة المحاكمات فيجري تمييزها ايضا لدى هيئة تؤلف باخذ ثلاثة اعضاء من كل الدوائر الخارجة عن هذه الدائرة تحت رياسة الرئيس الثاني، ولا حق لاعضاء دائرة المحاكمات في الحضور مع الهيئة التي تستأنف او تميز قراراتها.

تجري التحقيقات الاولية في حق المأمورين المنصوبين بالارادة السنية قبل اخذهم تحت المحاكمة من طرف النظارة او الولاية المنسوبين اليها وترسل اوراق التحقيق الى الباب العالي وتحال الى شورى الدولة وتعطى الى مدعي عمومي البداية وهو يضع تقريرا يوضح فيه امر التحقيقات هل هي تامة او ناقصة، وهل يلزم عزل المأمور المظنون ومحاكمته او لا، ويعطيه الى دائرة الداخلية وهي ترفع قرارها بمضبطة الى مقام الصدارة العظمى سواء كانت الاسباب والادلة المسرودة كافية لرفع يد المأمور عن الاشغال ام عزله من مأموريته ام لزوم محاكمته مع اجراء احد الامرين ام لا.

واذا وجدت نقصانا في التحقيقات الاولية فتبلغ ذلك بواسطة رياسة شورى الدولة الى النظارة او الولاية المنسوب اليها وتستكمل التحقيقات.

اذا كانت المضبطة الصادرة عن دائرة الداخلية تتضمن القرار في لزوم محاكمة المأمور المظنون فيه ترفع هذه المضبطة بواسطة الصدارة العظمى الى الحضرة العلية السلطانية. ثم تبلغ الارادة السنية التي تصدر الى شورى الدولة ويصير جمع الاوراق كلها، الارادة السنية والتحقيقات الاولية ومضبطة دائرة الداخلية التي في هذا الشأن ثم تعطى الى دائرة المحاكمات. وهناك الرئيس الثاني يأمر باستنطاق المظنون فيه لدى لجنة تتألف من عضوين ومن المستنطق. فاذا ظهر من نتيجة الاستنطاق ان جرم المأمور المظنون من نوع القباحة والجنحة فانه يحاكم في دائرة المحاكمات بناء على طلب المدعي العمومي بموجب "ادعانامه". واذا اعتبرت اللجنة الجرم من نوع الجناية فتحال حينئذ اوراق الاستنطاق الى دائرة الداخلية الحائزة وظيفة الهيئة الاتهامية. وفي ثلاثة ايام تبدي هذه الهيئة قرارها في اتهام المأمور او عدم اتهامه. فاذا قررت اتهامه ترفع المضبطة المتضمنة اخذه تحت التوقيف والمحاكمة الى مقام الصدارة العظمى ثم تشرع دائرة المحاكمات في محاكمة فعله الجنائي بناء على الارادة السنية الصادرة غب الاستئذان.

واذا كانت محاكمة المأمور المظنون فيه بداية تعود الى مجلس الادارة وكان من المأمورين المنصوبين بالارادة السنية الذين يتوقف امرهم على الاستئذان من الباب العالي، فتجري المحاكمة بعد الاستئذان بناء على القرار الذي تعطيه دائرة الداخلية من شورى الدولة وتبليغه رسميا بواسطة الباب العالي.

ولا يسوغ انفاذ القرار الصادر في حق المأمورين المنصوبين بالارادة السنية الا بعد الحصول على الارادة السنية السلطانية غب الاستئذان".

●

هذا ما كان، هل تقدمنا؟ هل عندنا القهقرى؟ علينا ان نقارن. وفي المقارنة جواب.

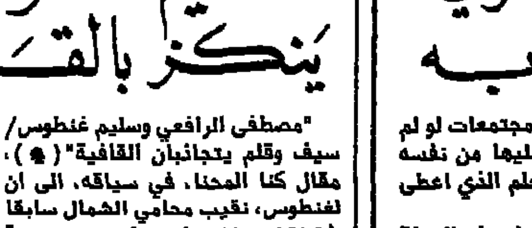
ميشال لطف الله فرح
(● جبيل).

الكرنفال

(١)
بابهة الاساطير، وعزف الجن، يأتي.
تنكسر له البرازيل، كل عام، وتنحني.
يفرض عليها حكما.
تعلق دستور "يومياتها"
وتعلن الطوارىء!
(٢)
خمسة ايام لا تهدأ
تخلع ابواب النوم، وتهج!
تجر الحرية وراءها، والشهوة قدام.
بفرح النهار، والنشيد، تبدأ
وبفواجع الليل، والدم، تنتهي.
(٣)
خمسة ايام!
تباح لها الشوارع، والساحات،
تغزوها عربات، ومواكب شاعلة بالزينة، مضمخة بالطيب،
موسيقى الجاز تبلع قرع الطبول
واقوى من الاثنين صراخ مبهم
يطل من فوهة نهد،
وقمة ردف،
ولمعة ساق،
الزنوج يختزنون عافية الجنس،
يعدونها لليوم الكبير: الكرنفال!
(٤)
الشبق عين حمراء، ولون عاصفة،
يجرد من سخطه اسنانا، واظافر،
يهدد بها الخاملين لا يظفرون مثله في العراء،
يندسون في العتمة،
يشرعون عريهم للشمس،
يحملون يافطات الجنس، واللذة يغنون!
(٥)
هم كبير يضطلع به كرنفال البرازيل!
عليه ان يهدم الصواب بالجنون،
يهد خرافة الحياء بحقيقة
يحرك الحرام في دورة الدم
خمسة ايام يشكها غزوا، وتحديا،
يدعس رقبة التقاليد،
ينبجها من الوريد الى الوريد
هي ثورة الزنوج على كل شيء.
(٦)
اليوم الخامس نمرود، اهوج،
المواكب كلها في ساحة "السامبا"
مع تصبب العرق، وانتفاخ العروق،
مع اختمار الكحول، ونضجها في العصب،
تفشي دواليب الضياع، والهلوسة،
تكرج عليها رقصات هستيرية، مجنونة،
تركض النهود، على حبال الوهم، والانبهار،
تتلوى الرغبة لهبا في الحلق المفتوح
يلتطم بأسنان بيضاء، وشفاه مقطوفة من النار!
(٧)
يتشابك الجنسان آلافا، بآلاف،
كأن الاموات قاموا، والتفوا على الاحياء
تتفتح عيون المتفرجين على الدهشة
يتلقفون نتيجة الهجمة الاخيرة
كم عدد قتلى هذا العام؟
وخنقا يقضون؟ ام ذبحا؟ ام تغطيسا؟
يفوق المئة عددهم.
رقم لا تحفل به البرازيل، وتتباهى بالرمز!
هو لون محلي متوج،
رسوخ في الايمان، والتراث،
يغزو العالم ويتصدر الاعلام حرفا، وحنجرة.
ويعود الناس الى اعمالهم كالمعتاد
انتهى مهرجان الكرنفال؛
وسقطت دولة الزنوج.

راجي عشقوتي

سَليم غنطوس تلميذ متحذلق، متشيطن يَنكز بالقلم ويسلي الثلاثة الاقمار



"مصطفى الرافعي وسليم غنطوس/ سيف وقلم يتجاذبان القافية" (●)، مقال كنا المحنا، في سياقه، الى ان لغنطوس، نقيب محامي الشمال سابقا (١٩٣٩ و١٩٥١) ومؤسس جريدة "الصباح" الطرابلسية، منكرات مخطوطة روى فيها سني دراسته.

هذه المنكرات لم يستكملها غنطوس في حياته ولا هي بقيت، على نقصها، كما تركها حين وفاته. لكن ثبت ما وصفه الاب مخائيل معوض في كتابه "همسات الامس"، "بالهمسات الحميمة التي تكشف عن احداث لم ينكرها المؤرخون، ان لحياة صاحبها الخاصة او في علاقته بالآخرين وفي الظروف المنسية او الضائعة...".

وكنت تود لهذا التاريخ غير المقصود وغير المقطب الجبين لو بلغ تمامه اذن لكانت الفائدة اعم. ومن تقديم غنطوس لمنكراته انه كان تردد في تدوينها، لعدم استئهال وقائع حياته لها، حتى سنة ١٩٥٣ حين ضمته مجالس انس وادب واجتماع الى اصدقاء ومحبين ومفكرين أمطروه اسئلة عن "الصباح" وعن مجموعة قصائده وخطبه، وتقدمت اليه سيدة شابة في نكرى ميلاد ابنته لميس وعابت عليه عدم جمعها وعزوفه عن الكتابة. فما كاد عقد الساهرين ينفرط في كل اتجاه، ويخلد الى فراشه، حتى استرسل في التفكير حول وجوب كتابة منكراته. وعندما دقت ساعة التل، في طرابلس، التاسعة صباحا، ما كان اغمض جفنيه بعد. فتوجه الى مكتبه "متوكلا" على الله وامسك القلم بادئا من المدرسة الروسية في اميون، مسقطه، حيث دروسه الاولى. ولتجليه فيها رأت عمدتها ان ترسله الى بطرسبرج في روسيا للتعلم على نفقة الجمعية الروسية الخيرية. ثم لا نعلم ما الذي حال دون ذهابه الى الخارج وادى، تاليا، الى تحصيله في مدرسة الثلاثة الاقمار في بيروت، لضياع ما اوضحه هنا، في ما ضاع.

● في مدرسة الثلاثة الاقمار

كتب غنطوس انه في شتاء سنة ١٩٠٤ انعم الله على الشيخ ابرهيم المنذر، استاذه، بمولود نكر سماه انطون، سرعان ما اصيب بمرض الجدري المستفحل آنذاك. وقال:

"كان - رحمات الله عليه - يتسامح معنا في التصرفات غير المشروعة. وعندما جاء دور درس اللغة العربية وقف وقال: "العنزة وهي سارحة قالت الليلة غير الليلة البارحة" والمثل قديم مفاده ان ما يجوز امس لا يجوز اليوم (في اشارة الى مرض ابنه). ووقف الصديق المرحوم جبران تويني يلقي قصيدة نظمها مفعمة بالاغلاط" ما اغاظ غنطوس. وبينما هو الى تلاوة ابياته اعد قلما رصاصا ولما فرغ من تلاوتها نكزه به فصرخ "آخ"، فقال الشيخ ابرهيم: "وما يدريك ان سليم الفاعل". اجاب التويني: "وهل من يرتكب هذه الرذالة غيره". وكان ودنا ان نورد تبرير غنطوس لفعلته عندما استوضحه استاذه اياه لكن سقوط ورقة اخرى، هنا ايضا، من الدفتر، محا التبرير، الا "الثغر الباسم"، والتفاته الى التويني ليرتجل الآتي:

غدا مستهزئا بالاخفشي
بعلم النحو جبران التويني

"ومن ذلك التاريخ - يقول غنطوس - حتى وفاة المرحوم جبران استحكمت صلة الصداقة بيننا وكنا كأخوين وما اجتمعنا مرة، حتى يوم زواجه جئت من طرابلس لاهنئه في بيروت، الا وضمني منشدا "غدا مستهزئا بالاخفشي...".

وبعد الاشارة الى ولوعه بالحساب والى ما كان في الامتحان النهائي كتب عن الفحص الشفهي:

"كان لمدرسة الثلاثة الاقمار عمدة من الطائفة الارثونكسية منها ضمير المنائر الشرقية المرحوم الشيخ اسكندر العازار ونجيب سرسق والياس طراد ونجيب نعمة طراد وجماعة من رجال الادب والعلم. وجاء دور الحساب فكانت الاجوبة سديدة من الطلاب جميعا. وفي اللحظة الاخيرة خطر لمدير المدرسة الياس فارس الخوري، وكان مدير مدرسة كفتين قديما وانجبت عديدا من ابناء البلاد مسلمين ونصارى في طرابلس، وقف بقامته الفارعة وصدره العريض وصاح: لي سؤال واحد: وهو الثلاثة اكثر ام الاربعة؟ فاندفع الطلاب بصوت واحد: الاربعة اكثر.

فقال: ولماذا؟

اجابوا: لأننا نستطيع ان نأخذ ثلاثة من الاربعة واما الثلاثة فلا نقدر ان نأخذ منها اربعة.

ولا ادري اي الهام او وحي حل علي فرفعت يدي اطلب الكلام فأذن المدير وقال ألك رأي غير رأي رفاقك؟

قلت: نعم يا سيدي.

قال: وما هو؟

قلت: ان الثلاثة اكثر من الاربعة.

قال: هات برهانك ان كنت من الصادقين.

قلت: الثلاث ليرات اكثر من الاربع مجيديات.

فاندفع الي حاضنا مقبلا.

وعلت وجوه اللجنة الفاحصة سيماء الاغتباط فالتفت الي المرحوم الشيخ اسكندر وقال هذا صحيح يا ولدي ولكن ما دعاك الى هذا التفكير؟

قلت: يا سيدي ان جماعة ادب وفضل وعلم امثالكم لا تسأل سؤالا سخيفا لصف الشهادة ان لم يكن من لغز... فصفقوا. سأل عني الشيخ اسكندر فاجابوه اني من اميون الكورة ووالدتي من عائلته، بيت العازار، العائلة العريقة في القدم والجاه. فضحك عاليا وقال هذا من مسقط الرأس ومن الاهل لأن الشيخ اسكندر من اميون الكورة اساسا".

●

● في البيان والعروض

"اجتمعت العمدة واعدت اسئلتها الشفوية وكان الشيخ اسكندر اول السائلين. قال حللوا من الشعر الى النثر خطيا الابيات الآتية. وهي قصيدة من عيون الشعر لشوقي لم اكن قرأتها ولا وقع ديوان شوقي بيدي ولعله لم يكن طبع بعد"(١). وآخرها:

... السيف في يمناك الا انني
من عطفك المهزوز ما ميزته

"واذا بالمدير يقول - والكلام دائما لغنطوس - [illegible]

هكذا عن الأصل



سليم غنطوس.

وحللوا. ولكني وقفت فجاة وقلت: لي استعلام ايجوز ذلك؟ قال المدير: لا، عليك ان تحلل الابيات الى نثر. فاذا بالشيخ اسكندر مع شهرته واحترام بيروت له واجلالهم علمه وشعره يقول للمدير: اسمح لي ان اتولى امره هذا الشيطان، فلعل له بادرة اشبه ببادرة الاربعة والثلاثة ايها اكثر.

قلت: ايها السادة اقسم لكم اني لا اسأل عما يسهل امامي المهمة بل سؤالي عن شوقي الشاعر المادح والخديوي عباس باشا الممدوح.

قالوا: اذا كان الامر كذلك فسل.

قلت: هل الخديوي عربي؟

قال: الشيخ نعم وهو امير مصر.

قلت: هل الشاعر عربي؟

قالوا: بلى.

قلت: هل الشعر عربي؟

قالوا: "ولو" الا تقرأه وقد دونت ابياته امامك.

قلت: وهل كان الخديوي عباس مفلوجا؟

فصاح احد اعضاء اللجنة هذا قول هراء.

فقاطعه الشيخ: اتركه يتم كلامه.

قلت: اذا كان المادح عربيا والممدوح عربيا والشعر عربيا فيجب ان يكون السيف عربيا والسيف العربي لا يكون الا محدوبا، اذن الخديوي مفلوج.

عندئذ شعرت ان تلك اللحظة اسعد ايام حياتي بأطباق رجال اللجنة علي وهم يوسعونني تقبيلا واذكر ان احدهم وهو المرحوم الياس الحنيكاتي وكان شاعرا مجيدا ابى الا ان يقبل يدي الصغيرتين فمنعه الشيخ اسكندر والزهو والفخار على وجهه. وصاح اتركه يا الياس، ولا تستغرب صدور الشيء من معدنه فسليم من اميون وأمه عازارية ابنة عمي. ومن ذاك التاريخ عرفت الشيخ اسكندر العازار".(٢).

● اسكندر العازار

"الف اسكندر العازار رواية "مجاعة رومية" (٣) وهو في الثامنة عشرة من عمره وكان المرحوم مدحت باشا واليا على بيروت. وقد سماه الاتراك ابا الاحرار لانه انشأ حزب الاتحاد والترقي وحارب السلطان عبد الحميد فحاربه الطاغية ونفاه الى اليمن وقتله هناك.

وفي اثناء تمثيل الرواية كتب الشيخ اسكندر على صدر المسرح هذا البيت:

ذاتك احفظ وتفقه واعتدل
واحي للناس ليحيا الناس لك

قرأ هذا مدحت باشا وهو يجهل اللغة العربية فطلب الى رئيس القلم العربي وكان بجانبه ان يترجم له الشعر فترجمه، قبل البدء بالتمثيل. فدعا اليه الشيخ اسكندر وقال: يا ابني انك فتى وانا شيخ والفتى علم الشيخ ما لا يعلم. بدأ التمثيل والشيخ بطل الرواية الثائر يحمل سيفه ويطلب من الوزير امداد الشعب بالخبز فأجابه الوزير: ليأكل الشعب العشب.

فاستل الشيخ سيفه ولكنه بدلا من ان يمثل تمثيلا تصور حقيقة واقعة وان وزيرا من الشعب يقول للشعب كل العشب. واذا بالسيف يخترق صدر الوزير (ابن بيروت) فيقع. وتصدر اوامر الوالي مدحت باشا ان اسكندر العازار ممنوع ان يمثل اي دور من اليوم او يقف على المسرح. هذا هو اسكندر العازار الذي انشد بلسانه اليوم: اضاعوني واي فتى اضاعوا...".

● في مدرسة الشويفات

بعد الثلاثة الاقمار احتار غنطوس ايتابع في الكلية الاميركية، ولم يكن اطلق عليها اسم الجامعة، في الكلية الشرقية في زحلة ام مدرسة الشويفات لصاحبها القس انطونيوس سعد. فاستبعد الاولى لارتفاع اقساطها والثانية لبرودتها في الشتاء، وقر على الشويفات "لأن مناخها معتدل ورئيسها ابن عرب يمكن التفاهم معه" وهو، غنطوس، لم يستطع "هضم الاجانب ولا لغاتهم".

"... توكلنا على الله وحملنا ما يجب حمله ودخلنا مدرسة الشويفات العالية انا وابن عمي حنا غنطوس وسليم غازي من بشمزين. اطلعوا على شهاداتنا والقوا علينا بعض الاسئلة وكان اقدرنا في الفرنسية الصديق سليم غازي لانه يكبرنا سنا وتلقى بعض الدروس في مدرسة كفتين الوطنية الارثونكسية وهي قائمة فوق طرابلس... وعلى سبيل الفكاهة، احد طلاب كفتين واسمه طنوس واظنه من عكار، كان يرتجل وكان نكيا جدا. زار احد انسبائه الافاضل وكان الزائر شاعرا ايضا فاغتبط الطالب وارتجل مرحبا بالزائر:

كفتين دار بالصفا تهتز مذ

وردد هذا الصدر مرارا وارتج عليه اي لم يجد مخرجا للعجز فضحك الزائر واتم البيت فقال:

مذ جاءها تلميذها طنوس (طز)".

"... اخذنا مقاعدنا في الشويفات وما اسرع ما تعارفنا وتصادقنا مع فؤاد الخوري وزير العدل سابقا والامير نسيب شهاب والامير الصديق رئيف ابي اللمع والاميرة النزيهة نجلا ابي اللمع...".

وروى غنطوس عن وقوع اختيار المدرسة عليه لتمثيلها في حفلة اقيمت في سرايا الشويفات احتفاء بتنصيب قائمقام جديد، وبين مصطفى بك او نسيب بك جنبلاط لم تسعفه [illegible] ما عين. لكنه تذكر انه عاد محمولا على اكتاف رفاقه بعد قصيدته. واسهب في وصف تمرده على الادارة لما كانت تقدمه من طعام، وتحريض الطلاب وكيف انتهت المسألة "بسفرة عامرة" وليس "بالدبس والطحينة" فحسب.

استاذ الفرنسية عن استاذ الفرنسية كتب:

"كان الصف الفرنسي دون ثقافتي وثقافة ابن عمي حنا وكان معلمنا عبدالله المدور نابغة (ولكن الجنون عنده يطغى على النبوغ). هذا الاستاذ قدم قصيدة للملك جورج الخامس الانكليزي يوم تسنمه عرش الامبراطورية بالانكليزية والفرنسية والعربية والتركية (ارثي فيها الملكة فيكتوريا). فشكره الملك بكتاب خاص موقع هكذا: خادمك المطيع جورج الخامس. فأطلعنا عليه... وظنها نعمة لا يحصل عليها سواه وفاته ان ملوك الانكليز يوقعون الامضاء على هذا النحو لأي كان من الناس.

وذات يوم شئت امتحانه فقلت يا معلمي هناك اغنية عادية دارجة شائعة وهي:

تعالي يا بطة — وانا ماني آه
لاقيني للمحطة — وليش مانو آه

قال وما لحنها وانا ابن عمي ابرهيم خليل غنطوس شقيق الدكتور موسى استاذ التشريح في الجامعة الاميركية (لاحقا) يغني الانشودة واذا بالمعلم يصفق ويرددها معه واذا بالصف كله يغني:

تعالي يا بطة — وانا ماني آه

واذ الرئيس يمر، ويشاهد المعلم يغني ويصفق فاستدعاه اليه وكانت آخر ساعة نراه فيها".

وليت غنطوس انهى ما بدأ. لكان امدنا بمعلومات عن فترة عمله الصحافي في الشمال، وما لقيه من مضايقات فرنسية من جراء مجاهرته برأيه، ومناهضته للانتداب وكل ما كان حوله آنذ صحافة وسياسة، الى ما هنالك.

وعلاقته كانت متينة بالمرحوم عبد الحميد كرامي، خصه بالعديد من قصائده. وعرفته منابر الشمال شاعرا مجيدا وخطيبا. وفي اعمدة الصحف بيان. وفي ما تكدس من قصائد مطبوعة على حدة، او مخطوطة في منزل ابنه رامز. بعضها في مناسبات عامة، وبعضها في مناسبات خاصة.

محسن أ. يمين

● هوامش.
(●) في "النهار"، ٣٠ ايلول ١٩٨٥.
(١) قبل ١٩٠٤ لم يكن لشوقي سوى "عذراء الهند او تمدن الفراعنة"، اولى محاولاته لمعالجة الفن الروائي (١٨٩٧) و"دل وتيمان او آخر الفراعنة" (١٨٩٩)، رواية نثرية الا بعض ابيات. اما "الشوقيات" في اجزائها الاربعة فلم تطبع الا حين عودته من اسبانيا سنة ١٩١٩.
(٢) اسكندر العازار (١٨٥٥ - ١٩١٦) اديب لبناني: كاتب، شاعر، ناشر ومؤلف مسرحي. عاون اديب اسحق في "التقدم" و"مصر المحروسة" كما حرر في "لسان الحال" و"الاحوال" و"البرق" و"الوطن"... و"الثبات" و"المراقب". وله دوره في السياسة، وخدم القضية العربية من عهد الامير عبد القادر الجزائري ومدحت باشا الى زمن الملك حسين، خلال اربعين سنة. حكم بالنفي ثلاث مرات وهو في العشرين من عمره.
ولد في بيروت وتعلم في مدارسها وفي سوق الغرب وعبيه درس الفقه وعلم الاقتصاد.
له: "خواطر البيت" (جمع فيه بعض ما كتبه في الجرائد)، "حرب البسوس"، "مجاعة رومية" و"من اشقى الازواج" ورواية "من رام معاندة الاتقى فليات للنبغ جبينه". جمع له جرجي باز ديوانا من الف بيت وكتابي خطب، وكتب له ست سير نشرها في الجرائد والمجلات. من اراد عنه اكثر ففي "مصادر الدراسة الادبية" ليوسف اسعد داغر (الجزء الثاني، الصفحة ٥٨٤ منشورات جمعية اهل القلم في لبنان)، و"قاموس تراجم الاعلام" لخير الدين الزركلي (ص ٣٠٣ - ٣٠٤ المجلد الاول).
(٣) "مجاعة رومية" تمثيلية مثلما في منزل حنا شكور طراد، حول مجاعة الاناضول سنة ١٨٧٨.

وسام الارز لادمون رباط

قلد امس المدير العام لرئاسة الجمهورية القاضي جوزف جريصاتي باسم رئيس الجمهورية الدكتور ادمون رباط وسام الارز من رتبة كومندور تقديرا لخدماته في الميادين الفكرية. وحضر بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك ورئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ امين نصار ونقيب المحامين السيد عصام كرم والرئيس يوسف جبران والرئيس الاول غبريال المعوشي والمستشار القانوني في المجلس النيابي السيد بشارة منسى وشخصيات اجتماعية وسياسية ورجال دين.

وبعد التقليد ألقى البطريرك حايك كلمة نوه فيها بخدمات الدكتور رباط في الحقل القانوني وباغنائه الفكر والثقافة لا في لبنان فحسب وانما في المنطقة كلها. وفي العالم.

ماجستير علوم سياسية لمهى ياسمين نعمة

اعدت الزميلة السيدة مهى ياسمين نعمة رسالة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية من جامعة القديس يوسف موضوعها "موقف اسرائيل من لبنان من خلال الاجتياح والمفاوضات" وناقشتها امام لجنة تألفت من المشرف على الدراسة السيد فريد عبود المستشار في وزارة الخارجية والمعين في سفارة لبنان في بريطانيا ومن الدكتور انطوان مسرة والدكتورة دعد ابو ملهب كنعان عطا الله. ونالت شهادتها مع ثناء اللجنة.

والرسالة في ثلاثة اقسام: "عالج القسم الاول في فصوله الاجتياح والمناخ الدولي العام عشية وقوعه، وخلفياته الداخلية والخلفيات الخارجية محليا واقليميا ودوليا. وتناول القسم الثاني المفاوضات في كل مراحلها واطراف التفاوض والنتيجة (اتفاق ١٧ ايار). اما القسم الثالث فدراسة للنتائج العامة للاجتياح وخاتمة.

واضافت نعمة الى الدراسة وثيقتين: الاولى رأي وزير الخارجية اللبنانية ابان الاجتياح السيد فؤاد بطرس في مقابلة شكلت مرجعا مهما وسندا قانونيا للبحث. والثانية مقابلة مع الدكتور انطوان فتال رئيس وفد لبنان الى المفاوضات وفيها حديثه للمرة الاولى عن مواقف الاطراف المشاركين في المفاوضات.

سَعدى وأبو كايد جنوبيّان تزاجلا والخبر من مدينة اميركية

ديربورن (●) - الولايات المتحدة - ...:

كنت صبيا لم ابلغ مبلغ الرجال بعد، عندما اصطحبنا انا وعمتي الى مقبرة البلدة، حيث افادتني انها عليها الحضور للمجابرة لأن شابا من نوي الشأن في بلدتنا بنت جبيل كان على عجلة لملاقاة وجه ربه. لم يتسن لي استيعاب الحدث الجلل آنذاك، فدفعتني حشرية الطفولة الى طرح السؤال تلو السؤال على عمتي عل جوابا يشفي غليلي، ولكن عبثا.

على قاب او ادنى من المقبرة بدأت تلوح لي عشرات من النساء المتشحات بالسواد يتدرجن من كل حدب وصوب. كن بالفستان الاسود والبنطلون الكشكش الازرق والاحمر، ويضعن على رؤوسهن شرشفا مقصبا من الحرير الاسود او الاحرى ثياب الحداد الرسمي آنذاك لدى نساء النوات وابناء العائلات.

سلكنا طريقا قادومية لاختصار المسافة. كنت امشي حينا وعمتي تحملني على كتفيها حينا آخر. وصلنا الى المقبرة، ابعدها الله عنكم جميعا بعد جهد، فبدا المشهد اكثر وضوحا، السواد يلف كل شيء، والموت سيد.

ام البنين وام السعود وام الكرام ثلاث سيدات من عمالقة نساء البلدة، كن في وسط حلقة واسعة من النساء بلاعبن السيف والترس، والنسوة يرددن ندابية ويضربن اكفهن على صدورهن في شكل موسيقي متناسق مع سعدى الشاعرة التي كانت تندب: "يا خوالنا يا ملوك بني عثمان". ولا اعرف حتى يومنا ما هي صلة القرابة لتلك العائلة بالدولة العليه.

ولولة وصريخ، ويا جاري يا قباري، وهاتو مي لقد اغمي على "بنورة" والنساء يرددن الندابيه تلو الاخرى وراء سعدى، واحداها عالقة في نهني لروعتها:

يا حيف على الشهامي والوسامي
الطلة المهيبه والصوت الرخامي
العيون الخضر اللي كانت منارة
للجيران ولعيون العذارى
بليلة سبت تتركنا حسارى
فيض دموع يرشح من حسامي.

دارت الايام، وكبر الصبي وصوت سعدى يصدح في مناسبات الموت والفرح. هذا ما دفعني الى استقصاء اخبارها علني احصل على قسم من اشعارها، لأنها على ما عرفت بارعة في نظم المعنى والعتابا والزجل، وهذا النوع من الشعر احد مجالات اختصاصي. وحاولت كثيرا فلم اوفق، الى ان كانت الصدفة في قادم من اميركا يحمل معه شريطا مسجلا من ابي كايد المهاجر الى ديربورن وهو جار لسعدى واخواتها: شمعة و"نجمة" وشعاع، وهو ايضا مشهود له في نظم الاشعار. والقادم كلفني ان انقل الشريط لهن لأنه لا يدري مكان وجودهن لكثرة هجراتهن بين بلدات الجنوب من الحرب حتى باتت رحلاتهن تفوق كما ابن بطوطة. وكالعادة، اي عادة حاملي الاشرطة او كاسيت من اميركا او من توكلوا بتسليمها لاصحابها قمت بفض الشريط والاستماع الى محتواه. انها محاورة زجلية بين ابو كايد وسعدى بصوتيهما على اشرطة متبادلة جمعها ابو كايد ونسقها في شريط واحد في اميركا وارسل هذه النسخة الى سعدى. وهنا مقتطفات منها بدقة وامانه وبدون تعليق مع اعتمادي على المراقبة الذاتية كما تعمل عادة الصحف اللبنانية. وفاتكم الحديث ان سعدى واخواتها لهن اخ واحد اسمه ايوب وكأن والديه يستبقان الامور فباتت التسمية تلبسه لبسا، لقد تجاوز سن الزواج عشرات السنين في انتظار اخواته ان يفتشن له عن بنت حلال ناظمة عتابا ومعنى و"حيطها واطي".

يبدأ الشريط والجميع آنان الى صوت فيروز "مسيتكم بالخير يا جيران...".

سعدى:
لا تنسانا يابو كايد ما حلو
حبك بقلبنا بعدو محلو
غدو الشعب بلدنا مستحلو
وارض جدودنا صارت مشاع

ابو كايد:
يا سعدى ليش بتقولي نسينا
نسي الاحباب نسي جيرة ابينا
نسي القعدات نسي قول المعنى
وصدى الضحكات بفي الياسمينا
بنسى الكون ما بنسى وطنا
ودمعة ميمتي وقت جينا
مين بينسى قعدات الملاجىء
وصوت القصف ع امة نبينا
والاطفال تصرخ بدنا ناكل
والشيوخ عم تكتم انينا
قولي لاهل ديرتنا، لرفقتنا
لكل الناس يللي ناكرينا
سنة الجايي انشاء الله في
وطنا يوم العيد تردد آمينا

اصوات تردد (آمين) وابو كايد يستأنف ردته بتنغيمة جديدة:

ابو كايد:
بلغني اليوم يا سعدى بأنو
ست الكل زعلانه لأنو
خمس شهور خطيبا ما بعتلا
رسالة حب او تطمين عنو
شباب بلادنا هوني السعدى
من التفكير (...) الاكثرية جنو
بالبارات تشهدلن الساحة
وعلى ودوود (١) اجريمن ماكنو
قوليلا حب من راساتشيلا
خطيبا ضاع وما في امل منو

ابو كايد:
يا سعدى حكيو حكاية
عن جارتنا ام النور
عم تهدي حجار الكرم
تتعمر فيهم معبور

سعدى:
يا بو كايد لا تهتم
ولاد الديرة عمك عم
بس تمد حجار الكرم
بزويلك كرمك بالدم

ابو كايد:
ودرينا عن خالتها
هي وعم تطير مي
حيه بـ... عقصتها
يا جراصتها بالحي

بعد استعراض للحالة السياسية تنبري سعدى لشرح احد مظاهر الحالة السائدة.

سعدى:
لغات عا مد النظر
بتعمل غشاوة عالبصر
حكياتها باسم الأله
افعالها دون البشر
والناس وصلت عالقمر!

سعدى:
حكيولي انو بديترويت
عمالي تحكو فرنجي
حكيلك كم كلمة يا جار
واكرجهم كرجي كرجي

ابو كايد:
بالفوته نقول هاي
وبالظهرة بنقول باي
ما بنعرف اكثر من هيك
الا "آي نو"(٢) وكلمة "غاي"(٣)
وهي حكيات الرزاله
ونون النسوة ونقطتها
اول يوم وصلنا لهون
صرنا نعرف طعمتها

سعدى:
حكيولي انو الاشعار
بالشوارع مرميه
وانو كل واحد جبران
بديترويت العربية
الشعائر الدينية
مظاهر احتفالية
والجرايد والنشرات
كل خبارها تفنيصات
دكتها من بلاد النفط
والغاية مذهبية
وجاليتنا مقسومة
جبيلية وتبنينية(٤)
وبنت جبيل المسجونة
لدمعتها بعدها سخية
اهل عندك مقسومين
بزيه وبيضونية(٥)
يا تعتيره امريكا
بكثرة هاالافندية
وتعتيره بنت جبيل
لاهلها عايشين تقيه

●

شو قصة هذا الويل فير(٦)
نهنهه ورفاهيه؟
قالولي الناس بتصرف
الميه بطيز الميه
وحكاية هذا "السيك ليف"(٧)
منحول راسي وعقلاتي
الناس كلها بتمارض
ما عندن رادع ذاتي.

ابو كايد:
هو راح قولك يا خالي
الناس هوني كلها نخاله
ما عندن رادع ذاتي
عن اعمال الرزاله
نهنهه ورفاهيه؟
شحادة برخصة رسمية
والتعر... وشم الكيف
شعار اللبنانية
وحتى ما نكون منحازين
في هوني ناس فهمانين
عمال بفبركة اللحم
طلاب علم وطلاب دين! (٨)

●

هرج ومرج بين الحضور، ضحكات تعلو واصوات عندما انبرى ايوب مخاطبا ام كايد وام كايد حولاء و"مرحرة":

عيونك مصدر المامي يا غصن البان
ربك لما صورهم كاين سكران
حاجب عينك يا عيني جب البلان
خدودك سبحان الخالق كوزان رمان
شعراتك ما انعمهم سربوخ زعرور
جلدة جسمك البضة جلد الحيتان
والشختورة اللي باجرك شختورة نوح
كياس اللبنة اللي بصدرك بترد الروح
صوتك بيضل ملعلع مطرح ما بروح
وكة خصرك ما اقصرها طولها متران.

انتهت المحاورة، الجميع مع صوت فيروز: "ردني الى بلادي...".

دغمان بزي
(● ديربورن).

١- ودوود: شارع الدعارة في ديترويت.
٢- آي نو: I know
٣ - غاي: Gay.
٤- نسبة الى بنت جبيل وتبنين.
٥- نسبة الى عائلتي بزي وبيضون.
٦- ويل فير: Wel-fare مساعدات خيرية للفقراء والعاطلين عن العمل.
٧- سيك ليف Sick-leave: التوقف عن العمل بسبب المرض او بسبب ادعاء المرض وما يترتب من اعطاء مساعدات للمريض.
٨- احد رجال الدين قام بانشاء حوزة دينية لتخريج العلماء في اميركا.
(●) وصول جريدة "النهار" الى مدينة ديربورن الاميركية ترك اثرا طيبا لدى ابناء الجالية العربية واللبنانية، وخاصة الذين اعتادوا قراءتها في الوطن الام. لقد فسحت للجيل اللبناني الجديد في اميركا للتعرف على مشاكل لبنان عن كثب بصدق وامانة قلا لدى الصحافة اللبنانية والاميركية، حتى بات غياب الجريدة عن محلات ديربورن ولوليوم يشكل فراغا. (دغمان بزي).

السلطة التنظيمية وضوابطها دراسة لنزيه كبارة

صدر عن دار جروس برس للنشر كتاب جديد في القانون الاداري (●) للدكتور نزيه كبارة، احد اساتذة كلية الحقوق والعلوم الادارية في الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث (طرابلس).

ومؤلف الدكتور كبارة في قسمين كبيرين، يتناول القسم الاول ماهية السلطة التنظيمية ويتناول القسم الثاني ضوابط السلطة التنظيمية والنتائج المترتبة على عدم احترامها.

عالج المؤلف في ثلاثة ابواب يضعها القسم الاول الانظمة ومصادرها وانواعها، وعالج في اربعة ابواب ضمها القسم الثاني ضوابط السلطة التنظيمية الناجمة عن الدستور والضوابط الناجمة عن القانون وتلك الناجمة عن الانظمة وانتهى في الباب الرابع والاخير الى العواقب المترتبة على عدم تقيد السلطة التنظيمية بالضوابط التي تحكمها وبالتزاماتها التنظيمية.

ولست في حاجة الى كبير تنويه بالاسلوب الواضح البين الذي اعتمده المؤلف واللغة الرشيقة السهلة الممتنعة التي الفها منذ ان كان يتعاطى الادب العربي درسا وتدريسا. فالذي يأتي القانون من ميدان الادب يملك ناهية اللغة ويسيطر على اعنتها ويخضعها لاغراضه، وكما حصل للدكتور كبارة، فلغة كتابه بليغة انيقة واضحة دون الوقوع في اطناب واصطناع لا يتحملهما موضوع الكتاب، ولا مادة البحث، وهي قبل كل شيء وبعده مادة علمية اقرب ما تكون الى الجفاف.

ولقد احسن الدكتور كبارة في اختيار موضوع البحث، فالتأليف في مادة القانون الاداري على اهميته قليل، بالرغم من كثرة المتعاطين هذا القانون في قضاة ومحامين وموظفين، وبالرغم من انه يمس مصالح الكثير من المواطنين.

على انه من المعروف ان القانون الاداري قانون اجتهادي في المقام الاول، وللقضاء الاداري ولا يزال دور كبير في تكوينه، سواء في فرنسا ام في لبنان ام في مصر ام في سوريا، بالرغم من اتجاهات حديثة نحو تدوينه كتابة. ومن هنا الحاح الدكتور كبارة على تعزيز كتابه بعشرات القرارات الصادرة عن القضاء الاداري اللبناني والفرنسي تأييدا لوجهة نظر يناقشها او لنقطة غامضة يجلوها، مؤيدا ما يذهب اليه بشواهد من المؤلفات الادارية لرجال قانون كبار لبنانيين ومصريين وفرنسيين، معولا على مقالات وابحاث وتعليقات حتى اوفى على الغاية.

والواقع ان للقرارات الادارية عامة والتنظيمية خاصة مقاما كبيرا في ميدان القانون الاداري، وكانت ولا تزال جدلا ونقاشا في ماهية طبيعتها وفي شروطها وحدودها وضوابطها ولاسيما عندما تمس بالحريات العامة والحقوق الاساسية للمواطنين؟ ومن هنا اعار المؤلف اهتمامه ابطال الانظمة لتجاوز حد السلطة واسباب ذلك الابطال (الفصل الاول من الباب الرابع من القسم الثاني). وتطرق الى اعلان الانظمة عديمة الوجود والى الدفع بعدم شرعية الانظمة والآثار القانونية المترتبة على عدم قيام السلطة التنظيمية بالتزاماتها.

وتنويه بما ختم به الدكتور كبارة كل قسم من القسمين الاثنين من خلاصة وجيزة، كنا نتمناها اوسع واشمل واوفى دون ان يعني ذلك وقوعا في التكرار الممل.

مؤلف الدكتور كبارة في اوانه ليضيف لبنة الى عمارة المكتبة الحقوقية اللبنانية والعربية، وليساهم في ارساء قواعد مجتمعنا على مبدأ سيادة القانون، ولو في هذا الوقت العصيب حين تغيب المبادىء القانونية عن ساحة الوطن. ولكن اليس الحديث عن سيادة القانون رغبة مستترة، ان لم تكن معلنة، ان يسود الحق وترتفع الوية الحرية وتخفق العدالة، حتى يعود لبنان كما عهدناه، وطنا للقانون والحرية والانسان، ودوره في هذه المنطقة بل وفي العالم على خير وجه. حقق الله الاماني وعودة بيروت مرضعة للشرائع.

طارق زيادة

(●) السلطة التنظيمية في لبنان وضوابطها، دراسة قانونية مقارنة، ٢٨٦ صفحة من القطع الوسط. ١٩٨٥

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان حنا عاصي
زوجته برناديت نادر عاصي
ابنتاه جميلة وندى
اشقاؤه وشقيقاته جاك وبمنى زوجة فيكتور جرجورة وتريز زوجة الياس شالوحي في المهجر وامال.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١ و٢ كانون الثاني في منزل الفقيد في طرابلس شارع المنلا بناية محمود الاحمد فوق غاليري لامارتين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلوى توفيق عياش
ارملة المرحوم خليل عاد
اولادها مارسيل ونادبا وميشال.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١ و٢ كانون الثاني في منزل الفقيدة في شارع الصيداني قرب مستشفى خالدي.
الرجاء عدم ارسال اكاليل والتبرع للكنيسة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حنا عباس اصاف
زوجته ماري ديب فرحات، والد المحامي فادي وفادية زوجة فيليب البناء، شقيق ماري وروز ارملة المرحوم لويس الصايغ والمرحومين المونسنيور عبدالله ويوسف وسرحال.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢ و٣ كانون الثاني في منزل الفقيد في غادير - جونية ملك الياس عودة.

رفول عبود، عايدة زوجة ميشال منصور، صونيا بنعون الزوجة والوالدة المأسوف عليها
اولغا جلاد
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الثلثاء ٣١ كانون الاول ١٩٨٥.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في شارع الحمراء ملك شخيبر يومي الخميس والجمعة ٢ و٣ كانون الثاني ١٩٨٦
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
برسماني كالايد جوغلو
ارملة المرحوم بني جورجيادس
والدة برنالي (غطاس) ونقولا وفاسو زوجة ديمتري كونستندبولوس والبكي زوجة اميل ضاهر وانستازيا زوجة ايلي صادر وسسو شقيقة ساوا في المهجر.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١ و٢ و٣ كانون الثاني في منزل الفقيد في مار مخايل درج مسعد بناية هديشيان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
عايدة بطرس مبارك
زوجة الشيخ الياس ملحم طوق
والدة سيتربدا ودانيال وننيز، والدتها هيلين ارملة المرحوم الدكتور بطرس مبارك، شقيقة منصور وجاك ولينا وماري لويز زوجة جورج فرزلي وكارمن زوجة البير فرزلي، والد زوجها الشيخ ملحم طوق، اسلافها النائب جبران طوق وفوزي طوق ولبنان طوق، ابنة عمها اميليا ارملة المرحوم الشيخ ميشال كبروز.
ينقل جثمانها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاربعاء اول كانون الثاني ١٩٨٦ الى بشري حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة السيدة.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢ و٣ كانون الثاني في منزل الفقيدة في النقاش الجديد ملك النائب جبران طوق.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاربعاء اول كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
مصطفى محمد العويني
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في محلة قصقص ملك جنون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

صدام حسين استقبل اتشيغاري
تصعيد في حرب الخليج: ٢٠٠ غارة للطيران العراقي

استقبل امس الرئيس صدام حسين الكاردينال روجيه اتشيغاري وتسلم منه رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني. وكان رئيس اساقفة مرسيليا السابق وصل الى بغداد ليل الاثنين - الثلثاء في زيارة للعراق تشمل تفقد اسرى ايرانيين.

وامضى اتشيغاري عيد الميلاد في ايران حيث احيا قداسا لاسرى عراقيين ينتمون الى الطوائف المسيحية. كذلك نقل رسالة من البابا الى الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامني اي. ولم يستقبل خامني اي الكاردينال بل بعث اليه مستشاره للشؤون الثقافية لتسلم الرسالة.

ومع وصول مبعوث البابا الى بغداد، طرأ تصعيد خطير على الحرب اذ صرح ناطق عسكري في بغداد ان الطائرات العراقية "شنت ٢٠٠ غارة على الحشود الايرانية على طول الجبهة". وقال ان هذه الغارات جاءت "ردا على قصف الطائرات الايرانية يوم الاثنين مواقع مدنية في العراق"، مما ادى الى سقوط ٢٤ قتيلا بين السكان.

وقبل ذلك اعلن الناطق ان سلاح الجو العراقي "شن خمس غارات متلاحقة على جزيرة خرج" المصب الرئيسي للنفط الايراني، كذلك اغار على اربعة معسكرات للقوات الايرانية.

في غضون ذلك عاد امس الى بغداد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي بعدما زار كلا من السعودية واليمن الشمالية واجرى محادثات مع الملك فهد ومع الرئيس علي عبد الله صالح.

● في طهران نفت ايران ان تكون طائراتها اغارت على اهداف مدنية في العراق وقالت انها استهدفت "مواقع للقوات العراقية".

زيارة اوزال

● في انقرة افادت وكالة "الاناضول" ان رئيس الوزراء التركي السيد تورغوت اوزال سيقوم ابتداء من ٣ كانون الثاني الجاري بزيارة لطهران تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الايراني السيد مير-حسين موسوي.

وسيرافق اوزال وفد يضم ٢٠٠ شخص بينهم عدد من الوزراء. ويتوقع ان تتركز محادثاته على المبادلات التجارية بين البلدين والتي بلغ حجمها مليارَي دولار في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٥.

● في انقرة اكدت تركيا ان طائرات عراقية اعترضت طائرة تركية كانت في طريقها الى طهران وقالت ان انقرة وبغداد تجريان مفاوضات في هذا الشأن.

وكانت الطائرة وهي من طراز "بوينغ - ٧٢٧" في طريقها الى طهران اول من امس لاعادة وزير تركي.

وصرح مسؤول في مطار انقرة ان طائرات حربية عراقية اعترضت الطائرة التابعة لشركة "الخطوط الجوية التركية" واجبرتها على العودة الى انقرة.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية التركية ان محادثات تجرى لضمان سلامة مرور الطائرة التي من المقرر ان تعيد وزير الدولة التركي مصطفى تيناز تيتيز ووفد تركي كبير الى تركيا. واوضح "ان الاتصالات لا تزال جارية مع مسؤولين عراقيين في كل من بغداد وانقرة".

واشار الى ان السفير العراقي في انقرة السيد طارق عبد الجبار جواد استدعي الى وزارة الخارجية وسلم احتجاجا على الحادث.

وعلم من مصادر مطلعة ان الطائرات العراقية اعترضت الطائرة التركية فوق تبريز وان هذه الطائرات كانت تشكل غطاء للاجواء العراقية بعدما اغارت طائرات ايرانية على مواقع شمال العراق.

(وص ف، اب، رويتر)

لبنان يدخل سنة جديدة حبلى بالمفاجآت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الخرع الذي سلمه رسالة الرئيس حافظ الاسد قبل يومين، موافقته المبدئية على الاتفاق، وان هذه الموافقة ستتوج بلقاء القمة بين الرئيسين غدا في دمشق.

وتوقع ان تبصر الحكومة الجديدة النور الاسبوع المقبل، لان هناك استعجالا من الاطراف المعنيين بالاتفاق لتأليفها كونها ستنفذ خطوات مصيرية على صعيد تنفيذ بنود الاتفاق واحلال السلام وبناء لبنان الجديد.

واوضح ان اولى الخطوات ستكون تبريد خطوط التماس من بيروت الى الجبل، ومنع قيام اي عمل من شأنه ان يشكل عامل توتير للوضع، وليس لدى دمشق او اطراف الاتفاق اي "فيتو" على اي فريق لبناني، الا من يقف ضد الاتفاق، لان المطلوب الان هو فتح صفحة جديدة بين اللبنانيين و"الباب مفتوح والايدي ممدودة للجميع من اجل السير تحت لواء الاتفاق المعقود".

وشدد المصدر على ان الاتفاق لن يفرض فرضا على احد، "لكنه سيفرض على اي جهة تحاول احباطه او عرقلة تنفيذه، ايا كان حجم هذه الجهة وموقعها".

وتوقع احد المشاركين في الاتصالات ان يبدأ العمل على ازالة خطوط التماس في الايام القريبة تنفيذا لقرار انهاء حال الحرب وتأكيدا على ما ورد في البيان المشترك الذي صدر في دمشق بعد توقيع الاتفاق.

وافاد مصدر بارز في بيروت الغربية ان اجواء رئيس الجمهورية لجهة الاتفاق الثلاثي "ايجابية"، وان شؤون الاتفاق "تسير سيرا حسنا". لكنه رأى ان تأليف حكومة جديدة ليس بالعمل الهين، خصوصا ان تمثيل كل الفئات وتذليل الخلافات على الحصص يثير مصاعب لا بد من مواجهتها. وتوقع ان يتم في القمة اللبنانية - السورية التركيز على الموضوع الحكومي ولاسيما عدد وزراء الدوله ومهماتهم.

ومن المنطقي في رأيه ان يكون عدد اعضاء الحكومة الجديدة ٢٤ وزيرا بينهم ٦ وزراء دولة. اما في حال زيادة عدد وزراء الدولة، فان تركيبة الحكومة ستختلف. وسيزداد العدد الاجمالي لاعضائها بنسبة كبيرة.

ويرجح ان يقدم رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي استقالته يوم الجمعة بعد انتهاء القمة العاشرة، فتعقبها فترة مشاورات تنتهي بتكليفه ثانية مطلع الاسبوع المقبل.

روما وفيينا تجريان تحقيقا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في ايطاليا او في بلد اخر والجهات التي تولت التنسيق في المجومين.

ويذكر ان المسلح الذي بقي على قيد الحياة عقب الهجوم على مكاتب "العال" في مطار فيوميتشينو ويدعى محمد سرحان ابلغ الى سيكا انه ينتمي الى جماعة "ابونضال" المنشقة عن حركة "فتح" وان المجموعة التي نفذت الهجوم كانت تنوي احتجاز رهائن وخطف طائرة تابعة لشركة "العال" الاسرائيلية.

وافادت مصادر الشرطة الايطالية ان سرحان اعترف بأنه جاء من بيروت وتوجه الى جنيف حيث حصل على اموال وتلقى تعليمات ثم سافر في القطار الى روما مع شريك اخر. ونقلت عنه انه كان هناك ٨ "ارهابيين" اخرين يستعدون لمغادرة بيروت لشن هجمات على مطارات اوروبية اخرى عندما ارسل في مهمته الى روما.

ومن المقرر ان يستجوب سيكا فلسطينيين من المجموعة التي هاجمت مطار شفيشات النمساوي يعالجان من جروح اصيبا بها خلال الهجوم. وصرح وزير الداخلية النمساوي ان الفلسطينيين اعترفا بانهما من جماعة "ابونضال" وبانهما كانا سيقتلان رهائن اسرائيلية اذا فشلا في ارغام السلطات النمساوية على السماح لهما بمغادرة النمسا في طائرة شركة "العال" التي كانا ينويان خطفها. واضاف ان احد الجريحين كان يعمل في مقر جماعة "ابونضال" في ليبيا وانهما انطلقا من بيروت في ٢٠ كانون الاول الجاري وافترقا في مطار اثينا ووصلا الى فيينا عبر جنيف وبودابست.

من جهة اخرى، اعلن ناطق حكومي نمساوي ان المستشار فريد سينوفاتس تلقى رسالة من الرئيس رونالد ريغان تضمنت اشادة بالاسلوب الذي اعتمدته الحكومة النمساوية في معالجة قضية الهجوم على مطار فيينا. وقال ان سينوفاتس وجه رسالة جوابية الى ريغان اكد له فيها استعداد بلاده للعمل مع واشنطن من اجل مكافحة الارهاب وحض على "تسوية سياسية عادلة ومقبولة للوضع في الشرق الاوسط".

واشنطن

● في واشنطن تحدثت مصادر مطلعة عن اعطاء الادارة الاميركية اسرائيل الضوء الاخضر للرد على المجومين، محتفظة بحقها في الرد عسكريا ومعتبرة ليبيا مسؤولة عن دعم جماعة "ابونضال".

واصر مسؤولون اميركيون على ان للولايات المتحدة ودول اخرى الحق في الرد "بطريقة ملائمة ومحسوبة ومركزة" لا تفسح لاعمال حربية اوسع في الشرق الاوسط.

ويذكر ان المجومين تسببا في مقتل ٥ اميركيين بينهم طفلة عمرها ١١ عاما.

بيريز

● في كفرسابا (اسرائيل) دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى فرض عقوبات دولية على ليبيا وجدد تعهده ضرب الارهاب في اي مكان وزمان تراهما بلاده مناسبين.

ولم يتهم ليبيا مباشرة لكنه قال: "اذا تأكد ان ابونضال يقف وراء هذا العمل فاننا نعرف انه موجود في ليبيا وان هذه هللت" للمجومين. وشدد على ان "العالم يجب ان يقف ضد البلدان التي ترسل مخربين ويمنعها عن ايوائهم وارسال الاسلحة اليهم حتى بواسطة البريد الديبلوماسي". وحض على فرض عقوبات على "هذه البلدان التي تقف ليبيا في مقدمها".

ورأى بيريز ان اي رد على هجومي الجمعة الماضي "يجب ان يكون ذا طابع دولي وليس من جانب بلد واحد. كما يجب ان يشمل كل المناطق التي يحاول الارهابيون التغلغل فيها".

وكرر ان "اسرائيل ستعمل ضد كل النشاطات التخريبية وضد كل التنظيمات التخريبية (...) بالوسائل وفي الزمان والمكان التي تراها مناسبة".

من جهة اخرى، رحب الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أفي بازنر بالتصريحات الاميركية الداعية الى معاقبة الجهة التي تقف وراء المجومين على مطاري روما وفيينا. وقال ان هذه التصريحات "تظهر الموقف الحازم الذي تتخذه الولايات المتحدة من قضية الارهاب"، وان "على كل الدول المتمدنة ان تكافح الارهاب". واكد مجددا ان اسرائيل "ستختار الوقت والهدف المناسبين لمواصلة مكافحتها للاعمال الاجرامية للمخربين".

واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ابا ايبان موافقة البيت الابيض على الرد على المجومين خطوة مهمة الى امام في مجال مكافحة الارهاب.

المنظمة

● في القاهرة اتهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم "المخابرات السورية والليبية" بانها وراء هجومي روما وفيينا.

وقال ان منفذي المجومين ينتمون "اسميا" الى جماعة "ابونضال" الذي اكد انه "توفي فعلا". واضاف ان الهدف من المجومين كان احداث "الشقاق بين منظمة التحرير واقرب صديقين لها في اوروبا". وبعدما اشار الى "ان المجموعتين الارهابيتين انطلقتا معا من دمشق الى بيروت حيث انفصلتا للسفر الى اوروبا"، شدد على ان الارهاب "ليس طريق الكفاح الذي تقوم به المنظمة".

ولم يستبعد ان تطلب منظمة التحرير مناقشة مسألة "الارهاب الدولي" خلال القمة العربية المقبلة، منكرا بأن هذا الارهاب يستهدف اعضاء المنظمة وقياداتها.

مجلس الامن

● في الامم المتحدة دان مجلس الامن في شدة اول من امس "المجومين الارهابيين الاجراميين اللذين لا مبرر لهما" على مطاري روما وفيينا. وحض على تقديم المسؤولين عنهما الى المحاكمة "وفقا للاجراءات القانونية المتبعة".

وناشد المجلس، في بيان صدر نيابة عن الدول الخمس عشرة الاعضاء فيه وتلاه رئيس المجلس، جميع الاطراف المعنيين "ممارسة ضبط النفس والامتناع عن اتخاذ اجراء لا يتفق مع التزاماتهم وفقا لميثاق الامم المتحدة والقواعد الاخرى المرعية للقانون الدولي".

واكد البيان من جديد القرارات والبيانات التي صدرت اخيرا عن المجلس والجمعية العمومية والامين العام السيد خافيير بيريز ديكويار والتي تدين كل الاعمال الارهابية ومن بينها احتجاز رهائن.

(ا ب، و ص ف، رويتر)

مشيرة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تاريخي تبلوره دمشق في الساحة اللبنانية وعلى امتداد الدنيا العربية بدلالة ما بعد اسقاط اتفاق ١٧ ايار وبدلالة اغلاق منافذ تعريب كمب ديفيد (...) ان ما تبلوره دمشق في لبنان والوطن الكبير هو السياسة الوحيدة التي يمكن الدفاع عنها والسياسة الوحيدة القابلة للحياة لسبب جوهري هو ان هذه السياسة تستجيب للمصالح العميقة لجماهير الامة العربية وترسم السبل العملية لتحقيقها وصونها (...)ان دمشق تفتح ذراعيها لكل اللبنانيين من دون اي تمييز كما لكل الاشقاء العرب لما فيه خلاص لبنان من محنته وبما يعزز التضامن العربي الكفاحي ضد الصهيونية ويلتزم ضوابط العمل العربي المشترك".

وقالت صحيفة "البعث" الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا : "ان تنفيذ اتفاق الثامن والعشرين من كانون الاول الذي صار يعرف باتفاق دمشق هو الامتحان الاهم الذي يقف اللبنانيون اليوم على اعتابه بعدما بات واضحا ان المتضررين من اتفاق دمشق وفي مقدمهم اسرائيل والولايات المتحدة لن يقفوا على الحياد حيال هذا الشأن العربي اللبناني (...) ان المتضررين من اتفاق دمشق سيحاولون بكل الوسائل المتاحة ان يجعلوا من الاتفاق متاهة لبنانية جديدة تضيع فيها الجهود عبثا وتهدر الطاقات في غير المنحى الذي يصل بلبنان الى شاطىء الامن والسلام (...) ان الوضوح الذي اتسم به بيان دمشق يحتاج الى وضوح في الحركة على الارض في كل المراحل المقبلة والى وضوح في مواجهة خصوم اتفاق دمشق حيثما كان موقعهم ومهما تعددت مقاصدهم من اجل التوصل الى صيغة واضحة لا يسهل حولها الخلاف ولا تفتح اي باب للتأويل (...) ان سوريا ستبقى على الدوام وكما كانت في مختلف الظروف الصعبة الماضية عونا للبنان وحاميا لارادته في اختيار المستقبل المنشود".

(سانا)

شامير

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بين سوريا والاردن يمكن ان يسير في الاتجاه الايجابي كما يمكن ان يسير في الاتجاه السلبي. فاذا اتفق الجانبان السوري والاردني على احياء الجبهة الشرقية سيكون ذلك دليلا على رغبتهما في السير في الاتجاه السلبي، واذا اتفقا على وضع صيغة للسلام في المنطقة سيكون ذلك اشارة الى تحولهما نحو الاتجاه الايجابي".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن غور انه "يأمل في ان يتمخض التقارب السوري - الاردني عن اشياء ايجابية".

وسئل عن امكان القيام بعملية اسرائيلية ضد جماعة "ابو نضال" المنشقة عن حركة "فتح" فاجاب: "ان اسرائيل سترد وفقا لمتطلباتها الامنية وبما تمليه مصالحها". واقترح على "الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤوليتها في مواجهة جماعة "ابو نضال" وكل اعمال الارهاب الدولي"، مبديا "ارتياحه الى الدور الذي يلعبه الحزام الامني في جنوب لبنان في جبه الاعمال التخريبية الموجهة ضد اسرائيل". ودعا الى "تكثيف النشاط السياسي للتغلب على ازمة نصب الصواريخ السورية في لبنان"

منظمة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاعتداءات الاخيرة التي قامت بها القوات الاسرائيلية على بلدة كونين المجاهدة.

نعلن عن اعدامنا للجاسوس الاسرائيلي الثاني ايزاك طراب محذرين اسرائيل من ان التمادي في هذا المشروع سيزيدنا اصرارا على مواصلة المقاومة حتى اقتلاعها من الجذور".

سيارتان

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

عدد آخر من القتلى والجرحى في محل "كاندي" الذي يشهد عادة في مناسبة رأس السنة زحمة بالمتبضعين، علما ان المسافة بين السيارة الاولى حيث وقع الحادث صباحا والسيارة الثانية لا يبعد اكثر عن ٧٥ مترا.

وفي معلومات امنية اولية ان السيارة التي انفجرت امام "كاندي" يابانية الصنع رقمها ٩٦٥٨٣٧ والحقت اضرارا جسيمة في الابنية المجاورة لها ومنها بناية عزيز ومطعم "السيفال".

وقالت مصادر امنية حزبية ان السيارتين اللتين انفجرتا كانتا متوقفتين على الاوتوستراد منذ الصباح.

وعرف من القتلى الجنود الاول من آل حدشيتي والثاني من آل قزي والثالث مجهول الهوية وسقط اكثر من ٢٣ جريحا عرف منهم هاروت سياراتوسيان، حبيب طوق، دولي اسعر، آني يونان، لطفي جرجيان، رفقة داغر، جهاد حداد، ميري رستم، نزارت ماركوسيان، سيدة دريان، مارينا آكاليان، رودولف حبيقة، هاروتيان كاشاليان، اونجيل كاشاليان، ارمان كاشاليان، سركيس شرتوسيان، جوزف كابراليان، تريزا ماريا، ليلي دريان، مارينا اكاليان، نوبار بزشوجيان، لينا شمعون، بولس شمعون، ستراك دودوميان، مارسيل عطار، هارنيج بارفايان، جوزف حداد، كريكور بالمايان، ريمي البقلي، روكز هراوي، غسان حداد، فادي حداد، وارطيوار يارماتيان وافيد ليلا ان السيارة من نوع اسوزو امبكس لوتها باج.

الملك حسين عاد الى عمان

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مشارقة والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية والسيد وهيب الفاضل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والسيد عصام النائب وزير الدولة للشؤون الخارجية. ومن الجانب الاردني - الى الملك حسين - رئيس الوزراء والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي والسيد عدنان ابو عودة وزير البلاط والسيد طاهر المصري وزير الخارجية.

واذيع رسميا ان المحادثات "تناولت الشؤون المتعلقة بالاوضاع والتطورات في المنطقة والساحة العربية والعلاقات الثنائية".

وفي حين غطت الصحف السورية زيارة العاهل الاردني تغطية واسعة، امتنعت امس عن التعليق عليها.

وتوقعت "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلا عن مصدر اردني ان تسفر الزيارة عن اعادة العلاقات بين سوريا والاردن الى طبيعتها كما كانت قبل تدهورها وكذلك معاودة العمل بالمشاريع المشتركة التي بدأ تنفيذها قبل عشر سنين خلال فترة التقارب بين البلدين التي اسفرت عن وضع سياسة للتكامل الاقتصادي بينهما.

ارتياح مصري

● في القاهرة قالت صحيفة "الجمهورية" القاهرية ان عملية المصالحة الاردنية - السورية التي بلغت ذروتها بقمة الاسد - حسين "تسعد قلب كل عربي ما دامت تسير في اطار تعزيز التضامن العربي بعد طول تفكك بلغ درجة الانهيار وليس في اطار محور اقليمي جديد على حساب اي طرف عربي ثالث (.) ان كل عربي يتوق الى تجاوز المحنة التي يعيشها العرب منذ نحو عقدين من الزمان حين اجتاحت اسرائيل اراضي ثلاث دول عربية ثم تداعت الامور وبدل ان يوحد العرب صفوفهم ويستعيدوا ما فقدوه انتقل محور الصراع ليصير عربيا - عربيا ودفع الفلسطينيون الثمن غاليا من ارواحهم ومن مكانة قضيتهم (...) وان كل عربي يأمل في ان تكون المصالحة الاردنية - السورية نقطة عبور الى مصالحة سورية - فلسطينية وسورية - عراقية ونقطة تجمع للصف العربي كله حول محور الصراع الرئيسي وهو القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني".

(وص ف، اشرا حترا)

رصاص وقذائف على موكب الجميل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

غارو كرنجيان، طوني سعادة، جواد اشقر، يوسف مماوج، ملحم يوسف طوق، وآخر من آل طوق، بولس نوفل، الياس عطا الله، زياد آصاف.

ومن جرحى الحرس الجمهوري: ريشار شمعة، جورج معلوف، بشارة شبلي، طوني غريب، عبد الله الاشقر، ورستم الحاج بطرس، ونقلوا الى مستشفى الارز.

ومن السيارات المتضررة: "شيفروليه - امبالا" رقمها ٦٨٩٣، "بيجو - ٥٠٤" رقمها ٤٢٧٠٣٧، "مرسيدس - ٢٣٠"، "هوندا اكورد" رقمها ٩٧٣٦٥٢، "فولفو" رقمها ٣٣٥٤٠٣.

بيان الرئاسة

واصدرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي:

"العاشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ١٩٨٥/١٢/٣١، تعرض موكب فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل لاطلاق نار من اسلحة صاروخية ورشاشة لدى مروره على اوتوستراد الزلقا. وصادف ان فخامة الرئيس لم يكن في سيارته حين وقوع الحادث.

نتج من الحادث اصابة ثمانية من عناصر المواكبة بجروح حال اثنين منهم خطرة، ونقلوا الى مستشفى الارز في جل الديب.

واصيبت سيارة فخامة الرئيس و٣ سيارات من المواكبة باضرار جسيمة، وتولت الاجهزة الامنية المختصة معالجة الحادث وذيوله".

"القوات اللبنانية"

واصدرت الدائرة الاعلامية في "القوات اللبنانية" بعد الظهر البيان الآتي:

"نجا السيد اسعد شفتري عضو الهيئة التنفيذية ورئيس جهاز الامن القومي في القوات اللبنانية من محاولة اغتيال تعرض لها عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم من كمين مسلح في منطقة جديدة المتن على تقاطع نهر الموت حيث اطلقت في اتجاه سيارته قذائف صاروخية اصابت اثنتان منها مؤخر السيارة.

وقد ادى الحادث الى استشهاد احد مرافقيه ابرهيم جبيلي واصابة مرافق اخر بجروح خطرة.

واعقب محاولة الاغتيال هذه اشتباك مسلح بين مجموعة الحماية الخاصة بالسيد شفتري والمهاجمين، فاصيب على الاثر عدد من الاشخاص التابعين للمجموعة المعتدية".

ملابسات الحادث

وروت مصادر القصر الجمهوري ان رئيس جهاز الامن الخاص للرئيس السيد عيد نصر كان يقود سيارة للرئاسة رقمها ١٥٠٢ على رأس موكب من اربع سيارات متوجهة نحو بيروت على اوتوستراد جل الديب، وفوجىء الموكب بعجقة سير، فاتخذ الوجهة المعاكسة على الاوتوستراد. وقرب محلات عزيز، فتحت النار على الموكب، فاصيب عيد اصابات طفيفة كما اصيب ٨ عناصر في الموكب.

واوردت "الوكالة اللبنانية للانباء" التي يصدرها حزب الكتائب الحادث على النحو الآتي:

"قرابة العاشرة صباحا، كان موكب رئيس الجمهورية يمر على تقاطع نهر الموت - الجديدة، فتعرض لمكمن مسلح واطلاق نار وقذائف صاروخية وصادف ان الرئيس الجميل كان سبق الموكب الى القصر الجمهوري في بعبدا، فلم يصب باذى، فيما فقد اثنان من الحرس، واصيب ستة اخرون بجروح".

وروت "وكالة الانباء المركزية" انه "في العاشرة والدقيقة العاشرة، بينما كان المهندس شفتري متوجها الى بيروت عبر اوتوستراد انطلياس - نهر الموت مستقلا سيارة مصفحة، فوجىء بمكمن مسلح من عشرين الى ثلاثين شخصا انتشروا على سطوح بعض الابنية وفي اماكن استراتيجية واطلقوا قذائف "ار بي جي" في اتجاه سيارته والسيارات المرافقة، فيما كانت حركة السير تعاني زحمة على الخطين. فاحترق قسم من سيارة الشفتري، وتبادل مرافقوه النار مع رجال المكمن طوال نصف ساعة، فقتل احد مرافقي الشفتري وجرح اثنان اصابة احدهما خطرة، وقتل واحد من المهاجمين وجرح اخرون.

وقد تسارعت سيارات المواطنين الذين اصيبوا بالهلع وحصلت حوادث اصطدام عدة، فيما اخلت سيارات الاسعاف القتلى والجرحى. وتوجه الشفتري في سيارة احد المارة الى مبنى قيادة القوات اللبنانية".

ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول في "القوات اللبنانية" ان بضعة اشخاص اعتقلوا في مكان الحادث رهن التحقيق.

التحقيق

ونسبت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن مصدر قضائي "ان التحقيقات الاولية في حادث اطلاق النار الذي تعرض له موكب رئيس الجمهورية قبل الظهر على اوتوستراد الزلقا اظهرت ان اطلاق النار على الموكب جاء في اعقاب تعرض احد القادة الحزبيين لمكمن مسلح لدى مروره في المحلة نفسها، وان الرصاص على الموكب الرئاسي نتج من التوتر الامني الذي حصل بعد الحادث الاول. وتواصل الاجهزة الامنية المختصة التحقيق لجلاء ظروف الحادث".

وفي المساء زار مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية السيد فوزي داغر السيد شفتري واطلعه على سير التحقيق الرسمي.

وحتى بعد الظهر ظلت تسمع طلقات ورشقات رشاشة. وفي الثالثة انتشرت وحدات من اللواء الثامن من الحالومي في سن الفيل حتى نهر الكلب لتأمين حركة السير واعادة الهدوء.

وفي وقت لاحق رأس قائد الجيش العماد ميشال عون اجتماعا امنيا تقرر على اثره اتخاذ اجراءات امنية يتولاها الجيش لضبط الوضع الذي نشأ عن الحادث.

اتصالات

وتلقى الرئيس الجميل سلسلة اتصالات من سياسيين ونواب وروحيين في مقدمهم البطريرك الماروني الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش والمدبر الرسولي للبطريركية المارونية المطران ابرهيم الحلو. وقد استنكر الجميع الحادث.

وقام رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع يرافقه رئيس الدائرة الاعلامية في "القوات" المحامي كريم بقرادوني والسيدان جورج كساب وبيار الضاهر، بجولة على المنطقة التي وقع فيها الحادث. ثم توقفوا في منطقة اقليم المتن وعقدوا اجتماعا مع السيد جورج قسيس. وتوجهوا بعد ذلك الى منزل رئيس الهيئة التنفيذية للقوات السيد ايلي حبيقة، وعقدوا اجتماعا طويلا تركز البحث فيه على سبل ضبط الوضع الامني.

اثار دماء على الارض (جورج سمرجيان)

المدبر الرسولي

وقال المطران ابرهيم الحلو: "ان الحادث المفجع الذي حصل صباح اليوم على طريق نهر الموت وكان ضحيته عدد من الابرياء بين قتيل وجريح، آلمنا في الصميم واقلقنا جدا ونستنكره اشد الاستنكار، ونسأل الله تعالى الرحمة للضحايا والشفاء للجرحى والتعزية للمحزونين.

ونكرر الدعوة الى الجميع للابتعاد عن كل اساليب العنف، وان يعودوا الى التعقل والضمير الحي، وان يعملوا على حل كل المشاكل والخلافات بالحوار الديموقراطي الشريف والبناء رحمة بذواتهم وبوطنهم واحتراما لحرية الانسان وقدسية حياته".

شمعون

وقال وزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون: "انها محاولة مؤسفة جدا. وقد تحدثت على الاثر مع السيد شفتري. واعربت له عن اسفي وتمنياتي له بالشفاء. كما اعربت عن اسفي على الضحايا البريئة. وكما قلت اليوم، ان لغتنا هي لغة الحوار والتفاهم ولغة المحبة. ومثل هذه الحوادث يجب الا تقع ويذهب ضحيتها ابرياء. واذا كان هناك اي خلاف في وجهات النظر، فاننا نستطيع الوصول الى حل من خلال الحوار الذي هو وحده يكفل مصلحة لبنان".

واتصل رئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه برئيس الجمهورية وهنأه بالسلامة ودان "المحاولة الجبانة" وندد بكل "المحاولات التي من شأنها ان تمس شخص رئيس الجمهورية الممثل للشرعية ولوحدة لبنان".

وكان كرامه فور تبلغه النبأ اتصل بالسيد اسعد شفتري مستفسرا عما جرى.

البعلبكي

وقال نقيب الصحافة اللبنانية السيد محمد البعلبكي بعد زيارته الرئيس الجميل في قصر بعبدا:

"جئت اهنىء رئيس الدولة تهنئة مزدوجة بحلول العام الجديد وسلامته مما تعرض له موكب الرئاسة من اعتداء قبل ظهر اليوم.

ان مما يؤلم حقا ان يحدث ما حدث اليوم في ظرف يتجه فيه جميع اللبنانيين الى تغليب لغة العقل على لغة السلاح، والى اعتماد اسلوب الحوار السياسي لا اسلوب العنف الذي جر على لبنان واللبنانيين الويل والدمار، خصوصا ان ما حدث يأتي عقب توقيع الاتفاق الثلاثي في دمشق وعشية انعقاد القمة العاشرة بين الرئيسين الجميل والاسد، وهي القمة التي يعلق عليها الشعب اللبناني اعظم الآمال في انتقاله من حال الحرب الى حال السلام. وما من شك في ان ما حدث يفرض على جميع المواطنين التنبه الى كل المحاولات التي يمكن ان تتعرض لها مسيرة السلام بغية ابقاء البلاد في دوامة الاقتتال، وربما كان تعرض موكب الرئيس الجميل للاعتداء فاتحة هذه المحاولات الاجرامية المتكررة".

واستنكر النقيب البعلبكي ايضا محاولة اغتيال السيد شفتري.

جريح من عناصر المواكبة (ساكو ميكاريان)

نعمان

ووصف الاباتي بولس نعمان الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية محاولة الاغتيال التي تعرض لها الشفتري بانها "حادث مؤسف يهدف الى تفكيك المجتمع المسيحي" وحذر المسيحيين من "الوقوع في الشرك الذي ينصبه اعداء لبنان، لانهم يعرفون ان ضرب المسيحيين هي التي تؤذي لبنان مباشرة".

واعرب عن "ثقته الكبيرة بوعي قادة المسيحيين لخطورة الظرف" واكد انهم "سيتخطون هذا الظرف بكثير من الحكمة وبعد النظر". وقال: "انا على يقين اننا سنعبر المرحلة بقوة ورباطة جأش. وسنتغلب على كل المصاعب".

المركز الكاثوليكي

واصدر المركز الكاثوليكي للاعلام البيان الآتي:

"ان محاولات الشغب التي حصلت اليوم من شأنها ان تعيد البلاد الى دوامة العنف والاقتتال بعدما لاح في الافق بريق امل في الطمأنينة والسلام في نهاية العام ١٩٨٥ وبداية العام ١٩٨٦. ان المركز الكاثوليكي للاعلام اذ يرفض مثل هذه التصرفات ويدينها يأمل في ان يتحول الخلاف في الرأي الى حوار ديموقراطي تستعمل فيه لغة الفكر والنقاش بدلا من لغة العنف والسلاح".

ودان الحادث ايضا كل من السيدة صولانج بشير الجميل والنائب جوزف سعادة والمدير العام للامن العام الدكتور جميل نعمة ومدير المخابرات في الجيش اللبناني العقيد سيمون قسيس ورئيس مجلس الاقاليم في حزب الكتائب الدكتور فؤاد ابو ناصر واعضاء المكتب السياسي الكتائبي السادة: انطوان جزار، انطوان معربس، صلاح مطر، الفرد ماضي، بطرس خوند. ودانه "مكتب الجنوب" الذي ابرق الى الشفتري، مهنئا بنجاته واستنكرت "حركة التضامن المسيحي" محاولة اغتيال شفتري وهنأته بنجاته، واعربت عن اسفها للضحايا البريئة، ودعت المجتمع المسيحي الى "التضامن تحت لواء حرية الفكر وليس تحت لواء التفسخ والتشرذم ولغة الاغتيالات"

● القتيلة عايدة طوق هي زوجة الشيخ الياس طوق شقيق نائب بشري جبران طوق وستشيع الثانية بعد ظهر اليوم في بشري.

عرفات في ذكرى انطلاقة الثورة أكد التزام "الكفاح المسلح"

في رسالة وجهها امس الى الشعب الفلسطيني في مناسبة الذكرى الـ٢١ لانطلاقة الثورة الفلسطينية، اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية "استمرار الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي".

واعترف عرفات، في رسالته التي وجهها من مقره في تونس، بان السنوات الاربع الاخيرة كانت "صعبة". لكنه شدد على ان المنظمة "مستعدة للنضال بقوة" ضد الاحتلال الاسرائيلي "الآثم". واعتبر ان المواجهة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل "هي مواجهة مشروعة تستند الى الاتفاقات والمعاهدات الدولية والى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه".

وتحدث عن "فشل" الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وقال: "ان الولايات المتحدة هي في الوقت الحاضر مركز العدوان على القضية الفلسطينية".

وكرر التزامه اتفاق عمان، مرحبا بدور اكبر تلعبه مصر في المنطقة، ذلك ان "من الضروري ان تستعيد مصر موقعها الطبيعي في العالم العربي بعيدا عن سياسات كمب ديفيد".

● في عمان صرح الدكتور اشرف الكردي طبيب عرفات ان رئيس المنظمة شفي من الوعكة التي المت به لكنه "يحتاج الى اسبوعين من الراحة" في اقل تقدير.

واوضح الكردي، وهو طبيب متخصص بامراض الجهاز العصبي، ان عرفات عانى "وجعا في الرأس" كما كان "في حال من الانهاك". وعزا وجع الرأس الى التهاب في الصدر اثر على القدرات الجسدية لرئيس المنظمة الذي عليه ان يمضي اسبوعين "في مكان هادىء بعيدا عن اي توتر عصبي".

(ا ب، و ص ف)

المكسيك خفضت اسعار نفطها لمواجهة تدهور السوق العالمية

مكسيكو - رويتر - خفضت المكسيك اسعار نفطها الخام بمتوسط ٩٠ سنتا للبرميل الواحد مع مفعول رجعي اعتبارا من اول كانون الاول الماضي.

وقالت شركة "بتروليوس مكسيكانوس" الحكومية "بيميكس" اول من امس ان اسعار شهر كانون الثاني لخامها الخفيف من نوع "استموس" وخامها الثقيل من نوع "مايا" ستعلن اواخر الشهر الجاري وتسري ايضا بمفعول رجعي.

وكانت المكسيك، وهي احدى اكبر الدول المنتجة للنفط في العالم خارج اطار منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك"، تضررت الى حد كبير بانخفاض الاسعار العالمية وهي واحدة من بين اكبر الدول المدينة في اميركا اللاتينية.

وجاء في بيان "بيميكس" ان الاسعار الجديدة لشهر كانون الاول لخام "استموس" ستكون ٢٦،٢٥ دولارا البرميل للولايات المتحدة و٢٥،٨٥ دولارا لاوروبا و٢٦،٢٥ دولارا للشرق الاقصى. اما اسعار خام "مايا" فستكون ٢٢ دولارا للولايات المتحدة و٢١،٤٠ دولارا لاوروبا و٢١،٧٥ دولارا للشرق الاقصى.

وعرضت المكسيك في شهر تموز الماضي اسعارا خاصة للمناطق المختلفة في العالم.

واضاف البيان ان المكسيك ستستمر في تصدير ١،٥ مليون برميل يوميا. وكانت اسعار النفط هبطت الى ادنى معدل لها في يوم واحد خلال ٥ سنوات في وقت سابق من الشهر الماضي في نيويورك عقب اعلان "اوبيك" انها تعتزم القتال من اجل نصيبها في السوق العالمية.

وكان محللون نفطيون رأوا ان التخفيضات التي اقدمت عليها كندا والاتحاد السوفياتي في ١٩ كانون الاول الماضي تمثل مزيدا من الضغوط على الكثير من الدول الاعضاء في "اوبيك" وغير الاعضاء ومن بينها المكسيك التي تواجه مقاومة من المشترين الرئيسيين.

موسكو سمحت لـ ٣٦ سوفياتيا بالالتحاق بعائلاتهم في اميركا

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الى واشنطن نيته السماح لـ٣٦ مواطنا سوفياتيا بالهجرة الى الولايات المتحدة للالتحاق بعائلاتهم او اقاربهم. واضافت ان موسكو زودت السلطات الاميركية لائحة باسماء هؤلاء.

ويشكل السوفيات الـ٣٦ الذي ينتمون الى ١٠ عائلات، الدفعة الثانية من المهاجرين بعد دفعة اولى ضمت ١٠ اشخاص سمح لهم بالهجرة عشية انعقاد لقاء القمة للرئيس رونالد ريغان والامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي في جنيف في تشرين الثاني الماضي.

● في موسكو قالت مصادر ديبلوماسية ان الكرملين يبدو كأنه "يغذي" الاشاعات التي تتحدث عن اتجاه الى تخفيف القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيات لان من شأن ذلك ان يعزز قدرته على المشاركة في تسوية في الشرق الاوسط.

واشارت الى انه في الوقت الذي تتزايد تكهنات وسائل الاعلام الغربية عن مفاوضات سرية تهدف الى تسهيل هجرة اليهود، نفت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان يكون تم التوصل الى اتفاق في هذا الشأن. ووصفت الانباء بانها "اشاعات سيئة النية مختلقة ولا اساس لها".

ولاحظ الديبلوماسيون ان الوكالة لم تنف الانباء المتعلقة بمفاوضات بالغة السرية تردد انها تشمل الاتحاد السوفياتي وبولونيا من جهة واسرائيل وفرنسا من جهة اخرى. وكانت مجلة "تايم" الاميركية اوردت سيناريو فيه ان عشرات الالوف من اليهود السوفيات سينتقلون الى بولونيا ومنها الى اسرائيل بواسطة جسر جوي فرنسي.

(و ص ف)



